٢٠ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وَحــدة حــرّيــة اشــتراكيّة

No. 5395 SUNDAY - 14-9-1980

تخريج كتيبة شبيبية مسلحة في درعا وبدء تدريب الفصائل المسلحة في حماة

محافظات - سانا - احتفل صباح امس الاول في درعا بتخريج الدورة الاولى لكتائب الشبيبة المسلحة في معسكر اليرموك وحضر الاحتفال السيد محافظ درعا والرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب وقيادات الشعب الحزبية والمنظمات الشعبية وكبار المسؤولين .

وقد نفذ الرفاق بيانات عمليــة بالذخيرة والقنابل على ضفة وادي اليرموك وتمكنوا من خلالها تنفيذ المهمات المقررة في هذه البيانات بصورة دقيقة القضاء على الاهداف الوهمية المحددة . البقية على ص - ١٨

دورة طارئة لامانة مؤتمر الشعب العربي تبدأ في دمشق غدا لدعم دولة الوحدة

دمشق - سانا - تعقد الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب دورة طارئة لاجتماعها في دمشق في الفترة مابين الخامس عشر والسابع عشر من الشهر الجــاري وتبحث هذه الدورة التي تشارك فيها المنظمات الشعبيــة والقوميــة دور الجماهير العربية في تحقيق الوحــدة الاندماجية بين القطرين العربيــن السوري والليبي وسبل دعم وحماية هذه الوحدة والعمل على تعبئة الجماهير العربية كي تاخذ دورها في دعم هــذه الخطوة الوحدوية الهامــة باعتبارها نواة وعاملا اساسيا في تعزيز صمــود البقية على ص - ١٩

جماهير البعث في دمشق والقنيطرة للقائد الأسد :

عهداً على سحق أعداء الوطن وبناء مجتمع التقدم والإشتراكية

الرفاق مشارقة وخدام وقدورة وصالحة يشرحون للرفاق الحزبيين التطورات الداخلية والخارجية والإجراءات المتخذة لمواجهتها

دمشق - سانا - تلقى الســيــد الرئيس - حافظ الاسد - الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي من الرفاق البعثيين العاملين في فــروع مدينة دمشق ومحافظة دمشق وجامعة دمشق والقنيطرة وقوى الامن الداخلي الذين اجتمعوا امس في قصر الرياضة بدمشق مع الرفاق اعضاء القيــادة القطرية للحزب برقية تحية وتقــدير وولاء هذا نصها ..

تحية العروبة والنضال ..

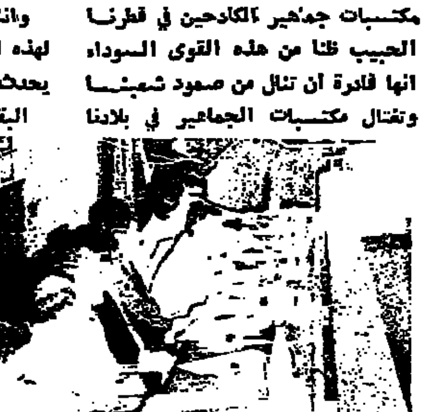
الرفاق البعثيون العاملون في فروع مدينة دمشق ومحافظة دمشق وجامعة دمشق والقنيطرة وقوى الامن الداخلي المجتمعون في قصر الرياضة مع الرفاق اعضاء القيادة القطرية يرفعون اليكم اسمى ايات الحب والتقدير والــولاء لمواقفكم المشرفة والشجاعة التــي حققت الانتصار تلو الانتصار لحزبنــا وشعبنا وامتنا العربية في هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا المعاصر . فمسيرة التصحيح والبناء والنصر التي بدات مع الحركة التصحيحية بقدر ماحققت الديمقراطية وسيادة القانــون وبنت سورية الحديثة في عالم اليوم وعلــى كافة الصعد السياسية والاقتصاديــة والاجتماعية والثقافية وبقدر مارسخت قدرة الجماهير العربية على النصر في معركة المواجهة والتحدي لمخططــات الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية والرجعية بقدر ذلك كله كان حجــم الحقد والتامر على حزبنا وعلـــى مكتسبات جماهير الكادحين في قطرنــا الحبيب ظنا من هذه القوى السوداء انها قادرة ان تنال من صمود شعبنــا وتغتال مكتسبات الجماهير في بلادنا وان تشوه تاريخ امتنا المشرف .

انها معركة صهرت كل المخلصيــن كل الكادحين في قطرنا .. ووحــدت قلوبهم وارادتهم ضد زمر العمالــة والرجعية فكان هذا الانتصار الساحق على اداتها القذرة ممثلا بعصــابة الاخوان المسلمين التي تلفظ اليــوم نفسها الاخير .

واننا لعلى ثقة اكيدة بان ماحــدث لهذه العصابة وللرجعية في قطرنا سوف يحدث لها في كل اقطار الوطن العربي .

البقية على ص - ١٩









الرئيس الأسد يستقبل القليبي ويبحث معه تطورات الوضع وتصاعد مؤامرات أطراف كامب ديفيد

دمشق - سانا - استقبل السيــد الرئيس - حافظ الاسد - في الساعة الحادية عشرة والربع قبل ظهر امس السيد - الشاذلي القليبي - الاميــن العام لجامعة الدول العربية .

حضر المقابلة السيد فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وقد دار الحديث حول الوضع في المنطقة العربية وتزايد المخططــات المعادية التي يتعرض لها الوطن العربي وتصاعد مؤامرات اطراف كامب ديفيد. كما تناول الحديث الوحدة بيــن القطرين العربيين السوري والليبي وفي هذا الصدد عبر السيد الشاذلي القليبي مجددا عن تمنياته وتمنيــات الامانة العامة لجامعة الدول العربيــة بنجاح هذا العمل الوحدوي .

وقد غادر السيد القليبي دمشــق بعد ظهر امس بعد زيارته القصيــرة للقطر التي استغرقت يوما واحدا .

وكان في وداعه في مطار دمشــق الدولي السيد - فاروق الشرع - وزير الدولة للشؤون الخارجيــة

البقية على ص - ١٨

د . الكسم يخول ادارة المرافيء صلاحية تحويل السفن وفق حالة الازدحام

دمشق - سانا - اصدر الدكتــور - عبد الرؤوف الكسم - رئيس مجلس الوزراء بلاغا طلب فيه الى جهات القطاع العام ذات العلاقة باستيراد البضائع عن طريق مرفاي اللاذقيــة وطرطوس ضرورة التقيد بتضميــن عقودها نصا يخول ادارة المرفا واصحاب البضاعة تحويل الباخرة الناقلــة

البقية على ص - ١٩

تمديد خدمات السائقين الراغبين الى الخامسة والستين

دمشق - سانا - اصدر السيــد العميد وليد حمدون عضو القيــادة القطرية لحزب البعث العربــي الاشتراكي نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات القرار التالي بناء على مقتضيات المصلحة العامــة :

مادة ١ - تمدد خدمة كافــة العاملين في قطاع الخدمات مــن السائقين حملة اجازة القيادة العامة ممن بلغوا سن الستين في كافة الشركات والمؤسسات والادارات الى ســن

البقية على ص - ١٩

وفد عمال المانية الديمقراطية يبدأ زيارة للقطر

دمشق - سانا - وصل الى دمشق مساء امس وفد عمالي من جمهوريــة المانيا الديمقراطية برئاسة الرفيــق - هينس كريلمان - عضو قيادة اتحاد نقابات الصناعات المعدنية وعضويــة الرفيق - رودولف بارثينك - عضو قيادة اتحاد نقابات الصناعات والطاقات والمناجم والكهرباء .

وكان في استقبال الوفد في المطار الرفيق - يحيى سيناوي - امين سر الاتحاد المهني لعمال الصناعات المعدنية والكهربائية .

البقية على ص - ١٩

واشنطن تمهد لغزو مسلح جديد ضد الثورة الايرانية

نيويورك - سانا - تحــث ادارة الولايات المتحدة الامريكيــة الخطــى نحو تحضير غزو مسلح جديد لايران .

جاء ذلك في خبر نشرته امس الاول شركتا التلفزيون - اي بي سي - وسي بي اس - الامريكيتين .

ونقلت - تاس - عن الشركتيــن

البقية على ص - ١٨

في برقية للرئيسين الأسد والقذافي :

الرئيس علي ناصر : إنجازكم الوحدوي يؤكد قدرة أمتنا على تجاوز التجزئة والتصدي لمحاولات إركاعها

دمشق - سانا - تلقى الســيــد الرئيس - حافظ الاسد برقية وجهها السيد - علي ناصر محمد - الاميــن العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلــى رئيس الوزراء في جمهورية اليمــن الديمقراطية الشعبية الى كل مــن السيد الرئيس - حافظ الاســد - والعقيد - معمر القذافي - حيا فيها الخطوات الوحدوية بين سورية وليبيا كهدف نبيل من اهداف الجماهيــر الشعبية في كل قطر عربي وهذا نص البرقية ..

تابعنا باهتمام بالغ الخطوات التي اتخذتموها في سبيل وحدة سورية وليبيا الشقيقتين التي كانت ومازالت هدفا نبيلا من اهداف الجماهير الشعبيــة في كل قطر عربي واسمحوا لنا هنا ان نبعث اليكم نيابة عن الشعب اليمني وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وباسمي شخصيا باحــر التهاني الاخوية بمناسبة الاعلان عــن قيام الوحدة السورية الليبية . ان هذا الانجاز الذي حققتموه سيعزز من قوة وفعالية القوى الوطنية والتقدمية العربية المشاركة في الجبهة القوميــة للصمود والتصدي ليس في عمليــة المواجهة الثورية مع اعداء شعوبنــا العربية فحسب ولكنها ايضا تعطيهم الدليل القاطع على ان الامة العربيــة الواحدة التي فرقتها المؤامــرات الامبريالية والصهيونية والخلافــات الثانوية والتناقضات بين المرتبطيــن بمصالح وقضايا شعوبهم وبين عمــلاء الامبريالية والرجعية .

البقية على ص - ١٩

الجماهير العربية تواصل ترحيبها بقيام دولة الوحدة

وحدة القطرين كفيلة بإسقاط كل مخططات العمالة والتآمر

دمشق - سانا - ما تزال الجماهير العربية تواصل ترحيبها وتاييدهــا للخطوة الوحدوية بــين القطريــن الشقيقين سورية وليبيا والتي ارسى اسسها القائدان العربيان حافــظ الاســد ومعمر القذافي .

حيث تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقيات عديدة من جماهير الوطن العربي والقطر .

كمــا اكــدت جميع الاوســاط الرسمية والشعبية الايرانية تاييدهــا ومباركتها للخطوة الوحدوية بــين القطرين العربيين واجمعت هــذه الاوساط على وصفهــا بانها ترجمــة عملية لامال وطموحات الشعب العربي والشعوب الاسلامية قاطبة في اقامــة جبهة متحدة متماسكة ضــد مخططات الاعداء .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الدكتور محمد خالد حربة محافظ حماه رئيس المكتب التنفيذي لمجلــس المحافظة برقية قال فيها :

القــد حققتم تطلعــات الجماهير العربية وامالها وخططتم صفحة ناصعة في تاريخ العرب العظيم والقادة العظام هم وحدهم الذين يصنعون التاريخ .

وتلقى الســيد الرئيس برقية ارسلها من عدن اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية للجبهــة الشعبية لتحرير عمان يؤكدون فيها تاييدهم لوحدة القطرين العربيين الســوري والليبي .

واكدوا في برقيتهم ان هذا الحــدث التاريخي الكبير جاء تلبية لطموحات وامال شعبنا العربي من المحيــط الــى الخليــج وشكل ردا فعليــا في

البقية على ص - ١٩

خدام يستأنف اليوم جولته العربية ويزور كلاً من صنعاء وعدن

دمشق - سانا - يستانف السيد عبد الحليم خدام - نائب رئيــس مجلس الوزراء وزير الخارجية اليوم الاحد - المرحلة الثانية من جولته على عدد من الاقطار العربية يزور خلالها كلا من صنعاء وعدن وذلك لتسليم رسالتين من السيد الرئيس حافظ الاسد - الى كل من السيد علي عبد الله صالح - رئيــس الجمهورية العربية اليمنية والسيــد علي ناصر محمد - الامين العــام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيــس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعلقان بما تم اتخاذه مــن خطوات وحدوية بين سورية وليبيا .

ويرافق السيد - خدام - في هذه الجولة التي تستغرق يومين الدكتور - مصطفى الحاج علي - مدير مكتب السيد وزير الخارجيــة .

وكان السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قد سلم رسائل مماثلة من السيد الرئيس - حافــظ

البقية على ص - ١٩

منظمة عراقية تعلن مسؤوليتها عن نسف محطتين للنفط في كركوك

بيروت - سانا - ذكرت انباء صحفية بيروت نقلا عن قادمين من بغداد انه تم تفجير محطتين للنفط في محافظــة كركوك - شمال شرقي العراق على الحدود العراقية الايرانيــة ..

وقال هؤلاء ان التفجير حصل في الساعة الرابعة والنصف من بعــد ظهر يوم الاربعاء الماضي - ١٠ - ايلول الجاري بواسطة عبوات ناسفة استهدفت المحطتين .

الاولى محطة تجميع النفط في سبابا سرشياح - التي تتلقى انتاج - ٤٢ - بئرا القدر باكثر من نصف مليــون برميل يوميا ثم تصدره عبر - ١٢ - خط انابيب باتجاه تركيا . والثانيــة محطة - لون - لفاز السائل التــي تنتج حوالي اربعمائة الف متر مكعب يوميا .

وذكرت الانباء ان شخصا اتصــل هاتفيا وقال انه ينتمي الى حــزب - الدعوة - العراقي واعلن مسؤولية

البقية على ص - ١٨

مشروع قانون تقاعد الصحفيين في صيغته النهائية تمهيداً لإصداره

دمشق - سانا - انهت وزارة المالية بعد ظهر امس دراسة مشروع قانون تقاعد الصحفيين .

فقد عقد السيد الدكتــور - حمدي السقا - وزير المالية اجتماعا حضره الدكتور - صابر فلحوط - رئيس اتحاد الصحفيين وعــدد مــن المختصين في مؤسســة التامينــات الاجتماعية ووزارة المالية واتحــاد الصحفيين تم خلاله وضع اللمســات النهائية على مشروع قانون تقاعــد الصحفيين .

وعلم مندوب الوكالــة العربيــة السورية للانبــاء ان مشروع القانون سياخذ طريقه الطبيعي الى الصــدور بعدما استكمل اهم اجراءات ومسببات صدوره من النواحي المالية والقانونية.

كما ان مشروع القانون هذا يضمن للصحفيين تقاعدا خاصا يضــاف الى التقاعــد العام الذي يحصلون عليــه كعاملين في الدولة .

وقد راعــى مشروع القانون الطبيعة المميزة للعمل الصحفي بما يحفظ لاصحاب القلم والكلمــة في هذا القطر كرامتهم وجهودهم من اجل وطنهم .

اشتداد المعارك بين إيران والعراق ينذر بحرب واسعة بين البلدين

طهران - مراسل سانا - عقــد الرئيس الايراني - ابو الحسن بني صدر القائد العام للقــوات المسلحة اجتمــاعا عســكريا وســياسيا على مستوى عال في مدينــة كرمنشاه حيث تجري على مقربــة من هــذه المدينة المواقعة على الحدود مــع العراق اشتباكات جويــة وبريــة بين القوات الايرانيــة والعراقيــة .

وقد علم ان الاجتماع الــذي حضره رئيس الوزراء ووزيــر الدفــاع وقادة القوات البرية والجوية والدرك وحرس الثورة خصص لاستعراض الموقــف العســكري في اعقــاب اسبوع مــن الاشتباكات العنيفــة استخدمت فيهــا المدفعيــة والدبــابات والطائرات .

ويقــول المراقبون ان عقد الاجتماع في هــذا الوضع المتدهور على الحدود يؤكد احتمال قيــام ايــران بخطــوة عســكرية كبــيرة لمواجهــة القصف العراقي المستمر الــذي اجبر سكان عدد من المدن على الهجرة والنزوح .

كما وجهت دعــوى الى جميع الافراد

البقية على ص - ١٩

قائد الانقلاب التركي يتحدث عن مجتمع علماني

اعرب الجنرال كنعان ايفرين قائد الانقــلاب العســكري الــذي وقــع امس الاول في تركيــا . انه يسعى الى اقامة مجتمع علماني في تركيــا .

ومن اهداف انقلابــه نبــذ ورفض التعصب الديني، ووعد الجنرال ايفرين بتشكيل مجلس وزراء من المدنييــن وتحويل البلاد الى النظام الديمقراطي سريعا .

المقال الأسبوعي

أخطر الإنقلابات في الزمن العربي الصعب

هل تنتصر الوحدة عدد امر ... سؤال جرح يحتوي على مخزون الالم العربي . منذ ان اصبحت التجزئة هي الواقع المفروض ، ومنذ ان اصبحت النكسة هي القرين لكل تجربة وحدوية . والجواب كذلك طريق . تسلكه الجماهير . وقياداتها الثورية ، برغم استمرار التجزئة ، وبرغم حدوث النكسة المتكررة ، ولقد يكون التساؤل عن انتصار الوحدة ظاهرة عافية وعلامة صحة اذا مافهمت خوفا على الوحدة من خلال التعلق بها ، ولقد يكون السؤال ذاته نكسة او شبه نكسة اذا ماصدر من قوى تخاف من الوحدة . وفي الاحوال كلها اكتسب العمل الوحدوي في العصر الحديث على الساحة العربية قانونين مهمين . اولهما قانون انجاز الوحدة حيث اصبح من المفترض ان تتمتع قوى الوحدة بقدر كاف من المثابرة والاصرار والوعي الوحدوي متساو تماما مع الايمان الوحدوي ذاته . وقانون انجاز الوحدة يؤكد بالضرورة ان الوحدة تتطلب الايمان والقناعة جنبا الى جنب مع العمل والمثابرة . وكما لانتوقع ان تنجز الوحدة بدون ايمان فهي لن تنجز بدون المثابرة والكفاح ، وقد تحدث القائد حافظ الاسد عن هذه المسالة مع كل مناسبة مؤكدا ، ان الوحــدوي هو الذي يحقق الوحدة ، لامن يدعيها او يرفع شعارها ، والمبدأ القومي المعروف لسورية قائم في هذا الاعتبار حيث لا شرط لسورية على الوحدة سوى شرط تحقيقها . وتعرف الجماهير ان مجمل النكسات في الوحدة جاءت من اتجاهين ، قوى الانفصال والاستغلال والرجعية ، تلك التي ترى موتها في الوحدة واستمرارها في التجزئة ، وقوى المزايدة تلك التي ترى ديمومتها المرحلية بالاحتيال على الوحدة بشعار الوحدة ذاتها من هنا قلت ان مهمة انجاز الوحدة ترقى الى مستوى القانون الوحدوي علميا ونضاليا ، ذاتيا وموضوعيا ، اننا في حدود ماعايشناه من تجارب وحدوية نعلم حتى الان ان نموذج الوحدة السورية - الليبية هو الاول الذي يتوفر له شرط الايمان والاصرار على الانجــاز . والمباحثات التي قادها الزعيمان الاسد والقذافي في طرابلس ارتكزت اساسا من الناحية النظرية والعملية معا الى هذين الشرطين . فالبلدان بجماهيرهما وقياداتهما تتحركان عبر هذا التلازم . ايمان بالوحدة بلا حدود ، واصرار على انجاز الوحدة بلا شروط . وانجاز الوحدة كعمل نضالي يكتسب كل هذه الدرجة من الاهمية والخطورة نابع من كونه ينطلق من ظروف قائمــة . من مكونات ومبررات يمكن ان نشير الى بعضها الان .

● الوحدة المطروحة ذات مضامين ، وماعادت تفهم كميا . كما انها لا تفهم كرد فعل فحسب، فهي ذات مضمون عقائدي، والمناضل حافظ الاسد أشار لذلك حينما قال ان الوحــدة طريق وهدف في وقت واحد ، وسيلة وغاية . وكما نريدها للصمود ، للتحرير ، كذلك نريدها لذاتها (نريد الوحــدة للوحدة) ، كونها قمة الثورة العربية المعاصرة وكونها المقياس الاكثر دقة وحساسية في التعرف الى طهر الذات للفــرد والجماعة ، وفي التعرف الى طاقة الذات للفرد والجماعــة ايضا ، والوحدة ذات مضمون اجتماعي ، فهي الاشتراكيــة اداة ونظاما وتنظيما ، ولا يمكن ان تكون غير ذلك ، كما انها ذات مضمون سياسي لانها الرد الحقيقي والمباشر على مجمل التحديات ، والطريق الى مواجهة الواقع المؤلم بكل مافيه من تآمر ورجعية وتخلف ، ان الوحدة اذن بمضامينها العقائدية والاجتماعية الثورية والسياسية ، ولانها كذلك فانها صعبة وانجازها قانون بحد ذاته يتطلب الكثير من الجهد والكثير من الصبــر والمثــابرة .

● ان واقع التجزئة خلق خصوصيات معينة ضمن القوى الوحدوية الثورية نفسها . ابتدات بوجهات نظر . وبنتيجة تفاعل الاحداث وقسوتها . تطورت وجهات النظر عند البعض الى مايشبه النظريات واساليب التنظيم الذاتي . وهذا يعني ان طريق انجاز الوحدة سوف يمر بهذه الخصوصية . بخصوصية طريقة الاستيعاب والتفاعل . الامر الذي يؤكد ان جمال الوحدة هو انتصار على الذات بمقدار ماهو انتصار على ظروف التحــدي والمؤامرة .

● ثم ان ردود الفعل المعادية لن تكون بهذه السهولة ، وهي بمقدار ماسوف تاتي مفضوحة رعناء ، ستاتي خبيثــة متخفية ايضا ، ولنتذكر مثلا واحدا في واقعنا الراهن هو ان الذين يقفون الى جانب كامب ديفيد يطرحون في الوقت نفســه نظريات للتحرير القدس ، وقد يحدث ذلك في الوحدة نفسها. ثم لا يوجد اي فرق عمليا بين مسالة الوحدة ومسالة التحرير ، فالوحدة للتحرير ، والتحرير لا يمارسه الا الوحدويون .

اما القانون الثــاني الذي اكتسبه العمل الوحــدوي على الســاحة العربية الراهنة فهو قانون المواجهة . فالوحدة في نظر القوى المعادية خارجيا وداخليا هي عدوان مباشر عليها . اعلان حرب مادية عليها . لذا فانها لن تسكت . الوحدة تحد للقوى الامبريالية والرجعية . اسقاط للاستغلال ومصالح المستغلين . حصار للمزدوجين والملونين . اختناق حتى الموت للمزايدين وتجار السياسة . وما اكثــر هذه النمــاذج على الســاحة العربية ، وما اخبث هــذه النماذج على الساحة العربية !! . والامر المنطقي ان تتخذ ردود الفعل المعاديــة اساليب ومسارب متنوعة في مواجهة الوحدة الوليدة .

● التشكيك بالوحدة ، واستنفار عوامل الانتكاس في تجاربها، وممارسة عملية حرب نفسية على الجماهير في سورية وليبيا.

● المناورة بطرح مسائل وخيارات تخلق بدائل عن الوحدة، او تقوم بعملية التشويش عليها . ويكفي الان ان نشير ايضا الى

البقية على ص - ١٩

احمد الحاج علي



مـــرة ثـــانيـــة وبالتفصيـــل

مـن المـرافئ البحـرية
وأزمـــة الشـحن والتفـريـغ منـهاواليـــها

نعترف بادىء ذي بدء اننا نخوض تجربة صعبة عندما نقرر الخوض في قضية شائكة ومعقدة مثل قضية مرفاي اللاذقية وطرطوس . .

ونعترف أيضا ان التجربة هي اقرب الى المغامرة منها الى اي شيء اخر ، مغامرة معقدة .. ولكنها مشروعة لانها تملك خصوصيتها وتحمل ابعادها الخاصة .

محاولة رصد واقع مرفاي اللاذقية وطرطوس .. واثار هذا الواقع ، عملية شائكة وبالغة الصعوبة والتعقيد ولايمكن ابدا الاحاطة بتفاصيلها ووقائعها مهما توفرت الوقائع والوثائق والمعطيات ، بل تكمن صعوبتها في تعدد وتنوع وضخامة المعلومات وتشابكها وتناقضها في احايين كثيرة .

المهم في الامر ان هناك قضية مطروحة تحمل اسم ـ واقع العمل في مرفاي اللاذقية وطرطوس ـ وان هناك اثارا سلبية ترتبت عن هذا الواقع .

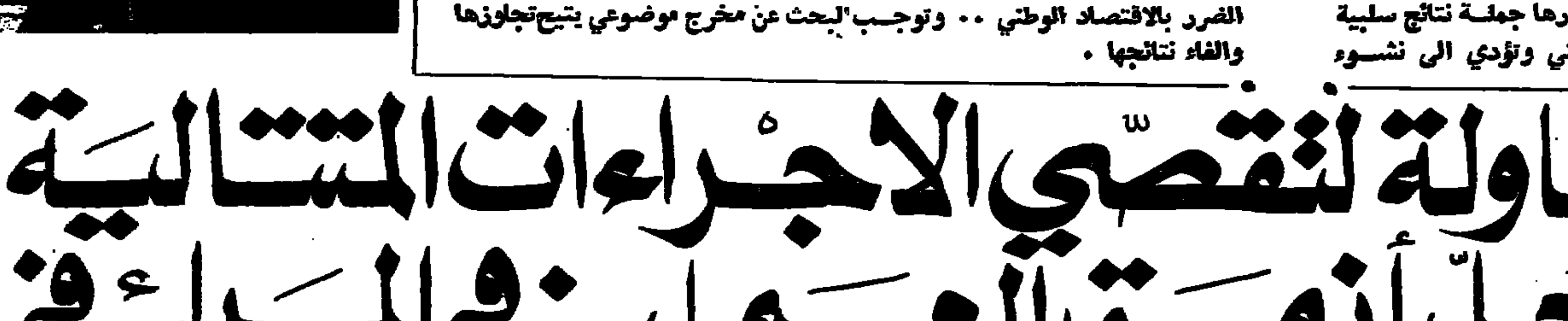
هناك قضية اساسية مطروحة تنسحب نتائجها على اكثر من جهة وطرف ، وهناك جملة قضايا مطروحة عنها وتخلف بدورها جملة نتائج سلبية اقل مايمكن ان نقول انها تلحق الضرر بالاقتصاد الوطني وتؤدي الى نشوء جملة ازمات حادة .

هناك مشكلة استثمار مرفاي اللاذقية وطرطوس وتخلف هذا الاستثمار عن مثيله في المرافىء المماثلة ..

وهناك مشكلة ازدحام البواخر والغرامات المترتبة نتيجة انتظار البواخر وهناك قضية الاضرار الكبيرة التي تتعرض لها البضائع نتيجة تخزينها في المرافىء وعلى ظهر السفن وتجميد رؤوس اموال كبيرة ـ قيمة هذه البضائع ـ وتاخر طرحها في السوق الداخلية الامر الذي يؤدي الى حدوث اختناقات وازمات تموينية حادة .

متوسط زمن انتظار الباخرة في كل من مرفاي اللاذقية وطرطوس كان بمعدل ـ ٣٠ ـ يوما ويصل الى خمسين يوما وغرامة التاخير اليومي تتراوح بين ـ ٤٠٠٠ ـ ٧٠٠٠ دولارا عن كل باخرة وهناك خسارة سنوية تتجاوز الـ ١٠٠ مليون دولار سنويا .. عدا الخسائر الاخرى التي اشرنا اليها ـ البضائع ـ .

اي وبتحديد أكثر : نحن امام مشكلة حقيقية تفرز اثارها السلبية وتلحق الضرر بالاقتصاد الوطني .. وتوجب البحث عن مخرج موضوعي يتيح تجاوزها والغاء نتائجها .



محاولة لتقصي الاجراءات المثالية لحل أزمة العمل في المرافئ

● من اين نبدا !

ذلك هو السؤال الملح .. وهو ايضا المعضلة ، من اين نبدا .. وكيف يمكن رصد المشكلة .. وكيف يمكن أن نحدد نقطة البدء ؟

المشكلة قديمة ومستعصية ، وكانت تزداد تازما وتعقيدا يوما بعد يوم ، بل وتزداد خطورة مع فشل المحاولات التي بذلت لحلها وتجاوزها خلال السنوات الفائتة ويكفي ان نشير هنا الى بلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ١٠ ـ ب ـ ١٨٢ تاريخ ٥ ـ ٢ ـ ١٩٧٥ الذي الزم شركات ومؤسسات القطاع العام بتحميل او تفريغ السيارات على مدار ـ ٢٤ ـ ساعة يوميا وتوفيقا مع طبيعة العمل في المرافىء .

ولو التزمت الاطراف المعنية بتنفيذ مضمون هذا البلاغ لما انتهت الامور الى ماهي عليه ولكان يمكن تجنب خسارة مئات ملايين الدولارات التي دفعتها الدولة كغرامات تاخير . المؤسسات والشركات لم تلتزم بتنفيذ مضمون البلاغ ولاادارات المرافىء التزمت بمضمونه .

نعود لنطرح السؤال : من اين نبدا .. وكيف؟ الذي نستطيع ان نؤكده هنا هو ان المحاولات التي جرت بعد تاريخ ١ ـ ١ ـ ١٩٨٠ انتهت الى تحقيق نتائج مثمرة قياسا بما تم تحقيقه قبل هذا التاريخ ، ثم مضاعفة عمليات التفريغ والتحميل ، وتم تقليص زمن الانتظار بنسبة معقولة وبالتالي تم تخفيض حجم غرامات التاخير المترتبة .

ولكن هل تم ذلك كله بلمسة ساحر .. او بقرار مكتبي ؟ لايمكن ابدا ، بل لايجوز ان نسلم بمثل هذا المنطق لان تحقيق ذلك كان يتطلب اتخاذ جملة اجراءات يستلزم انجازها الكثير من الجهد والتفكير .. والعلم .

تحقيق مثل هذه النتائج كان يعني التوصل الى اساليب عمل جديدة مجدية تتيح التغلب على كافة الصعوبات التي ادت الى نشوء المشكلة . وكان يعني ايضا مشاركة اكثر من جهة وطرف في تحمل المسؤولية وفي محاولة البحث عن مخرج موضوعي من المازق القائم .

كان لابد من عقد اجتماعات مكتبية وميدانية موسعة ومتتالية تشارك فيها كافة الجهات صاحبة العلاقة وتتحمل كل جهة مسؤولية القيام بالمهام والاعباء المترتبة عليها . وبدون ذلك كله ، كان لايمكن التوصل الى اي نتيجة ابدا .

● ولذلك فانه سنحاول رصد المحاولات التي جرت بعد تاريخ ١ ـ ١ ـ ١٩٨٠ اي رصد المحاولات التي اعطت ثمارها وبالتالي نحاول تسجيل ماتم اتخاذه من قرارات واجراءات لنستطيع من خلال ذلك كله رصد الواقع القائم وافاقه المستقبلية .

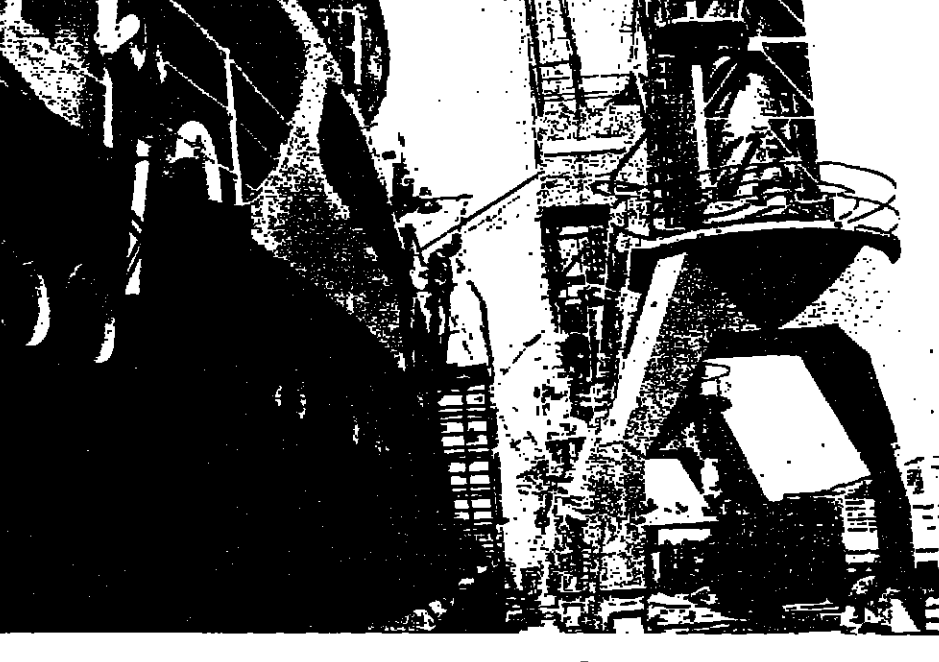
● البداية في ٢٤ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ ترأس السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية اجتماعا في مرفا اللاذقية للاطلاع على سير العمل في المرفا وتذليل كافة الصعوبات والاختناقات بهدف تطوير وسائل الانتاج الى الحد الاقصى .

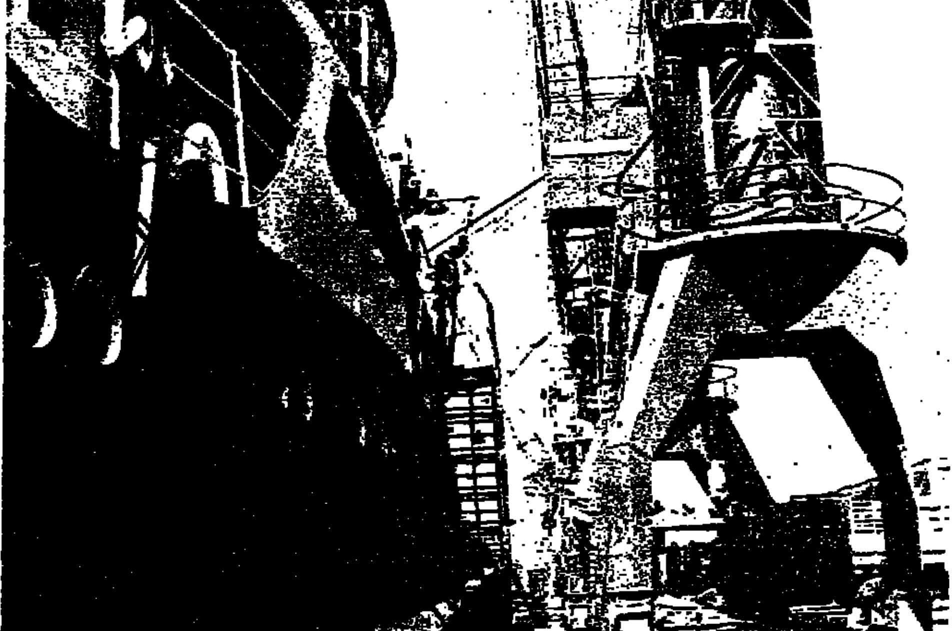
في الاجتماع تم التاكيد على جملة حقائق اشار اليها السيد مدير المرفا .

ـ المشكلة الراهنة في المرفا هي الازدحام وبحيث يبلغ الحد الاعلى للانتظار ـ ٥٠ ـ يوما وان وسطي الانتظار هو ـ ٢٠ ـ يوما تقريبا ويحاسب المرفا على هذا التاخير من مؤسسات النقل البحري .

ـ حدد اقصى ماستصل اليه طاقة التفريغ ٢،٥ مليون طن سنويا

ـ ان الطرق التقليدية في التفريغ والتحميل تعكس مستوى الانتاج ولذلك اقترح تطوير الية العمل .







ـ اقترح احداث ساحات بمساحة مئة الف م٢ لتعزيز قدرة الاستيعاب للحاويات والمرور .

ـ حل مشكلة العطل الرسمية والبالغة ٢١ يوما في السنة ، وهذه العطل تؤدي الى ضياع ١٢٦ الف طن في السنة وبحيث وصل وسطي البضائع غير المفرغة في نهاية عام ١٩٨٩ والمدور لعام ١٩٨٠ على ظهر السفن الى ١٥٨ الف طن .. وخلص السيد مدير المرفا الى جملة اقتراحات وحدد السيد محافظ اللاذقية الازمة على الشكل التالي :

ـ عدم توازن كمية الاستيراد مع الطاقة الحالية في المرفا .

ـ هناك خسارات مقابل زيادة الكلف في التفريغ.

ـ اشار الى اسباب اخرى مثل ازمة الارصفة اسلوب النقل بدائي وغير منظم ، طبيعة المواد غير متلائمة مع طبيعة تجهيز المرفا التي لاتساعد على تفريغها ميكانيكيا ، واقترح احداث مكتب نقل مرادف لمكتب الدور ويخصص للقطاع العام وحل مشكلة الغرامات من خلال ترتيب اوضاع العاملين وزيادة انتاجهم .

ثم استكمل السيد مدير المرفا حديثه حول الصعوبات واكد ان بعض البواخر التي تصل المرفا غير مجهزة بروافع ويجب ان تنبه الوكالات البحرية الى التعاون مع بواخر صالحة وضمن مواصفات محددة .

واشار الى مشاكل ادارة المرفا مع القطاع العام المستورد مثل :

ـ شراء شركات القطاع العام لبعض المواد ـ دوكما ـ او غير مسبقة التعبئة بحيث ان المواد تاتي بشكل كتل يصعب تفكيكها الا بتفتيتها قبل نقلها وهذا عامل مهم في التاخير ويتطلب وجود عمالة كثيرة . ويحتاج الامر الى ابلاغ الجهات العامة : دراسة كمياتها ونوعيتها واجراء عمليات التعبئة للمواد ـ الدوكما ـ .

ـ ضرورة ايجاد حل لمشكلة الاستلام والتسليم في المرفا ثم ضرورة ايجاد حل لضرورة النقل الفوري من المستودعات . واقترح قيام المؤسسات ببناء مستودعات خارج المرفا ويجري الاستلام والتسليم في ابنيتها

اما بالنسبة لمشكلة النقل البري فقد اقترح تكوين اسطول نقل يتبع القطاع العام.

واشار الى السكك الحديدية فلاحظ ان نسبة الاستثمار هي بحدود ١٢ـ١ من الطاقة . وان مؤسسات القطاع العام ترفض التعامل مع القطار بسبب عدم وصوله الى المستودعات

● اشكالات عامة

ـ تعرفة المرفا المعمول بها قديمة جدا واقل من الدول المجاورة بحيث ان الفارق وحسب نوع الحمولات هو من ضعف واحد الى مائة ضعف .

ـ ضرورة تعديل تعريفات الدوكما عن المعبأ حيث ان المرفا ياخذ على المعبأ ٣ بدلات الدوكما .

ـ ان الوكلاء البحريين والمخلصين يحصلون ربحا كبيرا من خلال العمل الذي يتم خارج الدوام حيث ترتفع بدلات التفريغ من ١٦٠ الى ٤٤٠ قرش سوري تقريبا وهذا التلاعب يتم على حساب المرفا .

ـ تم اختصار التوعيات من ٤٥٠ نوع الى ٥ انواع .

وفي نهاية الاجتماع وافق السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية على تنفيذ الساحات فورا ، واعطاء العمال اجورا عينية عن ايام العطل الرسمية ، وتكليف مكتب الدور بارسال ٣٠ سيارة كل صباح وذلك في الساعة السابعة تماما ، تجري طريقة دفع اجور اضافية خارج اوقات الدوام الرسمي لاترتبط بالراتب بل بالانتاج . بالاضافة الى جملة مقررات اخرى .

● في طرطوس .

ترأس السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية اجتماعا في المديرية العامة للمرفا بتاريخ ٢٥-٢-١٩٨٠ بهدف معالجة الاختناقات الحاصلة في المرفا وتذليل الصعوبات ومعالجة المقترحات في سبيل تطور انتاج المرفا وتحديد المسؤوليات .

وأكد السيد مدير المرفا على جملة صعوبات مثل : مشكلة تعدد الادارات في المرفا ، ازالة الاولوية والاستثناء من الدور ، حق التعامل مع الغير ، عدم وجود هياكل ادارية

وضع العمال غير المثبتين ، عدم ملائمة بعض البواخر من حيث الغاطس للمرفا ، مشكلة سحب البضائع من المرفا بسبب عدم تلبية مكتب الدور و .. الخ .

وتحدث السيد محافظ طرطوس فاكد على ضرورة وحدة الادارة ووحدة المسؤولية ، عدم وجود قطع التبديل منذ سنين في المستودعات ، تحويل الادارات القائمة الى ادارات انتاجية واشار الى التناقض الحاصل بين ادارة المرفا

والنقابة ، الفوضى في مؤسسات الاستيراد ، مشكلة الطرقات والتعريفات .. الخ

واقترح رئيس اتحاد عمال محافظة طرطوس حل العلاقة بين داخل وخارج المرفا ، حل اشكالات الروتين من خلال ادارة موحدة ولكد انه يمكن رفع القدرة الانتاجية الى الضعف بشرط الاهتمام بالانسان العامل .

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ جملة قرارات تتعلق بملاحقة الملاك العددي واصداره ، وتكليف وزير النقل برفع نظام الاستخدام لاصداره ، تشكيل لجنة لبرمجة الاستيراد وفق الطاقة المتاحة ، اعداد صيغة المواصفات الخاصة بالبواخر ، اعادة دراسة التعرفة ، تكليف وزير النقل بتامين سيارات النقل ، منع ظاهرة الغياب والوجود غير المنتج .. الخ .

● اجتماعات عمل مثمرة .



اذا كنا قد استطردنا في تسجيل الاراء والاجراءات التي دارت واتخذت في هذين الاجتماعين الهامين . فلاننا نريد عبر ذلك كله عرض سير العمل في مرفاي اللاذقية وطرطوس وتحديد الصعوبات والعراقيل التي تؤدي الى اختناقات وغرامات التاخير والازمات الاخرى التي اشرنا اليها .

والمهم هو ان الامور سارت بعد ذلك بشكل متسارع ومنتظم في كل من مرفاي اللاذقية وطرطوس .

حيث كلف السيد المهندس راتب الاسود المستشار الفني في رئاسة مجلس الوزراء بمهمة المتابعة الميدانية للمقررات التي اتخذت في الاجتماع الاخير ـ المنوه عنه ـ وتبين مايلي خلال الاجتماع الاول الذي عقد بتاريخ ٢١-٢-١٩٨٠ :

١ ـ جرى اجتماع برئاسة السيد محافظ اللاذقية بتاريخ ٢٧-٣-١٩٨٠ وجرى استعراض النقاط التالية :

■ يتم التفريغ في المرفا من قبل مؤسسات القطاع العام وهذا لاينسجم مع مهمام شركة المرفا .

■ عدم وجود برامج بين المؤسسات العامة والمرفا لعمليات سحب البضائع .

● عدم استخدام القطار من المؤسسات العامة كما هو مطلوب .

■ مد فترة العمل والبحث في امكانية التشغيل خلال وردية ليلية .

٢ ـ تم استعراض عمليات التشغيل الوردية الثانية والليلية ومايعترض تنفيذها :

■ عدم وجود كفاية في وسائط النقل من شاحنات وسيارات وقطار .

■ استعداد المؤسسات للعمل ١٦ ساعة .

■ ان يؤمن لدى المؤسسات اماكن لايداع مطية لنقل البضائع اليها في حال عدم كفاية وسائل النقل .

اما بالنسبة للقطاع الخاص : فقد تم بحث امكانية تزويد المتعاملين مع المرفا من وكلاء ومستخدمين بتصاريح دخول ، وملاحقة وكلاء السفن باجور تعطيل الرصيف والمسيل وبين السيد مدير المرفا أن الموضوع سينتهي فور صدور التعرفات الجديدة .

وتم التوصل الى المقررات والتوصيات التالية:

■ منع تفريغ بضائع المؤسسات في مرفا اللاذقية ومنح للسفن التي يتم سحبها سحبا مباشرا الافضلية على غيرها .

■ يجري التنسيق بين المؤسسات وشركة المرفا على الشكل التالي :

ا ـ وضع برنامج بين شركة المرفا ومؤسسة الخطوط الحديدية وبين مكاتب نقل البضائع الانتاجية .

ب ـ على مؤسسات القطاع العام الكلفة بالسحب المباشر توزيع مستورداتها مباشرة الى المحافظات الخارجية او تامين ترحيلها الى مستودعاتها المحلية .

ج ـ يتم وضع صيغة اتفاق بين شركة المرفا والمؤسسات موقعة توصلا للوصول الى تسريع وتسهيل عمليات التفريغ .

د ـ تتعهد شركة المرفا بتفريغ الحمولات هذه في حال سحبها الى المستودعات المحلية فتنقلها بوسائلها الخاصة الى المستودعات المذكورة .

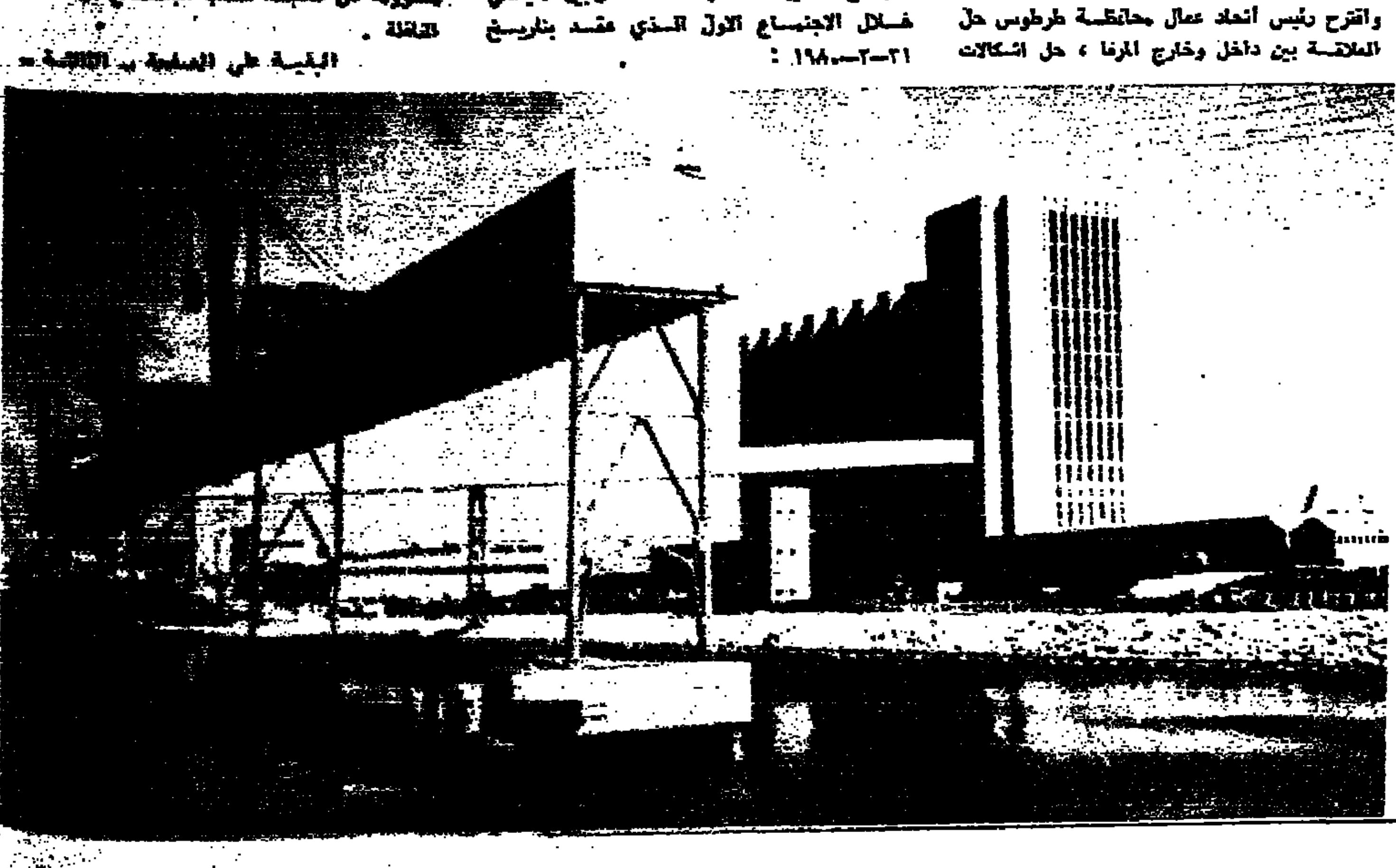
ه ـ تكليف وزارة النقل بتامين ٢٢٠ شاحنة يوميا .

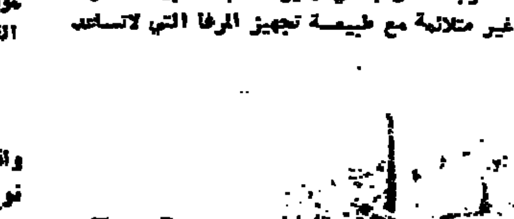
و ـ تقدم مديرية الجمارك ما يلزم من تسهيلات تؤمن استمرار التشغيل ليلا نهارا .

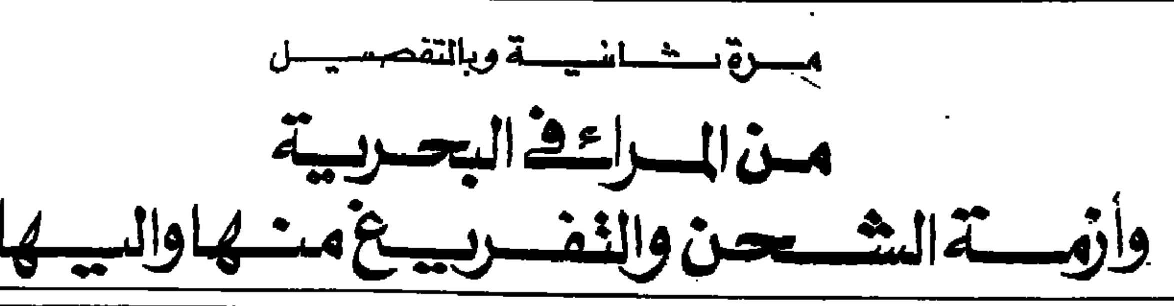
ز ـ تكليف شركة مرفا اللاذقية بتزويد المتعاملين مع الشركة بتصاريح لتسهيل دخولهم وخروجهم .

ح ـ تعتبر جهات القطاع العام المستوردة مسؤولة عن عملية سحب البضائع من السفن الناقلة .

البقية على الصفحة ـ الثالثة ـ







أين كنا..؟ وأين نقف الآن ؟

وهل نحن في الطريق إلى الحل الجذري..؟

تتمة ما نشر على الصفحة الثانية

واتفق ان تنفذ هذه القرارات خلال اسبوع من تاريخه .

■ ايضا

تم عقد اجتماع اخر بتاريخ ١-٤-١٩٨٠ بهدف استكمال البحث واستعراض المعاناة من عدم استطاعة معمل سكر الغاب استقبال كميات السكر المفرغة وانعكاس ذلك على غرامات التأخير للسفن .

وتقرر ما يلي :

- تكليف المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بتجميع الطلبات الواردة اليها من مختلف المؤسسات وجهات القطاع العام حول تمديد شبكات خطوط فرعية لخدمتها وعرضها في اول اجتماع .

- دراسة هذه الطلبات ومعرفة ما نفذ منها ومالم ينفذ .

- بشأن موضوع شحنات سكر معمل الغاب :

أ ـ يعقد اجتماع بين كل من ممثل المؤسسة العامة للسكر ، ومدير استثمار مرفأ اللاذقية .

ب ـ يجري التنسيق بين المؤسسة والمرافئ في كل مرة تصل اليها باخرة تنقل مادة السكر الخام لمرفأ اللاذقية لوضع برنامج تفريغها .

■ وفي ١٧-٣-١٩٨٠ اصدر السيد المدير العام لشركة مرفأ اللاذقية تعليمات الى كافة مديريات الشركة ـ ٢٤ ـ ت ـ ١٧-٣-١٩٨٠ ـ تضمنت : بناء على قرار نائب رئيس مجلس الوزراء المتضمن تشجيع وسائل الاستيراد ببواخر الكونتينر والرورو فاننا نطلب الى كافة الجهات العمل بمايلي :

١ ـ تقديم الخدمات في مجال استقبال السفن وارشادها وبذل اقصى الجهود لذلك .

٢ ـ تأمين الارصفة اللازمة ليلا ونهارا .

٣ ـ الاسراع في اجراء عمليات التفريغ وتقديم الاليات والايداع وتسهيل معاملات التخليص .

كما وجه السيد المدير العام لشركة مرفأ اللاذقية كتابا الى السيد وزير النقل يتضمن التوسط لدى رئاسة مجلس الوزراء لاصدار توجيهات محددة ـ ١٣٥٥ ـ ص و ٢٨-٣-٨٠ بغية تدارك اسباب الازدحام والمشاكل المرفئية

كما اصدر بتاريخ ٣١-٣-١٩٨٠ تعميما برقم ٢١ ـ ت لمعالجة سحب البضائع على الشكل التالي :

ـ الاسراع ما امكن باستلام وثائق ومستندات الشحن لبضائعهم ـ القطاع العام ـ وتجهيز المعاملة لسحبها سحبا مباشرا .

> تقلصت مدة انتظار البواخر في اللاذقية وتلاشت بشكل شبه كامل في طرطوس

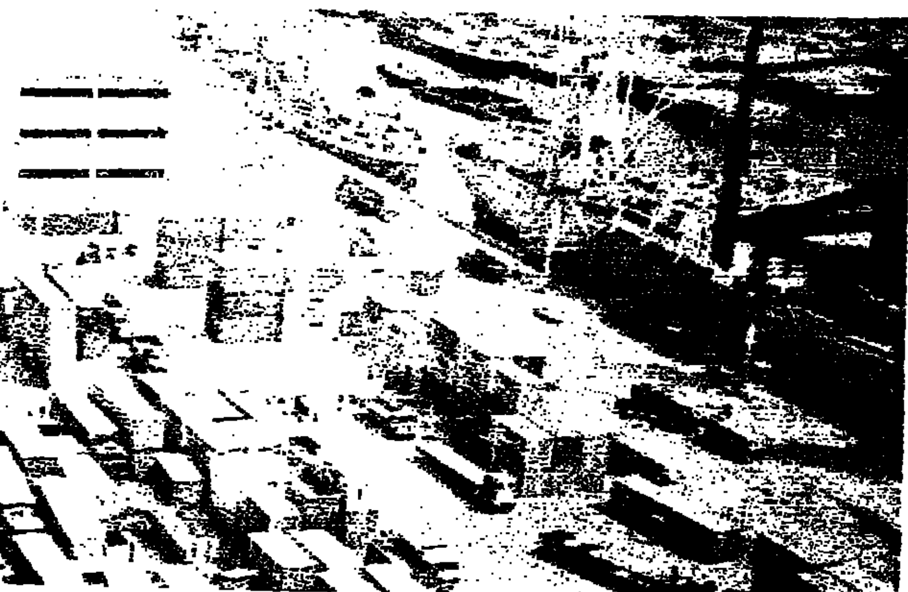
ـ ابلاغ مديرية شؤون الاستثمار بشكل رسمي وعاجل عن جاهزية المعاملة لسحب البضائع لكل ارسالية من الارساليات .

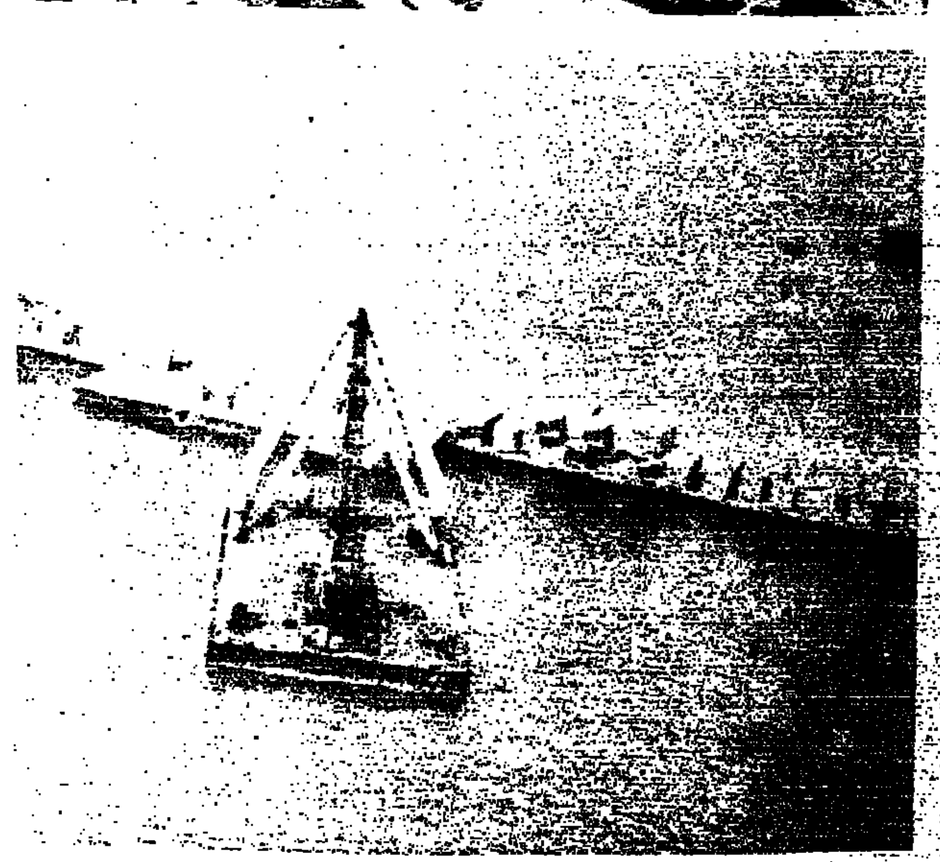
ـ التنسيق بين ممثلي المؤسسات ومديرية شؤون الاستثمار لهذه الغاية بما يحقق عدم وقف عمليات تفريغ السفن او المواعين ولو لفترات بسيطة .

■ كما تم توجيه كتاب الى غرفة الملاحة البحرية برقم ١٩٠٩ ص تاريخ ٣١-٣-١٩٨٠ المتضمن ابلاغ الوكلاء الملاحيين :

ـ تزويد مديرية شؤون الاستثمار بنسخة عن مخطط توزيع البضائع في عنابر السفينة ـ بغية التعرف على البضائع الخاصة بجهات القطاع العام التي يتم سحبها سحبا مباشرا .

ـ ابلاغ اصحاب البضائع ، وخاصة جهات القطاع العام ، بوصول بضائعهم والطلب اليهم الاسراع في استلام وثائق ومستندات الشحن .





■ كتاب من ادارة المرفأ الى مدراء فروع المؤسسات في اللاذقية ـ رقم ١٨١٤ ـ ص و تاريخ ٢٧-٣-١٩٨٠ ـ المتضمن تزويد مديرية شؤون الاستثمار وبشكل مستمر بالمعلومات الخاصة :

ـ وصول البواخر الناقلة لحساب البضائع الخاصة بالمؤسسات واتمام سحبها سحبا مباشرا وتحديد وصولها التقريبي .

ـ توزيع حمولة الباخرة وتحديد المحافظات التي يتم الشحن اليها .

■ واجراءات جديدة

وفي ٢٧-٣-١٩٨٠ عقد اجتماع في مرفأ اللاذقية بين ادارة المرفأ ومديري بعض المؤسسات ـ محضر اجتماع رقم ٢٧٨٢ ـ ص ٢ ـ تضمن بحث :

١ ـ امكانية تشغيل بواخر الحديد والخشب ليلا اضافة للبرامج الموضوعة .

٢ ـ تعهد ادارة المرفأ تأمين ترصيف البواخر وتأمين العمال والاليات واعداد البضاعة للسحب على وسائط تأمين ترصيف البواخر وتأمين العمال والاليات واعداد البضاعة للسحب على وسائط النقل او الايداع في الساحات الخارجية .

٣ ـ تعهد انترميتال وافتوميتال تأمين دفع حوافز انتاجية بمعدل ليرة سورية لكل طن حديد يفرغ ليلا وليرة سورية لكل م٣ خشب وتأمين عشر شاحنات لترحيل البضاعة الى الساحة الخارجية .

٤ ـ بالنسبة للسكك الحديدية .. تأمين شاحنات اضافية بحيث لايؤثر العمل الليلي على كمية الشاحنات المعتاد تقديمها للبرامج العادية . ووعود مندوب السكك بالاجابة بعد اسبوع .

٥ ـ تعهد مدير مكتب النقل بتأمين الشاحنات اللازمة .

■ وفي ١٠-٣-١٩٨٠ اصدر المدير العام لشركة مرفأ اللاذقية تذكرة ادارية ـ رقم ١٤٧ان تتضمن تشكيل لجنة برئاسة مدير المرفأ هدفها ومهمتها دراسة البند الخامس من قرار السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية من اجل تشغيل المرفأ خلال ايام العطل والاعياد الرسمية ضمن صيغة الاجور المعينة .

■ ثم ماذا ؟

وخلال الفترة اللاحقة لم يتوقف التتبع الميداني للمقررات التي كانت تتخذ خلال الاجتماعات الدورية والطارئة .. وخلال الفترة المذكورة ١٥ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ صدر عن السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الكتاب رقم ٩٤٩ ـ ١ ـ ٣٠ الموجه الى السيد وزير النقل والذي طلب ان تمارس الوزارة مسؤوليتها في معالجة مشكلة المرافئ بحكم كونها الجهة الوحيدة المسؤولة مباشرة عن ادارة وتنظيم العمل في مرفأي اللاذقية وطرطوس ، كما حدد الكتاب الخطوط الرئيسية التي يجب ان تتحرك الوزارة من خلالها لمعالجة هذه المشكلة .

■ وفي ١٤-٤-١٩٨٠ وجه السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات كتبا الى السادة : وزير النقل ، مدير مرفأ اللاذقية ، مدير مرفأ طرطوس ومدراء الجمارك في اللاذقية وطرطوس يطلب فيها .

ـ متابعة تنفيذ البرامج ورعايتها والسهر على حسن تطبيقها وحل الامور ميدانيا .

ـ تكليف وزارة النقل بتأمين ٢٢٠ سيارة فارغة يوميا لكل مرفأ على الاقل .

تكليف شركة مرفأ اللاذقية وطرطوس بتزويد المتعاملين مع الشركة بالتصاريح الاصولية والنظامية لتسهيل دخول وخروج هؤلاء الى الحرم الجمركي .

ـ تكلف مديرية جمارك اللاذقية وطرطوس بتقديم ما يلزم من الخدمات وتؤمن استمرار العمل في المرافئ خلال فترة التشغيل ليلا نهارا .

ـ تعتبر كافة جهات القطاع العام المستوردة مسؤولة عن عملية تسحب البضائع مباشرة من السفن الناقلة ولاتسلم البضاعة الا اليها .

كما وجه السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات كتابا بتاريخ ١٤-٤-١٩٨٠ تضمن تكليف السيد وزير النقل باعادة تشكيل لجنة توزيع العمل ووضع برامج التشغيل اليومية في المرافئ السورية على ان توضع تحت تصرف هذه اللجنة البيانات والمعلومات فور تلقيها من كافة الجهات صاحبة العلاقة : تسلسل البواخر حسب وصولها وانواع البضائع المحملة بها ، جداول باعداد المواعين الجاهزة للعمل ، وعدد الاليات والروافع والسيارات الجاهزة ، وعدد العمال ، وجدول بكميات البضائع التي يمكن استيعابها بالمستودعات والساحات .. الخ على ان يصدر عن السيد وزير النقل تعميم يحدد فيه المواصفات اللازمة لكل مرفأ ويبلغ لكافة المؤسسات المستوردة والى الوكلاء البحريين لتحمل المسؤولية الشخصية في حالة المخالفة ..

كما تضمن الكتاب تشكيل لجنة برئاسة السيد المحافظ وذلك بهدف مراقبة تنفيذ البرامج المقررة .

■ وضع الطاقة التفريغية ..

وعقدت اللجنة الوزارية المشكلة بموجب كتاب السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات رقم ١٤٠٧ ـ ١ ـ ٣٠ تاريخ ٢ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ لبحث موضوع تفريغ البضائع في مرفأي اللاذقية وطرطوس وزيادة حجم نقل البضائع للداخل عقدت اجتماعها الثاني بتاريخ ٦ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ برئاسة السيد وزير التموين وبعد ان استعرضت اللجنة المعلومات المقدمة من الجهات المعنية وملاحظات اراء المسؤولين في المرفأين والجهات الاخرى المعنية تم التوصل الى القرارات والتوصيات التالية :

١ ـ في مرفأ اللاذقية :

● تقرر رفع طاقة التفريغ في مرفأ اللاذقية الى عشرة الاف طن يوميا اي بزيادة ١٥٠٠ طن يوميا مع الاشارة الى ان طاقة التفريغ كانت سبعة الاف طن يوميا زيدت الى ٨٥٠٠ طن يوميا بعد تطبيق نظام الحوافز .

● للمرفأ ان يستخدم سائقين اضافيين حسب الحاجة للعمل ليلا في الوردية المسائية .

٢ ـ مرفأ طرطوس :

● تقرر رفع طاقة التفريغ الى ١٥٠٠٠ طن في اليوم اي بطاقة اضافية ٣٠٠٠ طن في اليوم لمعدل التفريغ الحاصل الذي وصل الى ١٢ الف طن مع الاستمرار بدفع الحوافز بذات النسب المقررة .

● للمرفأ ان يستخدم عمال عرضيين وفق الحاجة .

٣ ـ المنطقة الحرة .

● تقرر استخدام مستودعات وساحات المنطقة الحرة في مرفأي اللاذقية وطرطوس من قبل مؤسسات التجارة الداخلية والخارجية .

٤ ـ المؤسسة العامة للخطوط الحديدية .

● رفع طاقة النقل على الخطوط الحديدية بحيث تصل الى ٥٧٠٠ طن يوميا في المرفأين اي باضافة نقلية جديدة قدرها ٢٠٠٠ طن كحد ادنى .

● وضع الساحة العائدة لها في مرفأ اللاذقية تحت تصرف مؤسسة التجارة الداخلية ـ انترميتال ـ لاستخدامها للتخزين المؤقت .

● اعداد قائمة بالمستودعات التي يصل اليها القطار بتفريعات خاصة . واتخذت اللجنة مقررات وتوصيات اخرى تتعلق بالجمارك والمديرية العامة للموانئ ، والمؤسسة العامة للنقل البحري والمصرف الزراعي التعاوني ، كما قدمت مقترحات تتعلق بتطوير النقل البري وزيادة عدد السيارات والشاحنات .

● وحدة المسؤولية .

وفي ٨ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ رفع السيد وزير النقل الى السيد نائب رئيس مجلس الوزراء كتابا ـ ٤٩٠٠ ـ ٦٥ ـ جاء فيه :

جوابا على كتابكم رقم ـ ٩٤٩ ـ ١ ـ ٣٠ تاريخ ١٥ ـ ٣ ـ ١٩٨٠ المتعلق بمرفأي اللاذقية وطرطوس نبين مايلي :

اولا ـ انطلاقا من مبدا وحدة المسؤولية في ادارة تنظيم العمل الذي يدخل في اطار ومهام واختصاص وزارتنا والذي اشرتم اليه صراحة في الفقرة ـ ب ـ من كتابكم انف الذكر .. فان الصيغة الحالية المطبقة في عمل المرافئ لاتستقيم مع المبادئ التي اشرنا اليها اعلاه للاسباب التالية :

١ ـ تعدد السلطات المتواجدة في نطاق المرفأ وخضوع كل سلطة منها الى سلطة مختصة بها .

٢ ـ تباين الاوامر التي تصدر عن هذه السلطات وتعارضها مع مصلحة العمل في المرفأ.

٣ـ عدم تنفيذ تعليمات واوامر ادارة المرفأ من قبل العناصر العائدة للجهات الاخرى .

ثانيا ـ في سبيل استثمار الطاقات القصوى في المرفأين ومعالجة القصور المتصل بالقطاعات التي تشرف عليها فقد اتجهت الوزارة لحل هذا القصور في اتجاهين :

● الاتجاه الاول : يستهدف حل المشاكل التي ترجع اسبابها الى ادارة الشركة او الوزارة وتدخل في نطاق صلاحياتها وصلاحيات الوزارة حيث قمنا بزيارات ميدانية متعددة لمواقع العمل عالجنا من خلالها : نظام العاملين في المرفأ ، نظام الحوافز ، زيادة ورديات العمل ، شراء وتأمين التجهيزات انجاز بعض مشاريع الارصفة ، حصر النقل على محاور الخطوط الحديدية واستثمارها ..الخ .

● الاتجاه الثاني : يستهدف حل المشاكل والعقبات التي ترجع اسبابها الى المؤسسات والشركات التي تتعامل مع ادارة المرفأين وهي لاتدخل في نطاق صلاحيات المرفأين ، ولذلك كان لابد من التوجه حين المعالجة الى الوزارات المعنية من اجل وضع الحلول الناجعة وعند التعذر كنا ولازلنا نلجأ الى الرئاسة من اجل حسم المواضيع المعلقة ، وعلى الرغم من كافة المعالجات التي تمت على هذا الصعيد فمازالت العقبات التالية قائمة :

١ـ عدم التزام مؤسسات وشركات القطاع العام بتحميل او تفريغ السيارات على مدار ـ ٢٤ ـ ساعة توفيقا مع طبيعة العمل في المرافئ .

٢ ـ عدم توزيع برامج استيراد البضائع او سحبها على اشهر السنة .

٣ ـ عدم تحديد الطاقة الفعلية للتحميل واعادة العديد من السيارات فارغة دون تحميل.

٤ ـ عدم توفر المستودعات الكافية لتفريغ الحمولات الواردة في السيارات والعربات .

٥ ـ عدم تحديد مراكز التفريغ بدقة ..الخ

● وفي مجال تشغيل السفن والبواخر استثناء من نظام الدور المتسلسل واناطة هذه المهمة باللجنة الوزارية فان هذا الاسلوب يتناقض مع نظام الدور المتبع في المرافئ ، ومبدا وحدة المسؤولية في ادارة وتنظيم العمل ونعتقد ان الصيغة المطروحة في كتاب الرئاسة لمنح افضليات التفريغ استثناء من نظام الدور يمكن اعتمادها من قبل المرفأين مباشرة اما حالات الاستثناء الاخرى التي يمكن ان تظهر من خلال العمل فاننا نرى انه بالامكان معالجتها من قبل ادارة المرفأ مباشرة .

نجاح تجربة التنسيق

وفي ٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ وجه السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية كتابا ـ ٢١٦٩ ـ ١ ـ ٣١ ـ يتضمن اعتماد محضر الاجتماع المصدق من قبل السيد وزير التموين والتجارة الداخلية بعد ان تم اعتماده من قبل اللجنة الوزارية وكافة مدراء المؤسسات المشاركة في المسؤولية ماعدا النقاط الواردة تحت بند مقترحات حول النقل البري اعتبارا من ـ البند ـ ١ ـ وحتى ـ ١٠ ـ كما اعتمد كتاب السيد مدير عام شركة مرفأ اللاذقية تاريخ ٢٢ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ المتضمن نجاح تجربة التنسيق والاتفاقات بين المرافئ والمؤسسات صاحبة العلاقة بالامر على ان يتم التشغيل ليلا بالحوافز التي وجهنا بتجربتها .

ـ كما تم اعتماد الكتاب الموجه الى السيد محافظ اللاذقية من قبل مدير استثمار مرفأ اللاذقية ومدير عام مؤسسة معامل السكر ـ ١٩٧ ـ ص تاريخ ٥ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ـ والمتضمن الوصول الى اتفاق ووضع ضوابط تنظيمية لزيادة طاقة معمل سكر الغاب على استقبال مادة السكر الخام وفقا لمعدلات التفريغ .

ـ وتكليف السادة مدراء المرافئ مجتمعين باعداد الصكوك اللازمة لوضع الاسس الخاصة بالحوافز لتكون حتما من نصيب العاملين الذين يحققون على وجه فعلي زيادة في التفريغ ..

ـ تكليف السادة مدراء المرافئ بالتعاقد مع شركات القطاع العام الانشائي بحسب تواجدها لانجاز الساحات في كل مرفأ .

ـ تكلف مؤسسة المشاريع الكبرى بالتعاقد مع الشركات العامة لتنفيذ الردميات ـ ٧ مليون م٣ في مرفأ اللاذقية ـ .

● نتائج ايجابية .

اسلوب الزيارات الى مواقع العمل والتتبع الميداني اعطى ثماره المرجوة .. وكان من الطبيعي ان يؤدي تدارس عقبات ومشاكل العمل على الطبيعة وايجاد الحلول المناسبة لها والاشراف على تطبيق الحلول وتتبع مراحلها والتعرف اولا بأول على النتائج التي اعطتها وتعطيها ، وتصويب ماينبغي تصويبه وصولا لهدف حل المشكلة والقضاء عليها بشكل جذري ..

وهذه الصيغة في المعالجة ـ كما رأينا ـ تم اعتمادها كنهج دائم في حل مشكلة العمل التفريغ وسحب البضائع .

ـ رفع انتاجية المرفأين اليومية الى مايقارب الـ ١٣٠٠٠ طن بدلا من ٢٥٠٠ طن

ـ استثمار الارصفة استثمارا جيدا في عمليات التفريغ وسحب البضائع .

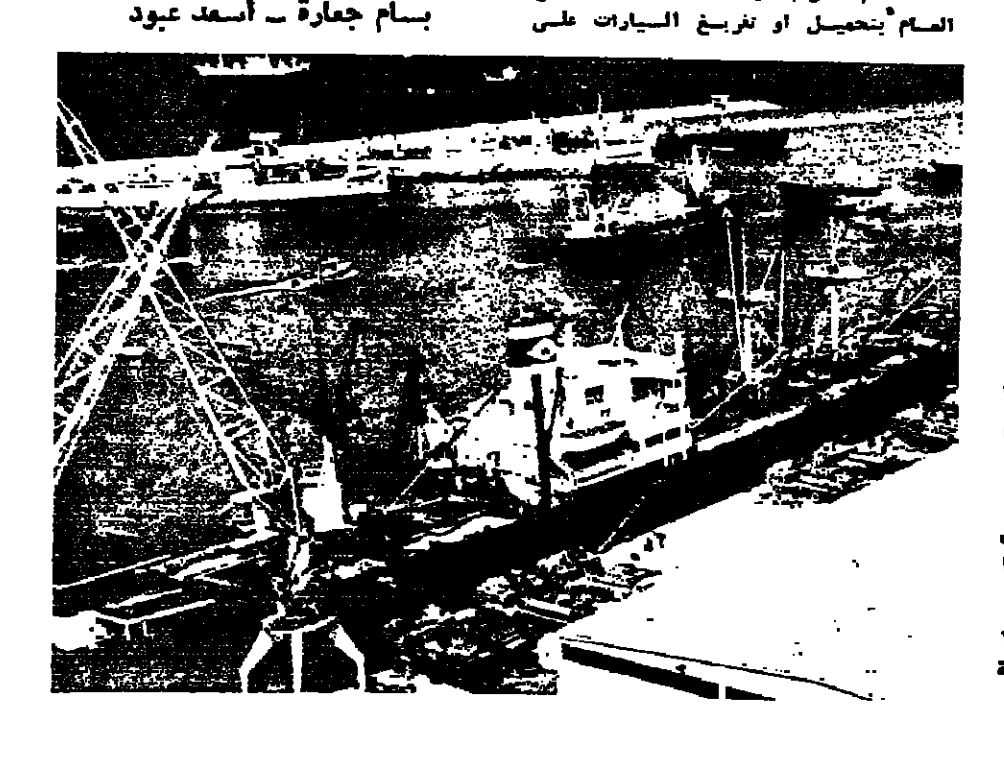
ـ رفع كفاءة وتشغيل الاليات والروافع لدى كل من المرفأين .

ـ تقليص مدة انتظار البواخر من ٩٥ يوم الى اقل من شهر في اللاذقية قابلة للتناقص مع التنويه الى ان مدة الانتظار في مرفأ طرطوس تلاشت نهائيا .

● ثم ماذا .

ويبقى المهم هو الوصول الى صيغة عمل تتيح القضاء وبشكل جذري على كافة المشاكل والعقبات القائمة او التي يمكن ان تحدث مستقبلا صيغة عمل دائمة ومجدية لامجرد معالجة طارئة .. وهذا هو الاهم .

بسام جعارة ـ أسعد عبود



هكذا منه الأصل



رأي

الحرب المتوقعة

● مصدر فرنسي مسؤول ، يتوقع المواجهة القريبة بين القوات العربية السورية والعدو الصهيوني في اقرب فرصة .. وبخاصة في الجنوب اللبناني . ومن قرأ تصريح المصدر الفرنسي لا بد ان يخرج بالنتائج التالية :

١ — ان الدول الاوربية الغربية على اطلاع مباشر بالتحرك الصهيوني في المنطقة .

٢ — الموقف الصهيوني باتجاه اعلان الحرب .. بعد اعلان الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا .

٣ — نقل تصريحات رئيس اركان العدو ، بعد ذاتها انذار وتهديد موجه للقطر باعتباره يمثل المواجهة المباشرة مع العدو بعد خروج مصر العربية من المعركة بفضل خيانة السادات .

٣ — عدم افساح المجال امام الوحدة ، لتعطي نتائجها .. والاعداد بسرعة لفتح معركة صهيونية ضد القطر ، قبل اجراء اي تنسيق وحدوي سياسيا وعسكريا .

■■ وفي الوقت الذي يتحدث فيه المصدر الفرنسي المسؤول .. يخرج وزير الدفاع الامريكي بتصريحات تحمل نفس المضمون ، ونفس الاتجاه ، وهو ان قوات التدخل السريع اصبحت جاهزة ، وكذلك القواعد العسكرية الامريكية القائمة في دييغو غارسيا ومسقط والصومال وكينيا ومصر ، اضافة للقاعدة القديمة والمعروفة باسم ـ اسرائيل ـ وكانت تصريحات الوزير الامريكي تؤكد ان الولايات المتحدة ستتدخل عسكريا لحماية مصالحها .

■ ومن خلال المعطيات السياسية المطروحة .. اصبح من الواجب اتخاذ الحيطة والحذر ، والانتقال الى خندق المواجهة ، على جميع الاصعدة ، وهذه ليست مسؤولية الدولة فقط ، بل مسؤولية كل مواطن عربي . لان التصعيد اليميني للاحداث في لبنان الشقيق والتصريحات الساداتية ، والمناورات العسكرية الامريكية — الساداتية ، والتحركات العسكرية الصهيونية ، كلها تشير الى اقتراب موعد المعركة . وعلينا ان نكون جاهزين للتصدي لهذه المعركة ، وان ندافع ليس عن وحدة ليبيا وسوريا فقط بل عن كرامة الامة العربية .

● عبد الرحمن الضحاك

أضواء

الانقلابيون بين الولاء للاطلسي ومواجهة التحديات ..

للمرة الثالثة يتدخل العسكر في الشؤون السياسية لتركيا ، ويتولون دفة الحكم فيها منذ تاسيس الجمهورية في العشرينات ، ومع ان الهدف المعلن لقادة الانقلاب هو تخليص — الرجل المريض — من التبعات التي رتبتها عليه الصراعات الدموية ، ومعالجة المشكلات المستعصية التي تنوء البلاد تحت وطأتها وبخاصة خلال السنوات الاخيرة ، الا ان الهدف الاساسي للانقلاب في نظر غالبية المراقبين لا تكمن دوافعه في فشل الجيش في تحقيق الامن في اكثر المقاطعات التي فرضت فيها الاحكام العرفية فحسب ، وانما في الاستجابة لرغبة واشنطن الملحة وحليفاتها في الاطلسي بضرورة وجود سلطة قوية في تركيا تستطيع ان توفر نوعا من الاستقرار ولو بقوة السلاح يحافظ على هوية البلد الاوربية ويضمن بقاءه في حظيرة الاطلسي موقعا متقدما له في قلب المنطقة وفي مواجهة الاتحاد السوفييتي وايران ..

هذه الاهمية الاستراتيجية التي تمثلها تركيا بالنسبة للغرب بالاضافة الى التخوف من انتقال عدوى الثورة الايرانية الى الجار : وظهور — خوميني جديد — دفعت أمريكا لان توعز للطاقم العسكري بالتحرك وتسلم مقاليد الامور ، وليس ادل على انغماس واشنطن في اللعبة من الترحيب السريع والفوري الذي جوبه به الانقلاب لديها ولدى اصدقائها ومن مسارعة قادة الانقلاب لتأكيد الانتماء والولاء لحلف الاطلسي .

وما من شك في النهاية في أن الجيش التركي قد بدأ مغامرة خطرة ، وأي فشل لجنرالاته في مواجهة التحديات القائمة قد يضع مصير تركيا برمته على كف عفريت ..

● محمد علي بوظة

تــركيــا :
الانقلاب العسكري محاولة للاستفادة من الدرس الايراني
الفاردیان : ليس هناك مايدعو للتفاؤل

■ عواصم — وكالات — على هامش الانقلاب العسكري التركي الذي وقع فجر أمس الاول .. تناولت بعض الصحف العربية والعالمية هذا الموضوع بالتعليق .. وأكد بعضها أن العسكريين الاتراك ظلوا على ولائهم لامريكا وحلف الاطلسي وشددوا على ارتباطهم بالولايات المتحدة واسرائيل دون الاشارة لموضوع القدس ولا لعلاقات تركيا مع الاقطار العربية .. في حين اكدت الفاردیان البريطانية بهذا الصدد انه ليس ثمة مايدعو للتفاؤل وان كان الانقلاب يبشر بمستقبل اميل الى الاستقرار .

فقد تناولت الصحف الكويتية الصادرة امس في افتتاحياتها الانقلاب العسكري في تركيا .

فقالت صحيفة — الراي العام — ان الجيش التركي وهو يقلب الحكم المدني للمرة الثالثة لم يستطع ان يجنب بلاده المأزق التي تورطت بها والتي لم تتمكن من الخلاص منها .

وتقول — كونا — ان الصحيفة لاحظت بان العسكريين الاتراك في انقلاباتهم الثلاثة ظلوا على ولائهم المطلق للولايات المتحدة والحلف الاطلسي بالاضافة الى بقاء الفقر والتخلف في تركيا .

واشارت الصحيفة الى البلاغ الاول للانقلابيين الاتراك الذي شدد على ارتباط تركيا بالولايات المتحدة واسرائيل ولم يشر لموضوع مدينة القدس ولا لعلاقات تركيا مع الدول العربية .

اما صحيفة — القبس — فاكدت ان امريكا هي صاحبة المصلحة من الانقلاب العسكري في تركيا . فقالت بهذا الصدد ان امريكا حاولت الاستفادة من الدرس الايراني في محاولة لاستباق سقوط النظام في تركيا باحداث انقلاب عسكري حمل الى الواجهة الجنرال — كنعان ايفرين — في ضربة وقائية تشبه مجيء الجنرال — غلام رضا ازهاري — الى الحكم في ايران قبل سقوط الشاه بسنة واحدة .

وقالت صحيفة — الوطن — الكويتية في نبأ لها من واشنطن ان زعماء الانقلاب التركي العسكري ابلغوا جنرالا امريكيا يقيم في انقرة بانهم سيستولون على السلطة وذلك بعد ساعة وربع الساعة من بدء عملية الانقلاب .

ونقلت — الوطن — عن مصادر مطلعة قولها ان امريكا كانت متخوفة من ازدياد النفوذ الديني وبالتالي حدوث ثورة تشابه ماحدث في ايران .

لاشيء يدعو للتفاؤل

من وجهة نظر اخرى ابرزت معظم الصحف البريطانية الصادرة أمس انباء الانقلاب العسكري في تركيا واستيلاء العسكريين على مقاليد الحكم .

وبهذا الصدد فقد اعادت صحيفة — الفاردیان — الى الاذهان انها ذكرت منذ حين غير بعيد في تعليقاتها ان القضية لا تتمثل في أن كان الجيش التركي سوف يتدخل ام لا وانما تتمثل في متى سيتدخل وقد جاءت الآن الاجابة على ذلك التساؤل والانقلابات العسكرية المؤقتة بما فيها أشد الانقلابات رقة واعتبارات لها دوافعها بالرغم من التبريرات التي يسوقها الجنرالات .

وتلفت الصحيفة الانظار الى كثرة الاغتيالات السياسية في تركيا بصورة مذهلة وتقول ان تركيا كانت على ابواب حروب اهلية عديدة تهدد مجرد بقائها على وجه الحياة .

ثم مضت الصحيفة تستكشف البوادر التي تبشر تركيا بمستقبل اكثر استقرارا ولكنها لم تجد شيئا يدعو الى التفاؤل .

مركز حراسة

وحيال ذلك نقلت — ي.ب — عن افتتاحية صحيفة — النيويورك تايمز — قولها بان المصالح الامريكية في — تركيا — لا يمكن ان تتاثر ابدا ليس فقط بسبب ان تركيا تشكل عازلا ما بين اوربا والشرق الاوسط بل لانها مركز حراسة جنوب شرقي ولان لها حدودا مشتركة مع الاتحاد السوفييتي ولانها تقابل ايران .

واضافت الصحيفة قائلة بان مصالح الولايات المتحدة لا تقف عند حدود اعادة الديمقراطية الى تركيا وانقاذ اقتصادها المريض بل الى اعادة اليونان الى — الناتو — من خلال ايجاد حل للقضية القبرصية !!

من جانب اخر تظاهر عدد من الاتراك مساء أمس الاول أمام السفارة التركية في بون .

ونقلت رويتر — عن رجال الشرطة قولهم ان المتظاهرين الذين نظموا هذه التظاهرة السلمية يؤيدون السياسيين واعضاء نقابات العمال الذين القي القبض عليهم اثناء الانقلاب العسكري .

الحياة في تركيا تعود الى وضعها السابق

انقرة — وكالات — عادت الحياة في تركيا الى وضعها الطبيعي بعد اربع وعشرين ساعة من وقوع الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة سليمان ديميريل .

وذكرت — افب — ان بعض الاسلحة المدرعة لاتزال ترابط في بعض المواقع الحساسة في العاصمة التركية .

وقد فتحت المتاجر ابوابها وعادت الحركة الطبيعية في الشوارع .

من جهة أخرى أعادت السلطات الايرانية أمس فتح حدودها مع تركيا بعد أن أغلقتها اثر الانقلاب العسكري .

ونقلت — كونا — عن راديو طهران قوله أن حركة النقل وتبادل البضائع بين البلدين استؤنفت كالمعتاد .

تاس : امريكا تستعد للقيام بتدخل عسكري جديد ضد ايران

موسكو — تاس — سانا — اكدت وكالة — تاس — امس ان الولايات المتحدة تستعد للقيام بتدخل عسكري جديد في ايران من اجل الاطاحة بالحكومة الشرعية واقصاء اية الله الخميني .

واضافت الوكالة نقلا عن محطة التلفزيون الامريكية آي بي سي ان البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية قاما باعداد مخطط سري يستهدف اطلاق سراح رهائن السفارة الامريكية .

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر اخرى ان قوات صاعقة من القوى المناهضة للثورة ستشن هجوما ضد اقليم — بلوجستان — الايراني انطلاقا من القواعد العسكرية الموجودة .

واضافت الوكالة انه طبقا للخطة التي اعدها الامريكيون تتمثل مهمة المرتزقة الايرانيين والافغان بعد ذلك في اقامة حكومة في الاراضي الايرانية المحتلة تحصل على تاييد ومساعدة الولايات المتحدة ومصر وباكستان .

وذكرت الوكالة ان وصول نحو الفين من العسكريين الامريكيين الى مصر قريبا من اجل الاشتراك مع القوات المصرية في بداية شهر كانون الاول القادم في تدريبات الرد السريع هو امر يؤكد قرار القيام بعملية امريكية في ايران .

واوضحت الوكالة ان قوات منقولة جوا يمكن بالفعل انطلاقها من قاعدة رأس بناس المصرية وارسالها بسرعة الى اية دولة وخاصة ايران .

بـانـكـوك
القوات التايلاندية تشن هجوما بالطائرات والمدفعية على الاراضي الكمبودية

بانكوك — افب — ذكرت وكالة الانباء الكمبودية امس السبت ان القوات المسلحة التايلاندية التي تدعمها الطائرات والمدفعية شنت يوم الاثنين الماضي هجوما على الاراضي الكمبودية .

واوضحت الوكالة ان القوات الكمبودية تصدت لهذا الهجوم مما ادى الى اصابة عدد من الجنود التايلانديين بجراح واضافت ان القوات التايلاندية انتشرت من قطاع بنوم مالاي معقل الكمبوديين الحمر في الاراضي الكمبودية على بعد بضعة كيلو مترات من الحدود .

من جانب آخر اذاعت وكالة الانباء الكمبودية أمس ان انتخابات عامة ستجري في جميع انحاء كمبوديا في بداية عام ١٩٨١ .

ويجيء الاعلان عن اجراء هذه الانتخابات قبل بضعة اسابيع من بدء مناقشة الامم المتحدة لمسالة تمثيل كمبوديا .

فيتنام تدعو الصين لاستئناف المفاوضات

هانوي — وكالات — دعت وزارة خارجية فيتنام الاشتراكية الصين الى استئناف المفاوضات حول الحدود بين البلدين مؤكدة بان ذلك ينسجم مع مصالح شعبي البلدين ويمهد لاحلال السلام في جنوب شرقي اسيا .

وذكرت — تاس — ان ذلك جاء في المذكرة التي وجهتها وزارة خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية الى وزارة خارجية الصين ونشرت هنا امس .

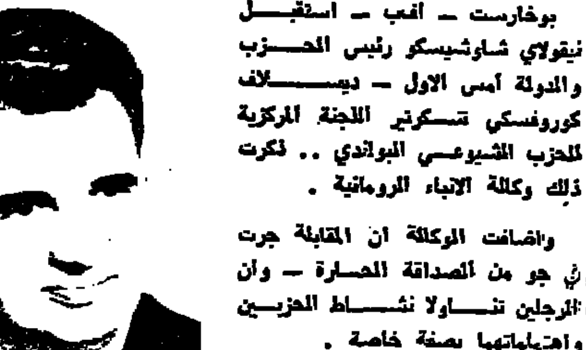
وتقترح وزارة الخارجية الفيتنامية على الجانب الصيني البدء بالجولة الثالثة من المفاوضات يوم السادس من تشرين الاول القادم في هانوي .

تمديد حوار الشمال والجنوب

الامم المتحدة — نيويورك — افب — سانا — قررت الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول مد أجل الدورة غير العادية المخصصة للحوار بين الشمال والجنوب لمدة اربع وعشرين ساعة اخرى بعد ان كان مقررا لها ان تنتهي مساء امس الاول .

هذا ومن المقرر ان تعقد الجلسة بكامل اعضاء الجمعية وستكون الجلسة الختامية حيث ستصدر قراراتها .

شاوشيسكو يستقبل احد المسؤولين البولنديين



بوخارست — افب — استقبل نيقولاي شاوشيسكو رئيس الحزب والدولة أمس الاول — ديسلاف كوروفسكي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي .. ذكرت ذلك وكالة الانباء الرومانية .

واضافت الوكالة ان المقابلة جرت في جو من الصداقة الحارة — وان الرجلين تناولا نشاط الحزبين واهتماماتهما بصفة خاصة .

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس الروماني وكوروفسكي علاقات الصداقة والتضامن والتعاون الوثيقة التي تربط بين الحزبين والبلدين .

واكدا عزمهما المشترك على توسيع وتعميق التعاون بين رومانيا وبولندا في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية .

وذكرت الوكالة ان اللقاء كان فرصة لتبادل التحيات بين شاوشيسكو وستانيسلاف كانيا السكرتير الاول للحزب العمالي البولندي الموحد .

جياب : مساندة فيتنام للقضية الفلسطينية والمنظمة غير محدودة

هانوي — افب — سانا — اكد الجنرال — فونغوين جياب — نائب رئيس وزراء فيتنام الاشتراكية مجددا تضامن بلده ومساندتها غير المحدودة لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ونقلت النبأ — افب — أمس عن صحيفة — هانوي — الفيتنامية ان ذلك جاء خلال اجتماع الجنرال — جياب — امس الاول مع وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة — ابو علي مصطفى — سكرتير عام مساعد الجبهة الذي وصل الى هانوي يوم الثلاثاء الماضي في زيارة ودية لم تحدد مدتها .

العتيبة يقترح :
تحويل صندوق الاوبك الى هيئة دولية راسمالها مليار دولار

قال السيد مانع العتيبة وزير نفط الامارات ان وزراء النفط والخارجية والمالية سيعودون لقمة ينتظر ان تعقدها — اوبك في تشرين الثاني القادم ويتضمن جدول اعمالهم اقتراحا بتحويل صندوق — اوبك — الحالي الى هيئة دولية للتنمية وزيادة راسماله من اربعة ملايين دولار الى — مليار دولار — ليتمكن من لعب دور اكثر فعالية في تطوير اقتصاديات الاقطار النامية .

ومما يذكر أن اسعار النفط قد رفعت بشكل غير منسق من قبل اعضاء — اوبك — اثناء ازمة شح النفط نتيجة الثورة الايرانية في السنة الماضية وقد حاولت المنظمة العودة الى هيكل سعري موحد عندما قررت في المؤتمر الوزاري في الجزائر في حزيران الماضي تحديد السعر الادنى لبرميل النفط — ب ٣٢ دولار — ..

صوت أمريكا :
السعودية لن تخفض انتاجها النفطي وغدا اجتماع الاوبك

واشنطن — سانا — وكالات قال نبأ نشر في نيويورك ان المملكة العربية السعودية لم تقرر بعد تخفيض انتاجها من النفط الخام عن مستواه الحالي وهو تسعة ملايين وخمسمائة الف برميل يوميا .

وذكر راديو — صوت امريكا — ان نشرة — بلاتفورم كلان نيوز — الخاصة بصناعة النفط نقلت النبأ عن محافظ شركة البترول السعودية .

وكانت قد ترددت انباء مفادها ان المملكة العربية السعودية ترمع تخفيض انتاجها بمعدل مليون برميل تقريبا يوميا لان وجود فائض نفطي عالمي في الوقت الحاضر يؤدي الى انخفاض الاسعار هذا ومن المقرر ان تجتمع الاوبك غدا على مستوى الوزراء .

غروميكو يهنيء غينشر

موسكو — تاس — بعث اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي برقية تهنئة الى — هانس ديتريش غينشر — وزير خارجية ألمانيا الغربية بمناسبة الذكرى الخامس والعشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

وقد اعرب — غروميكو — عن امله بان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية سوف تظل تتطور وتزداد عمقا على اساس المعاهدات والاتفاقات المعقودة لخير شعبي البلدين ولصالح توطيد السلام في اوربا والعالم كله .

وتضمنت البرقية الجوابية التي بعث بها — غينشر — الى غروميكو عزم حكومة ألمانيا الغربية على المضي قدما من اجل ازالة التوترات وتوطيد الامن الدولي وتسوية المشاكل وتوطيد التعاون بين البلدين .

من العواصم العربية

* ابو ظبي

● وصل الى ابوظبي امس قادما من الدوحة السيد فنيست موران — وزير الصحة المالطي مبعوثا من السيد — دوم منتوف — رئيس وزراء مالطة في زيارة لدولة الامارات تستغرق عدة ايام ضمن جولة يقوم بها في عدد من دول المنطقة ..

وتقول — الوكالات — ان السيد — موران — يحمل رسالة الى الشيخ — زايد بن سلطان ال نهيان — رئيس دولة الامارات من السيد — منتوف تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا المشتركة .

* الجزائر

اعلن رسميا ان الجزائر ستزود اليونان بمليوني طن من الغاز الطبيعي ابتداء من عام ١٩٨٥ .

وذكرت — افب — ان نقل الغاز سيتم عن طريق ايطاليا عبر خط انابيب يصل حتى جزيرة كورفو في بحر اليونيا .

هذا ويتوجه الى الجزائر قريبا وفد يوناني من خبراء وزارة الصناعة والطاقة وذلك لدراسة التفاصيل الفنية لهذه المسالة .

* عدن

استنكرت اللجنة المركزية لاتحاد ثلاثي جمهورية اليمن الديمقراطية المكائد المستمرة للامبريالية والصهيونية والرجعية ضد الدول العربية .

ونقلت — تاس — قول اللجنة ان الاتفاقات العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة مع عمان والصومال لاقامة القواعد العسكرية في المنطقة تشكل خطرا حقيقيا على امن شعوب الشرق الاوسط .

* الكويت

● وقعت بنغلادش والكويت أمس الاول على اتفاقية تبادل الخدمات الجوية بين البلدين .

وذكرت — رويتر — أن التوقيع على الاتفاقية تم بين — عبيد الرحمان — وزير الطيران المدني في بنغلادش وبين عبد الرحمن عتيقي وزير المالية الكويتي

* تونس

● استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة امس وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قيس الزواوي الذي سلمه رسالة من السلطان قابوس سلطان عمان .

وجرت هذه المباحثات في قصر الرئاسة في المرسى — ضاحية تونس في حضور وزير الخارجية التونسي حسن بل خوجه .

وقد اجتمع الوزير العماني ايضا امس مع رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي واوضح الوزير العماني لمندوبي الصحف ان هذه المباحثات تناولت ايضا التعاون الثنائي بين البلدين — ومستقبل العلاقات الممتازة التي تربط بين تونس وسلطنة عمان .

* صنعاء

● تم امس التوقيع على اتفاقية قرض بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي .

ونقلت واس — عن وزير الاقتصاد في العربية اليمنية قوله .. ان هذا القرض الذي تبلغ قيمته ثلاثة ملايين دينار كويتي سيستثمر في تمويل مشروع مياه ومجاري .

السادات يزور رومانيا قريبا

القاهرة — اف ب — قبل حاكم مصر انور السادات الدعوة التي وجهها اليه الرئيس الروماني — نيكولاي شاوشيسكو — زيارة رومانيا ..

ونقلت — افب — عن صحيفة الاخبار المصرية قولها .. ان تحديد موعد الزيارة سيتم في وقت لاحق .

ووفد عسكري امريكي قريبا في القاهرة

ذكرت صحيفة اخبار اليوم المصرية ان وفدا عسكريا امريكيا سيصل الى القاهرة في العشرين من الشهر الجاري لدراسة امكانية استخدام القاعدة المصرية راس بناس الواقعة على البحر الاحمر .

وقال راديو مونت كارلو ان القاعدة ستستخدم لمناورات عسكرية امريكية مصرية مشتركة تجري في شهر تشرين الثاني القادم وتستغرق عدة اسابيع .



المطرقة السياسية

اقترح على صحيفة ((القبس)) الكويتية اجراء مقابلة مع مسؤول اسرائيلي كبير ، ليحدثها عن نظرية اسرائيل ومبرراتها في الاستيطان .

اذا غضبت ((القبس)) مني فاني اعتذر ، بشرط ، ان تقدم القبس مبررا واحدا للمقابلة التي نشرتها لرئيس الاركان المصري واظهرته خلالها وكأنه فعلا متحمس لامن الخليج وعروبة البحر الاحمر ....

● ● ●

انا مسؤول عربي ....

قررت أن اتجاهل الوحدة بين سورية وليبيا في احاديثي وتصريحاتي وبياناتي . اذا اتهمني أحد بالعداء لهذه الوحدة ، سادعو عليه بالانفصال ، واذا اتهمني احد بالانفصالية سادعو عليه بالعزلة ، واذا اتهمني بالعزلة سادعو عليه بالحسد واذا اتهمني بالحسد ساتحالف مع الرئيس السادات نكاية به ..

● ● ●

البيض الاسرائيلي ثقيل . بدليل أن الرئيس المصري بعد ان وزنه اشتراه ، وبدليل ان الاسرائيليين استغلوا ليبيع بيضهم الثقيل لمصر بمعدل عشرة ملايين بيضة شهريا . المصريون وحدهم سيكتشفون بعد ان ياكلوا البيض الاسرائيلي مزايا التطبيع الاقتصادي ، وسيكتشفون ايضا انهم ما زالوا جائعين ....

● ● ●

احمد ضاع حسن ضاع أنا ضائع انت ضائع ، كلنا ضائعون . الرئيس السادات قال ((كل العرب ضائعون بدون سيادته)) . وصدق السادات . اذ ليس من المعقول ان يتساوى السادات والشعب العربي في الوجود والضياع معا ...

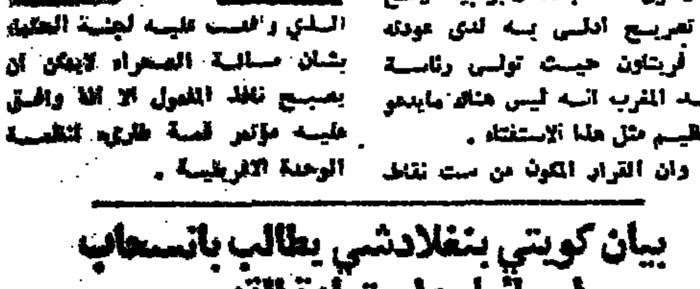
● ● ●

ارجوك أن تفتش معي . فقد سمعت من مصدر رسمي وغير مصري ، أن للعرب اعداء اخطر عليهم من اسرائيل وامريكا .

ارجوك أن تفتش معي عن هؤلاء الاعداء فقد لا تكون مثلي مصابا بعمى التمييز ....

● محمد زعيتر

المغرب ترفض قرار لجنة الحكماء



الرباط — افب — سانا — اعلن معاطي بوعبيد رئيس وزراء المغرب هنا ليلة امس رفض التوصية التي صدرت يوم الخميس الماضي في فريتاون من لجنة الحكماء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي تدعو بوجه خاص الى تنظيم استفتاء حول تقرير المصير بين سكان الصحراء الغربية ..

وتقول — افب — ان بوعبيد اوضح في تصريح ادلى به لدى عودته من فريتاون حيث تولى رئاسة وفد المغرب انه ليس هناك مايدعو لتنظيم مثل هذا الاستفتاء .

وان القرار المكون من ست نقاط الذي وافقت عليه لجنة الحكماء بشان مسالة الصحراء لايمكن ان يصبح نافذ المفعول الا اذا وافق عليه مؤتمر قمة طارئ لمنظمة الوحدة الافريقية .

بيان كويتي بنغلادشي يطالب بانسحاب اسرائيل واستعادة القدس

الكويت — جاكارتا — افب — سانا — اكدت الكويت وبنغلادش ان السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وذكرت — واخ — ان الجانبين ادانا في بيان مشترك البيع امس في ختام زيارة الشيخ — جابر الاحمد — أمير دولة الكويت لبنغلادش الممارسات الاسرائيلية غير القانونية واللاانسانية داخل الاراضي المحتلة واستمرار السياسة التوسعية للعدو الصهيوني وضمه غير المشروع للقدس العربية المحتلة .

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاقية خاصة بالنقل الجوي وتبادل الوفود بين البلدين .

هذا وقد وصل امير دولة الكويت الصباح الى جاكارتا في زيارة رسمية لاندونيسيا تستغرق ثلاثة ايام .

وذكرت — انتب — انه كان في استقبال الشيخ الصباح الذي يرافقه وفد يضم تسعة وتسعين شخصا الرئيس الاندونيسي — احمد سوهارتو — ونائب الرئيس ـ آدم مالك .

موسكو وعدن :
السادات يغطي فشله بمهاجمة السوفييت
القواعد الامريكية مصدر الخطر الحقيقي

موسكو — سانا — اكدت وكالة الانباء السوفييتية — تاس — تعليق لها امس ان رئيس النظام المصري — انور السادات يحاول بعد اخفاق مؤامرة كامب ديفيد الواضح تحقيق نجاح في مجال اخر . هو نشر الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية ..

وذكرت الوكالة ان — السادات — راح يوزع مؤخرا بسخاء ويسرة تصريحات معادية للاتحاد السوفييتي وذلك على صفحات الجرائد الاسرائيلية وممثلي الاوساط الصهيونية ..

واشارت الوكالة الى انه حسين سئل السادات عن رأيه في مشكلة افغانستان زعم ان افغانستان تعرضت لغزو سوفييتي .. الامر الذي يبين ان كذب السادات وافتراءاته لا تعرف الحدود . شانها شان الاجهزة الدعائية الامريكية .

وخلصت الوكالة الى القول ان الخطر الفعلي على شعوب الشرق الاوسط لا ينبعث من الاتحاد السوفيتي بل من الاوساط الحاكمة في واشنطن الامر الذي يوضحه القلق من القواعد العسكرية الامريكية على اراضي مصر واسرائيل وعمان وكينيا والصومال وفي — دييغو غارسيا — وحشد الاساطيل الحربية الامريكية في حوض الخليج العربي والمحيط الهندي .

ومن جهة ثانية نقلت صحيفة — ١٤ اكتوبر — اليمنية الديمقراطية بشأن تصعيد التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي والبحر الاحمر والخليج العربي تدل على سعي الامبريالية لاعاقة التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلدان النامية وفرض هيمنتها على المنطقة كمطمع العالم الراسمالي .

وذكرت — عاس — نقلا عن الصحيفة قولها ان الاستراتيجية الامريكية بشأن الشرق الاوسط موجهة نحو اثارة نزاعات اقليمية بين دول المنطقة والحفاظ على توتر العلاقات بينها واشعال نزاعات عسكرية عدوانية لممارسة ضغط على الحكومات التقدمية ..

مع الجماهير

مشكلات
آراء
مقترحات
ردود

باشراف: غازي جريدة

مرصد

مَتىٰ تفي محافظة مدينة دمشق بوعدها تجاه المتضررين بالهدم المرحلين لعرطوز ؟!

المواطنون من النازحين الـذين هدمت بيوتهم في منطقة الزفتيـة وجرى ترحيلهم الى بلـدة عرطـوز حيث تكفلت محافظات مدينة دمشق ودمشق والقنيطرة بتامين السكـن لهم في المنطقة التي نقلوا اليها وذلك منذ مطلع هذا الصيف تقريبـا ، لا يزالون بانتظار وفاء هذه الجهات للوعود التي وعدت بها السكان ـ!ـ.

فقد تم حتى الان تسليم هؤلاء الاخوة شوادر نصبوها في المنطقة التي حددت لهم ويقيمون فيها الان ، كما تم تعبيد الطرقات الداخلية للمنطقة .

اما عن مصير عشرات الاسر هذه التي تقيم بالخيم حتى الان ، فـلا يزال مجهولا . والسكان لايعلمـون حتى الان فيما اذا كانت محافظـة مدينة دمشق التي تكفلت بالتعويض عليهم ببناء وحدات سكنية بدلـة لهم قد تراجعت عن وعدها ام لا .

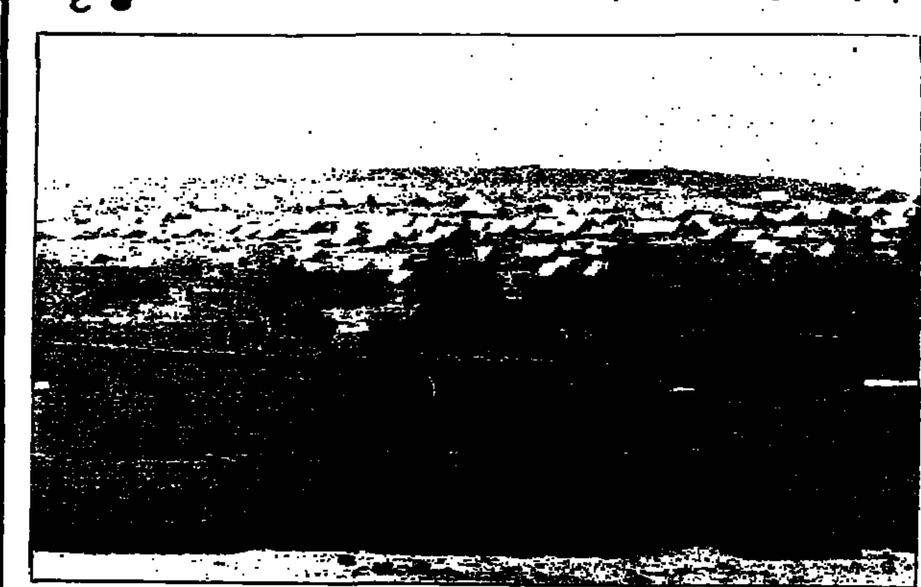
كما ويتوقع بعض هؤلاء السكان ان تمدهم المحافظة بالمواد اللازمـة للبناء ليقوموا انفسهم بالبناء !

على اية حال ، فصل الشتاء علـى الابواب ومكان المخيم واقع على مرتفع وفي مهب الريح والمطر وما يزيد عن عشر سنوات من التشرد ومصاعـب العيش قد واجهها هؤلاء المواطنون .

الا يكفي كل ذلك لان تتحرك محافظة مدينة دمشق لتامين سكنهم بعد ان هدمت بيوتهم واجلوا عنها ؟!

سؤال يتردد على السنة الاطفـال والنساء والرجال ... وبانتظار الاجابة من محافظة مدينة دمشق ، عدسة ـ مع الجماهير ـ كانت في عرطوز .. لتسجل هذه اللقطـة المهداة لمحافظة مدينة دمشق .

● غ



مخالفة صناعية تودي بأضرار مادية وجسدية .. ننتظر التحقيق بالحادث !!

كثيرة هي الاخطار الناجمة عـن المنشات الصناعية ضمن المدينـة وبخاصة ان كانت تلك المنشات ضمن الاحياء السكنية ومنازلها ، وهنـاك تعليمات مشددة من محافظة مدينة دمشق وحتى من رئاسة مجلـس الوزراء حول عدم السماح لايـة منشاة صناعية ممكـن ان تستخدم موادا حارقة بالعمل ضمن المدينة . وتتفاوت خطورة تلك المنشات ، منها ماهو مؤهل للحريق في اية لحظة ومنها مايحمل « الاحتمال » بحـدوث الحريق . بالرغم من كل هذا نسمع ونرى عن تلك الحوادث التي تسبب اضرارا لبناء كامل وتتسبب باصابات ضارة بالمواطنين الامنين .

يوم الاثنين الماضي ٨ـ٩ـ١٩٨٠ وفي تمام الساعة الخامسة مساء شب حريق كبير في بناء مؤلف من اربعة طوابق على طريق الشيخ محي الدين ـ جبة ـ جانب مدرسة مشعل الحرية ـ بناية محمد يونس ، التهـم الاسلاك الكهربائية جميعها وعدة ابـواب خشبية للمنازل ومازالت متفحمة حتى الان ، واحترق الدهان المطلي على الجدران احتراقا تاما واصيبت سيدة باحتراق خطير واخرى اغمي عليها .

* اسباب الحريق :

يوجد في نفس البناء وفي الطابق الارضي معملا للادوية عائد لاحد الصيادلة والـذي اغلق سابقا من قبل محافظة مدينة دمشـق بسبب مخالفاته في عدم تطابق المواصفات المحددة ، ونتيجة تكرار الشكاوي من سكان البناء وابنية مجاورة حول خطورة المعمـل من روائح تصل الى الطوابق العليا وضـارة بالصحة لانها ناتجة عن طبخ مواد كيماويـة اغلق المعمل لمدة ثلاثة اشهر وختم بالشمـع الاحمر ، بعدها عاد صاحب المعمل وفتحه من جديد واصبح يطبخ الادوية علنا حيث اتخذ من غرفة الدرج امام القبو مكانا لوضع براميل المواد الاولية وطبخ الادوية . وازداد خـوف السكان وقلقهم من ذلك التطور الذي حدث بعد اغلاق المعمل حيث رفعوا عدة شكاوي الا انهم لم يجدوا اذانا تسمع لشكاويهم الى ان حدث ذلك الحريق الذي كان سيودي بحياة سكان البناء عندما ارتفعت السنة اللهـب الى اعلى البناء وحرقت الابواب وكـادت النـار ـ لولا سرعة رجال الاطفاء ـ التسبب بكارثة خطيرة .

واثناء حضور رجال الشرطة اوقف صاحب المعمل لساعات قليلة بينما اوقف المدعـو جعفر كلو المتضرر حتى صباح اليوم التالي !!

* وبتاريخ ١٠ـ٩ـ١٩٨٠ حضر صاحب المعمل وهرب الادوية الموجودة في معمله جميعها وبخاصة المواد غير المسموح بها في محاولـة للهرب من المسؤولية .. كما يقول السكان .!!

اما اسلاك الكهرباء التي التهمتها النيران مع اسلاك الهاتف فقد اتصل السكـان مع صيانة مؤسسة الكهرباء التي وقفت عاجزة عن اصلاح اي سلك كهربائي مع ان معظم ساعات الكهرباء بحاجة لاستبدال لعدم صلاحيتها .

* وفي مقابلة مع سكان البناء اجراهـا المحرر في مكان الحادث مؤخرا افـادوا بان العمل بالتاكيد سيعود للعمل لانه من استطاع مخالفة تعليمات وزارة الصحة ومخالفـة قرارات محافظة مدينة دمشق سيستطيع العودة لافتتاح معمله ليشكل خطورة اكبر وكارثـة اعظم ، كل ذلك بسبب ما يسمى ((الوساطة)) في محافظة مدينة دمشق ..!!..

● بقي أن نقول كلمة اخيـرة ، وهي أن مثل هذه المخالفات واضرارها الناجمة لايجب ان يحاسب المسؤول عنها مباشرة أي صاحب المخالفة .بل وكذلـك الموظفـون والمسؤولون في الجهات الرسمية الذين تغاضـوا او مرروا مثل هذه المخالفات ..

وندعو اخيرا لاجراء تحقيق دقيق وشامل في هذه القضيـة . وننتظر من الجهة التي ستقوم بالتحقيق النتيجة التي تم التوصل اليهـا والاجراءات المتخذة ، كي لا نضطر الى اثـارة هذه المشكلة مرة اخرى لخـرق الصمت الذي يغلف هذه الحادثة !!.

* ((مع الجماهير))

قدمنا لكم أغنيات محليـة ...

صرخة جديدة .. فهل من يسمع هذه المرة ؟!

يعيش المواطن ازمة مؤقتة في بعض الايام. الا انه يعيش ازمة دائمة فهذا مرفوض مـن قبل اية جهة مسؤولة من حيث المبـدأ والقانون ..!..

يستطيع المواطن ان يتحمل متاعب الحياة لفترة ، الا انه سيياس بعدها ..!..

الماء والكهرباء حاجتان اساسيتان لابـد منهما لكل مواطن ، ولولا حاجته اليهما لمـا فكر حين حصوله على منزل يأويه او بنائـه لذلك المنزل بالماء والكهرباء قبـل الغـداء والكساء .

معاناة صعبة يعيشها المواطن في بعـض احيائنا تكاد ترهقه وتملي اعباء وهمومـا ، معاناته من ضعف المياه والكهرباء او مـن انقطاعهما معا .

تأتينا دعوة الى احد تلك الاحياء فنـذهب ونرى الاسلاك الكهربائية وعدادات الميـاه وايصالاتها المدفوعة بشكل كامل ، ولانرى حقا المياه في صنابيرها ولا الكهرباء في اسلاكهـا ، وللامانة نقول ليس في جميعها وانما في معظمها

قامت زاوية مع الجماهير بجولة في احيـاء التضامن والقدم والحجر الاسود وابو نوري والدويلعة وغيرها ـ لكثرة الشكاوي التـي وردتها من تلك الاحياء حول الماء والطرقـات والكهرباء .

وبالنتيجة راينا ضعف التيار الكهربائي فيها في بعض الاوقات هذا ان لم ينقطـع لعدة ايام متوالية وياتي بشدة لاترتفع عن مائة فولط وهذا مايقضي على محركات الاجهـزة الكهربائيـة رويدا رويدا ...

● وفي تلك الاحياء مسالة شح الميـاه وانقطاعها بحاجة الى اعادة نظر او لفتة مـن قبل مؤسسة المياه ، فالمياه لاتاتي الى معظـم تلك الاحياء الا في ساعات متاخرة من الليـل وسرعان ماتنقطع في الصباح ويسهر المواطن طوال الليل بانتظار المياه كي يحتاط مـن انقطاعها في اليوم التالي ، فيملا الاوانـي والاوعية وغيرها بعد سهر ليل كامل ، الا يدعو ذلك للعجب حقا .؟!.. وللرافة بحال تلك الام المسكينة التي تدير شؤون منزلها طـوال ساعات النهار ..!؟..

● اما عن حالة الطرقات فهي مأساة حقـا فالحفر مترامية في معظم جوانبها (وبخـاصة في حي التضامن والطبالة والدويلعة والحجـر الاسود وابو نوري) .

قامت شركة جبل قاسيون في العـام الماضي وحتى الان بتزفيت طرقات المدينة بشكل جيد حيث كانت ورشاتها تعمل طيلة ساعـات الليل كان ذلك بايعاز من المسؤولين في محافظة مدينة دمشق وبتكليف منها ، فلماذا لاينظـر الى طرقات تلك الاحياء (التي تغوص الاقدام فيها شتاء حتى الركب) وتقوم الجهـات المسؤولة بايعاز لشركة جبل قاسيون للنظر في تلك الطرقات ..!؟..

اليس من حق سكان تلك المناطق المطالبـة بتلك الخدمات ؟!.

● المسالة ليست مسالة تقديم خدمات تعجز الجهات المسؤولة عن تقديمها ، وانما تلك امور لابد من تقديمها لكل مواطن في قطرنا ......

ونعتقد ذلك حقا من حقوقه !!





رد من وزارة الداخلية حول بيع المطبوعات العائدة لامانة السجل المدني

نشرت جريدة الثورة في عددها رقم ٥٢٢٥ ٢٩ـ٦ـ١٩٨٠ على الصفحة التاسعة مقـالا عن أمام دائرة الاحوال المدنية بدمشق مايشبه السوق لتنظيـم معاملات الخطوبـة والزواج والطلاق وفي دكاكين هـذا السـوق يبيعون المطبوعات التي تستعمل لهذه الغاية للمواطنين خلافا للاصول .

ـ تنص المادة ٩ من قانون الاحوال المدنيه على أن يجري تامين وطبع الشهادات والوثائق على نفقة الدولة وتعطى الى المواطنين مجانا.

ـ لذا فان امناء السجل المدني يطلبـون هذه المطبوعات من المديرية العامة للاحـوال المدنية بموجب كتب رسمية حسب مرودهم لها ومن ثم يوزعونها على مخافر الاحياء .

ـ ولدى التحقيق تبين عدم وجود مطبوعات رسمية خاصة بالاحوال المدنية تباع من قبـل أصحاب المحلات او كتاب العرائض المواجدين أمام الدائرة ولكن قد توجد بيانات عائلة غير رسمية لاتحمل ترويسة الجمهورية العربيـة السورية .

ـ هذا وقد تم الايعاز الى شعبة شرطـة مدينة دمشق لتكثف دورياتها في تلك المنطقة لمراقبة هذه الناحية والتاكد من عدم بيـع المطبوعات في الاسواق او وجود المخالفات المرتكبة .

نرجو الاطلاع ونشر الرد

النقيب مامون آغبيـق

مدير مكتب العلاقات العامة

فجر المتعهد المجاري القديمة واهملها

رسالة من المواطن زهر الدين ابو عيـد يقول فيهـا :

منذ ايام الماضي والحفريات قائمة فـي الطريق الترابي الممتد من قرب فرن اليرموك الالي (حي التضامن) الى شرق الفرن بحوالي ٢ كم وهي حفريات مجاري جديدة للقسـم الجنوبي من مدينة دمشق ولكن (متعهـد العمل وعماله) وللاسف فجروا المجـاري القديمة باهمالهم وانتشرت بحيرات الميـاه القذرة امام المنازل والتي اصبحت مرتعـا كبيرا لتنزه الاطفال ولعبهم عوضا عن تعبيـد الطريق وفتح الحدائق لهم .

نرجوا من محافظة دمشق مشكورة الانتباه لذلك .

عن الكهرباء المقطوعة والمحولات التي تحتاج الى تحويـل !!

وردنا من السيد رئيس بلدية الحجر الاسود كتاب مستعجل موجه لوزارة الكهرباء ، يقول انه منذ زمن طويل والبلدية تلاحق بالكتـب الرسمية والمتابعات الشخصية موضوع معالجة واقع الكهرباء في منطقة الحجر الاسود الا ان النتائج كانت ولاتزال ضئيلة حتى الان وسكان هذا التجمع لايزالون يعانون اسوا الظروف بسبب انقطاع التيار المتكرر الذي يؤدي بدوره الى تعطل ضخ مياه الشرب من الابار والـى تعطل حركة الافران وتوفر الخبز في المنطقة ، والسبب في ذلك يعود الى عدم قدرة المحولتين القائمتين في تقديم الخدمة الكهربائية الكافية واللازمة للمنطقة وتعرضهما للاعطال والاحتراق بشكل يومي تقريبـا .

والمطلوب كان ولايـزال بالاسراع بتركيـب الخزانات الارضية الثلاثة المسبقة الصنع في الحجر الاسود التي وافق السيد محـافظ القنيطرة على تركيبها وذلك من قبل مؤسسة كهرباء المنطقة الجنوبية اخيرا ، يتساءل السيد رئيس البلدية بلسان آلاف السكان الذيـن يعانون هذا الوضع المساوي اليومي عـن اسباب هذا الاهمال المتعمد للمنطقة من قبل مؤسسة الكهربـاء .

● رئيس بلدية الحجر الاسود
عارف خنيفس

● المحرر :

وبدورنا نشير الى ان مـؤسسـة الكهرباء تخسر يوميا الكثير لاصـلاح وصيانة محولاتها المحدودة القـدرة والقديمة ولو حسبنا تكاليف ذلـك لوجدنا انه من الافضل والاوفر للسكان وللمؤسسـة استبدال هذه المحـولات باخرى ذات قدرة أعلى وأقل عرضة للاعطال ليس في الحجر الاسود وحده بل في كل المناطق المشابهة كالتضامن أيضـا وغيرهـا .



يسألون عن مصير أراضيهم المستملكة .. !!

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة :

نحن اهالي منطقة العدوي التي كانت تحت اسم (بين العدوي والانشاءات) بدمشـق استملكت المحافظة أراضينا منذ عـام ١٩٧٢ ووعدت المحافظة اعطائنا ثمن الاراضي مـع العلم ان غالبية سكان المنطقة (أصحـاب الاراضي سابقا) من الطبقة الكادحة مع العلم

ان محافظة مدينة دمشق سلمت هذه الاراضي لتجار البناء وباعتها بالمزاد العلني انـذاك ، نرجو ان نسمع شيئا عن طريق صحيفتكم واو حتى خبرا عن مصير تلك الاراضي التـي استملكت وشيدت عليها الابنيـة .

● أهالي منطقة العدوي عنهم :
محمد الزعوط وفارس جقميرة
عنهم عشرات التواقيع

النتيجة بين دمشق والحسكة

السيد محرر زاوية مع الجماهير :

تقدمت منذ ثلاثة أشهر بمسابقة لمديريـة المواصلات السلكية واللاسلكية في محافظـة الحسكة وحتى الان انتظر النتيجة ، سـالت المديرية في الحسكة قالوا النتيجة في دمشق ، سالت عنها في دمشق قالوا في الحسكة . فهل النتيجة مفقودة ؟ وهل ستعلن قبل نهاية هذا القـرن ؟ .

● نعيم خميس : الحسكة ـ مدينة القامشـلي .

● المحرر : هـل هناك محطـة تستريح فيها النتيجة بين دمشـق والحسكة ؟ ! ..

لجنة حي القاعة بدمشق ومطالب سكان الحي

بعد الاجتماع الذي عقدته لجنة حـي القاعة ـ جنوب شرق الميدان ـ دمشـق ـ رفعت اللجنة مطالب السكان التي تتلخـص بما يـلي :

١ ـ تصوين العرصات في منطقة القاعـة حتى لايصار تحويلها الى مجمع للقمامـة وحرصا على الصحة العامة .

٢ ـ الاسراع بانارة شوارع وجادات الحي اسوة ببقية الاحياء .

٣ ـ تنظيف المقابر من الاوساخ ، وتأمين السقاية للحديقة الجنوبية في المقبرة .

٤ ـ الاسراع باشادة المدرسة المستملكـة شرقي القاعة وذلك لضيق مدرسة احمـد عرابي وهي المدرسة الوحيدة في المنطقة .

٥ ـ التاكيد على الطلب السابق بتصوين حديقة الملجا القديم في الحي وذلك لمنـع انتشـار الاتربـة والاوسـاخ .

٦ ـ تزفيت مدخل القاعة الشرقي الـذي لم يتم تزفيته منذ اكثر من عشرة سنوات .

وزاوية مع الجماهير ، تضـع هذه المطاليب أمام الجهـات المسؤولة في محافظة مدينة دمشق .

قرية محجة تخشى وباء الكوليرا .!!

نحن اهالي وسكان قرية محجة محافظة درعا ، يوجد في قريتنا مستنقعا للاوبئـة والامراض المعدية حيث تتجمع فيه القاذورات والحشرات الطائرة عدا الروائح الكريهـة التي تفوح منها ، والتي تسبب امراضـا خطيرة كالحمى وامراض الاطفال والكوليرا .. قام سكان حي البركة بتقديم شكوى للسيد محافظ درعا بعريضة رقم ١٢١٨ ش ـ١ـ٦ تاريـخ ٢ـ٨ـ١٩٨٠ وحولت الشكوى للسيد رئيس بلدية محجة وما زالت هناك حتى الان .

لذا نرفع صوتنا عبر صحيفتكم لتخلصنا من خطورة الامراض المهددة للاطفال وغيرهـم علما بان قرية محجة داهمتها الكوليـرا عام ١٩٤٧ لذلك نرجو مساعدتنا لردم هـذه البركة ولكم الشكر .

● اهالي قرية محجة

رأي موظف في أحكام الاخلاء ..!..

السيد محرر زاوية مع الجماهيـر :

قرأت في زاويتكم في العدد ـ ٥٢٧٨ ـ تاريخ ٢٤ ـ ٨ ـ ١٩٨٠ المقال ـ الرقابـة الشعبية من صميم الديمقراطية ـ وعلـى ذلك اود التذكير بقضيتي التي نشرتموها تحت عنوان (سؤال وجيه ـ وسؤال وجيه اخر ومع الاسف لم يات الرد من المسؤوليـن فاذا كان الرد صعب الى هذه الدرجـة أقترح العمل على ايقاف احكام الاخـلاء التي تصدر في هذا الظرف الذي يستحيل فيه على الانسان العثور على سكن بالايجار ـ ريثما يصدر قانون الايجار الجديـد ـ او تامين سكن للموظف المحكوم بالاخلاء عـن طريق مؤسسة الاسكان اسوة بالمتضررين بالهدم لانه يقوم بالعمل لدى الدولة .

● موظـف

يرجون محافظة مدينة دمشق

كورنيش الزبلطاني الممتد من دوار ملعب العباسيين فيه طريق خطرة وقع فيها عـدة حوادث دهس في الايام الاخيرة ، والمعروف عنه انه ذو اتجاهين (ذهاب واياب) وتسير فيه السيارات بسرعة فائقة ، دون مراعاة المشاة مما يسبب في كل مرة حادث دهـس لذلك نضع بين ايديكم هذه المقترحـات لعل محافظة مدينة دمشق ترى تعيين الوقت لتنفيذها وهي :

■ وضع شارات مرور في مفارق الشارع .

■ وضع حواجز وشارات تحد من سرعة هذه السيارات .

■ ايجاد ممرات مشاة رسمية مع وضع دورية دائمة شرطة على مفارق الطرق فـي الشارع مركز في ساحة العباسيين .

ـ ان العام الدراسي سيبدأ بعد ايام والاطفال هناك معرضون للدهس في كل وقت ، نرجو من محافظة دمشق ايجاد حل عاجـل وسريع بوقف جنون السيارات المارة في كلا اتجاهي الشارع ونحن واثقون من حرصها وسرعة تلبية ندائنا .

■ سكان كورنيش الزبلطاني

■ المحرر : وهناك مفارق اخرى خطرة ايضا منها مفرق المخيـم وتقاطع شارع الثورة مع شـارع الحصة ..!!..

نرجو من محافظة مدينة دمشق الاهتمام بامرها .

أسعفوا المصاب فأوقفوهم .. ؟ !

السيد محرر زاوية مع الجماهير

المواطن : ج.س.ج

هكذا عند الأصل

"الثورة" تستطلع آراء المواطنين حول إعلان طرابلس الوحدوي

الجماهير للثورة: استجابة الرئيس الأسد لنداء الوحدة خطوة قومية مخلصة لمواجهة التحدي الصهيوني

انها صرخة الثار والتحدي المعبرة عن ارادة القتال الموجودة عند كل عربي تلك الصيحة الفريبة التي انطلقت من ثورة الفاتح من ايلول فاستجاب لها فرسان البعث مثبتين بان الامة العربية امة حية وقادرة على التحكم في مصيرها وتحقيق امالها وتطلعاتها ، وليست جثة هامدة مرميه على شواطىء الاطلسي والمتوسط كما توهموا وظنوا بل هي امة قوية بجماهيرها وامكانياتها وعناصر صمودها في التصدي لكل المؤامرات الامبريالية وانهاء الغطرسة الصهيونية العدوانية ضد شعبنا .

ان سورية عندما لبت نداء الوحدة فانما تلبي نداء الجماهير العربية العريضة لان اي مواطن عربي يعلم علم اليقين بان الوحدة هي الامل والرجاء وانه لا تحرير ولا كرامة ولا استعادة للحق العربي الا في الوحدة وهاهو الامل المنتظر الذي ترنو اليه انظار الملايين يقترب منها فكيف لا تبتهج وتفرح وتنظر اليه بحب وثقة كبيرة في المستقبل . كما ان هذه الخطوة الوحدوية الرائدة ، اكدت بان التجارب الوحدوية السابقة التي فشلت لا تعني بان الوحدة غير قابلة للتحقق وان حالة اليأس قد سيطرت على الجماهير من امكانية تحقيقها بل اثبتت بان الوحدة كانت وستبقى محور النضال العربي في سبيل قيامها وسوف تقوم لامحالة لانها الحافز والمحرك لاستنفار وزج كل الطاقات والامكانيات الموجودة في مسار التحرر وصون الكرامة .

وقد عبرت فئات مختلفة من جماهير شعبنا في استطلاع قامت به جريدة الثورة عن فرحتها وابتهاجها بمشروع الوحدة القائم الان واهميته في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الامة العربية .

لقد جاء الاعلان عن الوحدة في هذا الظرف العصيب ليعطي زخما قويا ودافعا كبيراً لكل حركات التحرر العربية في تحقيق الوحدة العربية الكبرى من محيطها الى خليجها . وستكون وحدة القطرين الشقيقين سورية وليبيا قواتها وقاعدتها الصلبة .

وفي قاعة المحامين بقصر العدل تحدث الينا بعض المحامين عن اهمية الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا وعن شروط نجاحها واستمرارها . فقال المحامي حكمت تركماني ان قضية الوحدة قضية تاريخية ومصيرية ومطلب جماهيري تسعى اليه كل الجماهير العربية والوحدة المطروحة الان بين سورية وليبيا هامة جدا وضرورية لانها ستكون الرد الحقيقي على كافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . وتقييم مضمون هذه الوحدة يأتي من الكلمات التي القيت من قبل الرئيسين حافظ الاسد ومعمر القذافي في اللقاء التاريخي لهما بطرابلس والتي اكدت بان هذه الوحدة ستكرس لمصلحة جماهير الشعب وستقف ضد قوى البغي والاستعمار والظلم . وانني ارى بان هذه المضامين اذا ما وضعت موضع التنفيذ فانها ستشكل اطارا قويا لهذه الوحدة واستمرارها في المستقبل .

ومن البديهي القول ان التصدي لاي عدوان او مؤامرة سيكون ضعيفا اذا بقيت الامة العربية مجزأة بوضعها الراهن وسيكون التصدي للعدوان الصهيوني من قبل الامة العربية اكثر قوة بالمستوى المطلوب وعليه فان وحدة الامة العربية ستجعلها اكثر قوة في حل مشاكلها الداخلية والخارجية .

● الوحدة السند الاساسي للثورة الفلسطينية :

وقال المحامي فرحان الدرويش نامل كما يامل كل عربي ان تكون هذه الوحدة نواة تجتمع حولها كافة الاقطار العربية لرأب الصدع وجمع شمل هذه الامة التي مزقتها التجزئة .

ان هذه الوحدة ستكون الدعامة القوية للثورة الفلسطينية ولصمود شعبنا داخل الوطن المحتل وتحقيق مطامحه بجلاء السيطرة والقهر والاستبداد .

● شروط نجاح العمل الوحدوي :

اما المحامي خالد عبد الحليم فقال ان الوحدة العربية في اية صورة جاءت هي معقد الامل ومحط الرجاء فكل انسان عربي مؤمن بان هذه الامة اذا اعتصمت بحبل الوحدة سوف ترتفع الى سلم الحياة والمجد ، الى المكان اللائق بها بين الامم اما شروط دوامها فلا بد من وجود اسس واضحة تسير على خطاها كتطبيق مبدأ الديمقراطية الشعبية واشراك الشعب في الحكم واتخاذ القرارات المصيرية مع وجود الاخلاص والتضحية ونكران الذات .

● الوحدة تخدم الطبقة العاملة :

وقال العامل ياسين فاضل ان الوحدة مطلب كبير يناضل من اجله كل العمال العرب لانها تحقق لهم مطالبهم القومية والاجتماعية والسياسية وتحقق تطلعات هذه الامة لبناء الغد الافضل من خلال بناء الذات العربية القوية المتماسكة وذلك بتامين الحياة المعاشية اللائقة لكل الطبقة الكادحة المسحوقة .

ـ العامل موسى احمد علي قال: ان الاقطار العربية اعضاء في جسد واحد وهذه الاعضاء لاحياة لها الا في الاتحاد والتضامن لان في ذلك قضاء على التخلف والجهل والمرض وكافة الامراض الاجتماعية الاخرى ولهذا فانها مطلب اساسي يتقدم كل المطالب والاهداف الاخرى ولكي تعيش هذه الوحدة لابد من مشاركة جماهير الشعب مشاركة فعالة في قيامها والحفاظ عليها لانهم اصحاب المصلحة الحقيقية فيها .

● الفلاح العربي حامي الوحدة :

ويقول الفلاح علي ابراهيم ان مضمون الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا لايقتصر على الاهداف السياسية فقط بل تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية لكل فئات الشعب فتحقق للعامل والفلاح والجندي والمثقف كل اهدافهم القومية والمعاشية لذلك فهم جنود الوحدة وبنادقها المشرعة للدفاع عنها ضد اعداء الامة العربية من امبرياليين وصهيونية ورجعية .

● الوحدة تعني الحرية والاشتراكية والقوة :

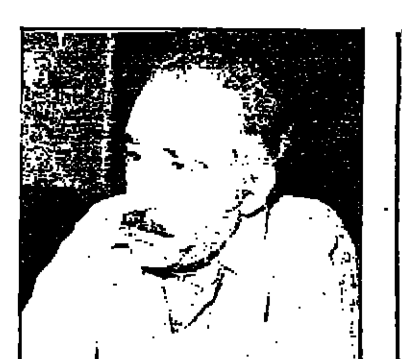
وتحدث السيد عز الدين آل رشي موظف عن اهمية الوحدة فقال عندما نذكر كلمة الوحدة فهذا يعني ان هذه الوحدة ستعمل من اجل ضرب السيطرة الاستعمارية والصهيونية وضرب الاستغلال والاضطهاد الذي تمارسه الطبقات الرأسمالية والاقطاعية على جماهير شعبنا .

● الوحدة نصر لقضية فلسطين :

ـ وقالت السيدة زينب مسعود ربة منزل نحن الان نعيش احلى اللحظات واسعدها مع قيام الوحدة الاندماجية المطروحة الان بين سورية وليبيا لانها عنوان التضامن والتحالف والتعاضد وعنوان الكرامة والشرف والقوة وهي نصر كبير لقضية العرب الاولى الا وهي فلسطين لانها القناة الاساسية التي ستعبر من خلالها قوافل الابطال لتحرير الارض العربية كلها .

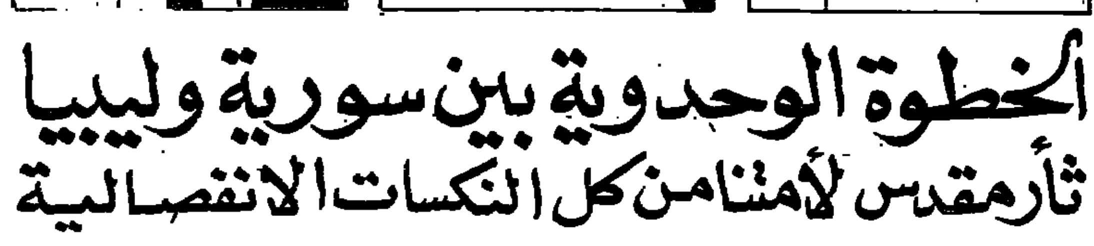
● الطلاب وهدف الوحدة

ـ وقالت الطالبة مفيدة زيد كانت الوحدة عبر الاجيال هدف الطلاب واملهم الذي يدغدغ مشاعرهم ويحرك احاسيسهم ويدفعهم للنضال الدائم والمستمر من اجل تحقيق هذا الهدف الاسمى ، وهاهم الان يرون الامل الكبير يتحقق بالوحدة النواة بين سورية وليبيا التي ستهدم كل الحواجز المصطنعة والفوارق الاقليمية التي خلقها الاستعمار التعيس الاعتبار لهذه الامة في التصدي الحازم والفعال لكل المؤامرات الخارجية والداخلية . ونحن نعلم بان الهجمة على هذه الوحدة ستشتد وتقوى من قبل الاعداء لانها الخطر الكبير الذي يتهددهم ويضرب مصالحهم لذلك لابد من اليقظة والحيطة والحذر للدفاع عن الوحدة وللحفاظ عليها من قبل كل طبقات الشعب .








الخطوة الوحدوية بين سورية وليبيا ثأر مقدس لأمتنا من كل النكسات الانفصالية

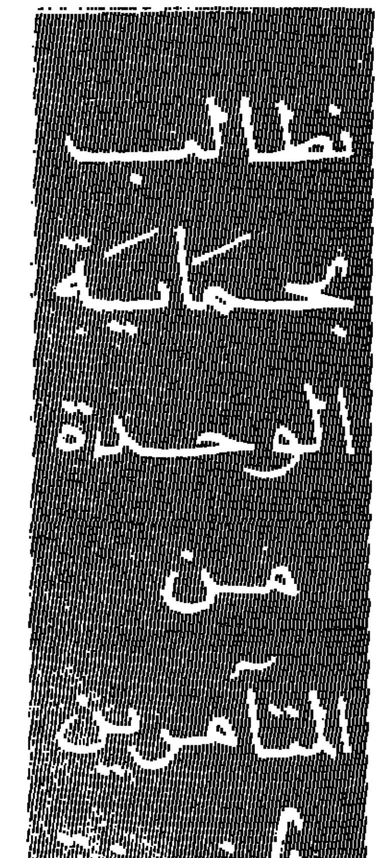






الوحدة رد على الاقليمية

المحامي مصباح الغفري يعبر عن رأيه حيال الخطوة الوحدوية بين سوريا وليبيا .


نطالب بحماية الوحدة من المتآمرين والخونة

فيقول :

منذ الصغر والوحدة امل المواطنين جميعا لانها الحل الوحيد والضروري لاي تقدم اجتماعي ، وان الاقليمية والانحسار داخل كل قطر هي السبب في جميع الكوارث التي احاقت بالامة العربية ، ولو كانت هذه الامة موحدة منذ زمن بعيد ، لما سلخت الاسكندرون وجاءت اسرائيل ولذا فان اي تقارب عربي هو امر ايجابي بلا شك .

اسباب نجاح الوحدة

ـ وعن المقومات التي تضمن استمرار الوحدة اجاب :

لكي تنجح هذه الوحدة وتأخذ طريقها الى الاستمرار يجب ان تكون مبنية على اسس سليمة بمعنى ان تكون وحدة ديموقراطية ومعادية للاستعمار ، وان تعبر عن تطلعات الجماهير الكادحة في الوطن العربي . ولكي تكون وحدة حقيقية يجب ان تكون وحدة اندماجية تنصهر فيها كافة الفئات الاقتصادية والسياسية في بوتقة واحدة ، وحدة يقيمها الشعب وتتبلور فيها سلطة الشعب نفسه .

الرئيس يؤكد في خطابه على تحرير الارض المحتلة

ـ وحول خطاب السيد الرئيس حافظ الاسد في ليبيا

قال : في الحقيقة لقد تناول الخطاب كافة الجوانب التي يتطلع الشعب اليها فقد اكد السيد الرئيس في كلمته على تحرير الارض المحتلة ومعاداة الرجعية والاستعمار وعلى اعادة كرامة المواطن العربي والدفاع عن القضية العربية والصمود والتصدي لمحاولات التمزق التي يسعى اليها الاستعمار واضاف قائلا لقد لمسنا من خلال كلمة الرئيس الليبي معمر القذافي حبه الوحدة الاصيلة من خلال تأكيده على ان هذه الوحدة ليست نفعية ولا يجوز النظر اليها من منظور الربح والخسارة لانها قدر الامة .

القوانين والوحدة

قال :على اعتبار ان القانون من وضع الناس ومن المفترض ان يكون لخدمة الناس ، لانه البناء الفوقي الذي يعبر عن علاقات الحماس للوحدة كونها تستجيب البشر بعضهم ببعض لذلك فان لصالح الجماهير الشعبية لا لمصالح المستثمرين سيكون كفيلا بتوحيد القوانين سواء منها المنظمة للسلطة او المنظمة لعلاقات الافراد وهذا التوحيد ينبغي ان يأخذ الظروف الموضوعية لكل بلد ، والمطلوب توحيد القوانين قبل كل شيء بين البلدين بحيث يشعر المواطن في دمشق وفي طرابلس انه يعرض لنفس القوانين في الحقوق والواجبات وفي نهاية حديثه قال :ان الظروف التي تمر بها الامة العربية تستدعي ان تتكاتف كافة الاقطار العربية وتعيد جمع الشمل لان الانفصال يعني مساعدة العدو على احتلال مزيد من الارض ونهب خيرات الشعب العربي والانفصال بلا شك هو الوضع غير الطبيعي والوحدة هي الاساس .

لقاء مع الاستاذ اديب دحدوح

ما رأيك في اعلان طرابلس

ـ ان ما جاء في اعلان الوحدة يمثل الامل كبيرا في تحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد لان ما جاء في الاعلان يعبر عن ان دولة الوحدة هي دولة العرب جميعا وانها ستناضل لاقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وان دولة الوحدة للشعب من خلال مؤسساته الديموقراطية وقال : ان الاعلان عن ان هذه الدولة الوحدوية نواة للوحدة العربية الشاملة ومفتوحة لكل قطر عربي يرغب الانضمام الى المسيرة الوحدوية ماذا تعني لك استجابة السيد الرئيس حافظ الاسد لنداء الجماهيرية الليبية في مشروع الوحدة

ـ ان الاستجابة السريعة ومبادرته بزيارة القطر الليبي الشقيق تعني ايمانه الراسخ بالوحدة العربية الشاملة وثقته المطلقة بالجماهير الشعبية في سوريا ونضاله الدؤوب من اجل تحقيقها مهماكان الثمن كما ان الاستجابة تجسد ادراك القيادة الحكيمة لسيادته في تحمل المسؤولية التاريخية .

وعن اسس استمرار الوحدة

قال : لكي يكتب لهذه الوحدة النجاح يجب ان تقوم على اسس علمية مدروسة حتى نتفادى الاخطاء السابقة التي كانت عوامل هدم للمحاولات الوحدوية السابقة وان تكون السلطة فيها للجماهير وتسعى الى تحقيق الحرية الشعبية ورفع مستوى المواطن المعيشي والصحي والاجتماعي .



ـ اعلان طرابلس نواة الوحدة الشاملة

تقول المواطن يسير عجرش ـ موظف ـ

ان الخطوة الوحدوية هي في هذا الزمن العربي الصعب كرد على الانفصالية والرجعية الحاقدة ، وانها القاعدة الاساسية لترد على جميع اعداء الامة العربية من الامبرياليين والصهاينة والرجعيين وخاصة حلف معسكر كامب ديفيد .

كما انها النواة الحقيقية للوحدة العربية الشاملة والسند الحقيقي لحركة الثورة العربية ونضالها لوحدته والتقدمية ، وهي امل الجماهير من المحيط الى الخليج ونبها عميقة وعزتنا .

الوحدة تعبير عن حاجات المجتمع العربي

المواطن سيف الدين عامل في شركة البرادات

اشار : الى ان قيام دولة جديدة في المنطقة العربية هو رد حاسم على مؤامرة كامب ديفيد والتحالف الامبريالي الرجعي وقال ان الجماهير في كلا القطرين ستكون السياج المتين لهذه الوحدة ودرعها المتين لان القوى الثورية والجماهير الكادحة هي اداة التحقيق مصالحها في الوحدة والحرية والاشتراكية ولذلك فان الاعلان جاء تعبيرا عن حاجات المجتمع العربي وتلبية لندائه في الوحدة والحرية وتمنى في نهاية حديثه ان تستمر هذه الوحدة وتنمو وان تأخذ بعين الاعتبار اخطاء التجارب الوحدوية السابقة حتى لاتتمكن القوى المعادية والرجعية من التسلل واثارة الفتن والتخريب ويرجو ان تكلل جهود القياديين بالنجاح لرص الصفوف ودعم ومساندة جميع البلدان العربية الاخرى لتحقيق الاهداف الوطنية .

● لقاء مع القاضي ميشيل الخوري :

ـ ما رأيك في اعلان طرابلس الوحدوي ..؟

قال : ليس هناك ما يثلج صدر الانسان العربي اكثر من ان تتحقق احلامه وهذه الوحدة التي اعلنت لم تكن الا حلما تحقق واصبح حقيقة واقعة طالما اشتاق وانتظرها العربي في كافة الاقطار كما تنتظر الارض العطشى الى ماء المطر واضاف : غير اننا تعودنا الخوف واقول ذلك تجاوزا لاننا دائما نخاف على ما نحب ولقد سبق ان عشنا هذه الاحلام يوم تحققت الوحدة بين سوريا ومصر غير ان النكسة التي تلت ذلك جعلتنا ننظر الان الى هذه الوحدة وايدينا على قلوبنا خشية ان يكون مصيرها مصير المحاولات السابقة ولهذا لا بد من شروط واسس لكي تستمر وتنمو لتشمل كافة الاقطار العربية ومقومات الاستمرار في استنادها على قاعدة شعبية عريضة لتكون بين الشعوب كما هي بين القادة وليستطيع كل مواطن ان يأخذ دوره في حماية هذا الحدث والذود عنه من الاخطار التي تحيق به كيف لا .؟ والوطن العربي قاب قوسين او ادنى من احداث ومؤامرات قد تعصف به وتمزقه شر ممزق . اذن لا بد لكل مواطن من اخذ دوره الكامل على الساحة لكي تنمو هذه النواة وتترعرع ونهيئ لها الجو المناسب .

وقال : كفانا نكسات وبخاصة ان جيلنا عاش هذه الاحداث واضاف: انه لا بد من اجراءات واعمال كثيرة قبل الاعلان الكامل عن الوحدة ومن هذه الاعمال ما يتعلق بالامور القانونية والتشريعية وعلى المستوى الثقافي والاجتماعي . حتى اذا ما جاء دور الاعلان الكامل نكون قد قررنا امرا واقعا لان الزيارات والاجتماعات والرغبة والحماس للوحدة لا يكفي من اجل انجاحها .

● نتائج سريعة وايجابية .

ـ وحول النتائج السريعة والايجابية لاعلان طرابلس .

قال : ان الوحدة اولا وقبل كل شيء هي تحريك للمواطن العربي في كافة اقطاره وايقاظ شعوره القومي ودفعه الى ان يطالب حكوماته بان تنحو هذا المنحى وبخاصة اننا في وقت اشد ماتكون حاجة فيه الى الوحدة العربية الشاملة وان تجمع قواناوتوجهها الى المعركة الفاصلة التي ستقرر مصير المنطقة والعروبة واذا ما فشلنا في لم الشمل فان المصير الذي ينتظرنا سيكون في غاية الخطورة .

وختم في نهاية حديثه ، ان ننظر كافة الاقطار العربية بشكل او بآخر الى نواة الوحدة وان نحقق ، حرية المواطن العربي ، في ظل هذه الوحدة ، حتى يتمكن من القيام بدوره ، في العطاء ، والبذل ، لحماية هذا الانجاز الكبير ، ويشارك في عمليةالتنمية وبناء القاعدة الاقتصادية الصلبة لتحقيق الاشتراكية امنيةالجماهير وضمانها الاكيد لرفع مستواها المعيشي .

● الوحدة ستخلق وضعا نوعيا جديدا في المنطقة .

المواطن محمد مصطفى يقول :

ان استجابة السيد رئيس الجمهورية لنداء الوحدة يعتبر خطوة قومية مخلصة لمواجهة التحدي الصهيوني ، وان دولة الوحدة بتوجهاتها الديموقراطية الشعبية الاشتراكية التقدمية ستخلق وضعا نوعيا جديدا في المنطقة العربية وستكون ثأرا لامتنا من كل النكسات الانفصالية، ولهذا فان الجماهير مع الوحدة لانها قوة في وجه الاعداء ، وثورة من اجل البناء والتحرير ، واطار قومي ، لتفتح عبقرية الانسان العربي ومجال اجتماعي واقتصادي وثقافي لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وقال : انني اؤكد لك ان الجماهير العربية مع الوحدة لانها ترى فيها القوة الضاربة من اجل انجاز هدف التحرير ، والرد الحاسم والطبيعي على مؤامرة الاستسلام وعلى خيانة حاكم مصر انور السادات وعلى المخططات الامبريالية والصهيونية، والجماهير مع الوحدة لان الوحدة ثورة والجماهير العربية بتاريخها النضالي قادرة في اصعب الاوقات ان تنتفض وان تصنع الثورة ، وان هدف الوحدة لا يعلو عليه اي هدف واضاف : انه من اجل ان تحقق طموحاتنا في الوحدة نتمنى ان تكون وحدة شعبية شاملة في كل المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية حتى نحرر ارضنا المحتلة ونحرر ارادتنا العربية ونكون الضمان القوي لدعم الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستعادة حقوقه المشروعة على ارض فلسطين .

● تعقيب :

ان فاعلية جماهيرنا العربية ، لا جدال في حيويتها وقدرتها في ان تكون بمستوى الحدث نفسه ليس في القطرين العربيين ، سوريا وليبيا ـ فحسب وانما على امتداد الساحة العربية كلها ، لان في وحدة القطرين بداية حقيقية لانتصار امالها وطموحاتها، وجماهيرنا العربية معروفة من خلال نضالها التاريخي بدفاعها عن الوحدة ووقوفها دائما في مواجهة اعداء الوحدة والمتآمرين عليها منذ القدم ولهذا فهي تؤيد هذه الخطوة في غير تحفظ ، ولا بديل لها في ذلك الا الوحدة الاشمل والاقوى . ومن هذا المنطلق هتفت الجماهير هنا في دمشق وهناك في طرابلس للقائدين .. الثائرين حافظ الاسد ومعمر القذافي مؤيدة وملبية ، نداء الوحدة ، ورافعة راياتها ، ومباركة بالسير معهما ، لان الرحلة معهما هي رحلة صنع القوة والمجد والشرف .

غير اننا نرى ـ امام هذا الزخم الوحدوي المتسارع ـ اعداء الامة العربية يتحركون بسرعة لتنشيط مضاداته ، وكبح ولادته ، ورسم السياسات والبرامج الجديدة لمواجهته ، كخطر استراتيجي جديد على مصالحهم ومخططاتهم . ومن علامات هذا التحرك تصريح « بيغن » الذي قال فيه « يجب على اسرائيل ان تتوخى اليقظة في صدد الوحدة بين سوريا وليبيا »، وكذلك استخفاف الخائن انور السادات بقدرة القطرين الشقيقين على صنع هذا العمل الوحدوي العظيم وحشد قواته على الحدود الليبية . ولهذا فانه لا بد من القول : ان حصانة قوتنا في مثل هذه المواجهة الاستراتيجية لاعدائنا تبقى رهنا بمدى الاستطاعة على صياغة الاطر العملية التي تصنع وحدة ديموقراطية شعبية قوية وبالسرعة المطلوبة ولكي تكون هذه الوحدة قوية ينبغي ان تكون الجماهير اداتها وهدفها .

استطلاع : سلامه دحدل
نزار درويش

تصوير : كريس

لقطات

نعم لماذا ؟

كل الجماهير مع الوحدة كل الجماهير مع اية ولادة جديدة ، ومع اي فجر عربي جديد تشرق فيه شمس الوحدة والحرية والاشتراكية .

في دمشق في طرابلس قالت جماهيرنا نعم للوحدة ويقول مع دمشق وطرابلس كل ابناء شعبنا في العواصم العربية نعم للوحدة .

نعم للامة العربية الواحدة والرسالة الخالدة نعم لوحدة

القطرين الشقيقين سورية وليبيا كنواة لوحدة عربية شاملة ترتفع

فيها راية الكادحين العرب ، وتداس فيها رايات الرجعية والطبقيات المستغلة المتاجرة بعرق ودم الشعب

نعم لوحدة الباحثين عن الكرامة العربية ، باستعادة الارض وتحريرها من دنس الغزاة المحتلين

نعم فنعم لماذا لا

لان هذه الوحدة هي هدف كبير يتحقق ، وطريق لتحقيق اهداف نريد تحقيقها .

لان هذه الوحدة ليست محورية توجد محورا عربيا ضد محور اخر

انها باب مفتوح لكل عربي يريد لامته ان تنتصر على تجزئتها وتخلفها وقهرها .

لان هذه الوحدة هي اول رد على نكسات التجارب الوحدوية العربية تلك النكسات التي ترتبت على

خطورة الوحدة بالنسبة للقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية لان هذه الوحدة تعني في ...

عربا قرروا المواجهة وقرروا تحدي الموت والتحول به الى شعلة تضيء مستقبل الحياة .

لان هذه الوحدة اطلقت الفكر العربي ضد المصالح والتراكمات الاستعمارية في وطننا ...

الوحدة ذات مضمون اجتماعي واقتصادي وسياسي متطور يلبي طموحاتنا في غد كريم مشرق .

لان هذه الوحدة جاءت في زمن الردة العربي ـ زمن شلة الردة والتفريط بحقوق الشعب العربي

نعم لوحدة سورية وليبيا لانها علامة الوحدة ، وصانعة الولادة العربية الجديدة .

● رياض البرغوثي

نهنئ تهنئة حارة بالمؤتمر السادس لحزب العمل الكوري

حزب العمل الكوري والتغيرات الثورية العظيمة

في تشرين الاول المقبل ، سينعقد المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري في بيونغ يانغ .

ان حزب العمل الكوري ، هو الحزب المجرب والمحنك الذي دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام وهو يعجل الساعة ، قد قطع طريقا متلالئة بالمآثر العظيمة والامجاد في ١٠ سنوات الماضية منذ انعقاد مؤتمره الخامس حتى يومنا هذا .

وفي المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري ، المنعقد في بيونغ يانغ تشرين الثاني عام ١٩٧٠ ، طرح الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم ، الامين العام لهذا الحزب المهمة الملحة الخاصة بتعجيل انتصار الاشتراكية الكامل .

قال الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم ما يلي :

« يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة ملحة هي المضي في توطيد النظام الاشتراكي في بلادنا وتطويره واستعجال ظفر الاشتراكية الكامل ، على اساس النجاحات التي سبق احرازها في الثورة والبناء » .

من اجل تحقيق هذه القضية الثورية السامية ، دفع حزب العمل الكوري بقوة اعادة تكوين وعي الناس حتى يصيروا ثوريين حقيقيين من جهة ، ومن جهة اخرى ، استنهض الشعب كله ينشاط في انجاز الخطة السداسية ، البرنامج الاقتصادي العظيم الذي قدمه هدفا لبلوغ القلعة المادية .

ان النضال لبناء المجتمع الاشتراكي المكتمل الظفر ، هو بمثابة عمل عظيم لاعادة تكوين وعي الناس وتحويل المجتمع والطبيعة على وجه جذري وهو نضال صعب ومعقد يتطلب منا ان نحل كل شيء على وجه مبتكر وبصورة تتلاءم والواقع الشاخص للبلاد .

ويكون هناك السبب الآخر الذي يجعل النضال لتحقيق ظفر الاشتراكية الكامل عسيرا ومعقدا . ذلك هو ان تجابه كوريا وجها لوجه الامبرياليين الامريكيين ، زعماء الرجعيين للعالم الذين يضاعفون المناورات العدوانية والاستفزازات الحربية ، الامر الذي جعل كوريا تقوم بالبناء الاشتراكي في ظروف بالغة الصعوبة وتبني الاقتصاد الاشتراكي وهي تبذل قصارى جهودها الى البناء الدفاعي .

بيد ان حزب العمل الكوري قد قاد الجماهير الشعبية لكي تتغلب بمبادرة على كل المصاعب والصعوبات المعترضة في طريق البناء الاشتراكي وبذلك قطع الطريق المستقيمة في النضال من اجل ظفر الاشتراكية الكامل وتحقيق الاستقلال التـام .

وقد مضى بقوة ، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث ، من اجل الانجاز الرائع للخطة السداسية الضخمة ، مهمتها الرئيسية هي تمتين الاسس الاشتراكية المادية والتقنية وتحرير الشغيلة من العمل المضني في كل القطاعات من الاقتصاد الوطني وذلك عن طريق توطيد نجاحات التصنيع وتطويرها وترقية الثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى .

فقد قضى على كل النفايات البالية والمتخلفة في الميادين الفكرية والتقنية والثقافية تحت راية الثورات الثلاث وخلقت الاعجاب والتجديدات واحدة تلو الاخرى ، مما ادى الى احتلال كل قمم الخطة السداسية الضخمة على وجه تام قبل موعدها المقرر .

في قطاع الصناعة ، تم انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد بعام واربعة اشهر ، من حيث قيمة الانتاج الاجمالية ، وفي ميدان الزراعة ، تم احتلال قمة الحبوب للخطة السداسية قبل موعدها المقرر بعامين .

واستنهض الاجتماع الاحتفالي بالذكرى الثلاثين لتاسيس حزب العمل الكوري الحزب كله والشعب باسره بقوة وهمة من اجل احراز ظفر الاشتراكية الكامل وبناء مجتمع يتحقق فيه الاستقلال على وجه تام ، وذلك على اساس النجاحات الرائعة التي تم بالفعل تحقيقها في الثورة والبناء .

تطرح هذه البلاد الان القضية الخاصة بتشريب المجتمع كله بفكرة زوتشية كمهمة اولية ملقاة على عاتقها وتبذل كل جهودها من اجل وضعها موضع التنفيذ .

ولهذا الغرض ، قد اعار حزب العمل الكوري اهتماما اوليا الى توطيد الحزب تنظيميا وفكريا وزيادة قدرته القتالية وكفاءته في القيادة .

وبفضل القيادة الحكيمة للحزب ، جرت اعادة تكوين وعي الناس بمنفوان ، الامر الذي ترتب عليه ان يصير الناس ثوريون من طراز زوتشيه مقاتلين ثوريين مخلصين للحزب وللزعيم العظيم الرئيس كيم ايل سونغ وطرأ تغيير لم يسبق له مثيل على ملامح المجتمع وميدان الاقتصاد .

ان الشعب الكوري وقد انجز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد ، هو الان في منتصف الطريق للتنفيذ الرائع للخطة السباعية الثانية الضخمة (١٩٧٨ - ١٩٨٤) التي ستشهد تقدما كبيرا في تحقيق القضية الخاصة بتشريب المجتمع كله بفكرة زوتشيه ، يحدوه اخلاص متقد .

قد انهى هذا الشعب تنفيذ مهام السنة الاولى من الخطة السباعية الثانية الى النجاح قبل موعدها المقرر وانجز خطة العام الماضي ، السنة الثانية منها مرة اخرى قبل موعدها المحدد بدرجة كبيرة .

وزادت قيمة الانتاج الصناعي في العام الماضي بمقدار ١٥ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٧٨ ، الامر الذي ترتب عليه انه تم احراز التقدم الحاسم في تنفيذ الخطة السباعية الثانية وازداد الاقتصاد المستقل الوطني في هذه البلاد طدقوقوة .

وخاصة في العام الماضي ، قام الشغيلة الزراعيون المجتهدون لهذه البلاد بالزراعة تقنيا وعلميا وفقا لما تقتضيه طريقة زوتشيه في الزراعة متغلبين بشجاعة على شتى الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية ، تحدوهم درجة عالية من الاخلاص للحزب والثورة ، مما ادى الى تحقيق النجاح المفتخر في بلوغ قمة ٩ ملايين طن من الحبوب .

حقا أن حزب العمل الكوري قد حقق منجزات عظيمة لا تستطيع البشرية حتى تصورها خلال ١٠ سنوات الاخيرة من قيادته المحنكة وطور الثورة بسرعة فائقة الى مرحلة اعلى جدا .

وينعقد المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري في عصر التغير الثوري هذا .

قال الرئيس كيم ايل سونغ ، الزعيم العظيم ما يلي :

« سيغدو المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري مؤتمرا تاريخيا تستعرض فيه حصيلة ما انجزه حزبنا وشعبنا في البناء الاشتراكي من مآثر باهرة وتجارب قيمة ويعرض فيه البرنامج الكفاحي الجديد وسيكون هذا المؤتمر مناسبة فاتحة لعهد جديد في تقوية القدرة الكفاحية لحزبنا بالاكثر وتطوير ثورتنا الى مرحلة اعلى » .

اليوم ، يهب الحزب كله وأفراد الشعب كلهم لهذا البلد كرجل واحد ، يحدوهم اخلاص متقد ، ليستقبلوا المؤتمر السادس لهذا الحزب الذي سيغدو علامة فاتحة لعهد جديد على طريق تطور الثورة الكورية كمؤتمر المنتصرين ويجعلوا هذا العام الذي ينعقد فيه مؤتمر الحزب احد ابهى الاعوام في تاريخ هذه البلاد .

وقد عقد اعضاء الحزب وابناء الشعب في هذه البلدان العزم على ان ينجزوا خطة الاقتصاد الوطني في هذا العام قبل عقد مؤتمر الحزب قبل موعدها المحدد ويحدثون نهضة جديدة في جميع الجبهات من البناء الاشتراكي ، رافعين عاليا الشعار الكفاحي « لنستقبل المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري بالحماسة السياسية العالية والنجاحات الرائعة في العمل! » .

انه لامر طبيعي بالنسبة لحزب الطبقة العاملة ان يعقد مؤتمره الذي سيخلص فيه ما حققه من منجزات رائعة وما قطعه من طريق متالقة بالانتصارات ويطرح مهام نضالية جديدة .

مع ذلك أن حضور مؤسس الحزب ، قائده في مثل هذا المؤتمر الحزبي يستاثر بالغ الاهمية في تطور الحزب .

يعلق الشعب الكوري الان الاهمية الكبيرة سياسيا وعمليا على المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري ليستقبله مهرجانا عظيما للمنتصرين . ومرده الى ان الرئيس كيم ايل سونغ الزعيم العظيم ، مؤسس الحزب ، القائد المحنك يحضر في هذا المؤتمر .

ان اعضاء حزب العمل الكوري والشعب هم حقا ، شعب سعيد .

ان المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري الذي سيستقبله اسعد الاعضاء الحزبيين والشعب سيغدو مؤتمرا عظيما للمنتصرين ، مؤتمرا لانتصار فكرة الاستقلال يجعل الثمانينات من هذا القرن ابهى الاعوام .

هكذا هو الأصل

تحليلات وآراء لأهم القضايا السياسية



في خندق المواجهة تتواجد قوى الوحدة .. أما الرجعية ففي الخندق الآخر

هذا التحرك الرجعي العربي صورة من صور العدوان الخارجي

قطار كامب ديفيد يجنح لدعم كارتر في الانتخابات

«إسرائيل» تملي قرارها على حاكم مصر وواشنطن واوروبا ..!!

الوحدة .. قمة الثورة وذروة التحرر

كل منا يحاول ان يبني قصره بقدر مايستطيع ، ولكن امكانات البناء القطري تظل محدودة وان عظمت ولاتستطيع ابدا عملية البناء القطري ان تلبي حاجات الانسان العربي المادية والنفسية مهما اتسعت وكبرت هذه العملية .

ان انجازاتنا القطرية مهما تعملقت تظل مهددة بالدمار والزوال مالم تحطها بالنصر القومي المنيع مالم نحطها بحصن الوحدة العربية .. لهذا نؤكد انه مهما كثرت الاولويات والمهام على الساحة العربية فان وحدة العرب بشريا واقتصاديا وسياسيا ، هي في مرحلة متقدمة جدا من هذه الاولويات ، ولايمكن ان تكون الا المهمة الاقدس والاكثر فعالية في بناء المستقبل العربي ، وتكوين قدراته الذاتية ، التي يحمي العرب انفسهم من خلالها .

انه مهما تعددت الثورات على خارطة العرب ، وايا كانت القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية لاي قطر عربي ومهما بلغ القطر العربي من مستويات التطور والتحضر ، فان هذه الثورات وتلك القوة او التطور والحضارة . .

كلها عوامل تبقى ضيقة في مجالاتها محدودة في فعاليتها اذا مااستمرت تجزئة الوطن العربي واستمر التعدد في خرائطه وقواه المتماثلة وسياسته وقدراته ... وليس من حل امام العرب . ولامنفذ لهم اذا ارادوا تحقيق النصر وتلبية احتياجات الانسان العربي النفسية والمادية ، الا باقامة الوحدة ؛ لانها في الحقيقة قمة الثورة ؛ وذروة التحرر واعنى مستويات القوة للامة العربية من حيث تحصين خندقها النضالي ؛ والتغلب على العدوان الداخلي والخارجي ، ايا كانت القوى ؛ ومهما تكن وسائل العدوان وادواته ومخططاته .

طبيعي ان يحمل هذا الكلام معاني ودلالات ، ماهي في حقيقتها الا عناصر الواقع الذي تصفه الوحدة العربية ؛ ولو اننا دققنا النظر قليلا على خارطة الوطن القومي لوجدنا الامة العربية هذا الكيان البشري والاقتصادي والجغرافي والامني الكبير هي امة توفرت لها حقوقات الامة القادرة على صناعة التطور والقوة الذاتية وان تنتقل بامكاناتها هذه الى مواقع الامم المتطورة القادرة على الفعل لهذا فان اي شيء او عمل يقارن بالوحدة الثورة والوحدة التحرر — والوحدة الاشتراكية والتقدم ، فان المقارنة تكون خاطئة ولايجوز وضع اي عمل مهما عظم امره ،

وكانت تأثيراته ، لايجوز ان يقارن بالوحدة . ولا ان يكون على مقربة من اهميتها وخصوصيتها للانسان العربي لانه في اطار وحدة العرب تتوفر للانسان العربي القدرة على تحقيق اي شيء اجتماعيا واقتصاديا امنيا وحضاريا ، سياسيا وثقافيا ، ودون الوحدة الانجازات مهما عظمت وتعملقت فهي محدودة ومهددة بالزوال والدمار .

فالوحدة العربية الشاملة ، هي ذاتها تحقيق الذات العربية ، والوحدة النواة بداية الزحف العربي الوحدوي الى مواقع القوة والقدرة على الفعل وصناعة الاحداث ، هي ذاتها الطريق العربي الاقصر مسافة لبلوغ مرحلة التطور والتقدم ، والانتقال الى مواقع التحرر والاشتراكية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، لذلك فمن اجل التحرر الانسان العربي مطالب بالوحدة ، لانها مبرر وجودنا ومصدر املنا في حماية الهوية العربية والوجود القومي للعرب ، ومن اجل فلسطين قضية العرب الاساسية ، ومحرك نضالهم القومي نريد الوحدة ونعمل بالوسائل كلها ، والطرق جميعا لبناء دولة الوحدة . ونتيجة هذا كله ؛ فان القول المنطقي والسليم هو بالتأكيد : اننا نريد الوحدة من اجل الوحدة .. وبها ومن خلالها يتحقق الفرز القومي بحيث تقف الجماهير العربية . عمالا وفلاحين ومثقفين ثوريين وجنودا وصغار كسبة ، اداة الوحدة وقدره بنائها ، وصناع البعث العربي . تقف هذه الجماهير بفصائلها الثورية وقواها الوحدوية القومية ؛ وطلائعها النضالية التقدمية ؛ تقف في الخندق النضالي للعرب . وعلى الطرف المتناقض تماما مع هذا الخندق ؛ وفي الجهة المعاكسة للتوجه العربي الوحدوي القومي ، تقف قوى الرجعية العربية انظمة وافراد وجماعات ومعهم ، اولئك الذين يتحدثون عن الوحدة وهم انفصاليون ويقولون بالتقدمية وهم رجعيون ، وينادون بالقومية والوطنية وهم اول من يفرط بالحقوق القومية والوطنية ، هذه القوى تقف في خندق معاد تماما لتطلعات الجماهير . وبالتالي ضد الوحدة وستكون في المستقبل كما هي في الحاضر والماضي مع القوى المعادية للوحدة العربية ؛ مع قوى العدوان الخارجي متمثلة بواشنطن واسرائيل وكل اشكال الغزو والاستعمار والاستغلال . .

من هنا نتأكد حقيقة على ارض الوطن العربي بان الرجعية ماكانت ولن تكون الا ضد الوحدة العربية ؛ وذلك من خلال ممارساتها لتكريس الاقليمية ، ونشاطاتها المحمومة لزيادة تجزئة الوطن العربي وخلق التناقضات واخضاع الارض العربية لصراعات ونزاعات لها اول وليس لها نهاية لاغرض لها الا ضرب اي فعل وحدوي ، بما انها ضد الوحدة فهي بطبيعة الحال ضد قضية فلسطين ، وضد التحرر والانسان العربي لهذا المطلوب من القوى الوحدوية من ادوات فعل الوحدة ان لاتصدق القوى المعادية للوحدة ؛ وان تكون على حذر ويقظة تامين ؛ اذ ان الاخطار التي تسببها قوى العدوان الداخلي ؛ هي في موازاة اخطار العدوان الخارجي او مكملة لها ، على هذا الاسس علينا ان نتفهم ابعاد المواجهة وان يكون لكل شيء حسابه . تلك هي حقيقة قانون الثورة . قانون الوحدة .

الاسرائيلية الحالية والسابقة او التي ستاتي ، ماهي الا لتؤكد وقائع معينة يحمل حلف كامب ديفيد على خلقها على الارض العربية ، لفرض واقع معين على العرب ، هو النتيجة او الغاية التي خططت من اجلها مؤامرة الصلح الساداتي — الاسرائيلي ، وبدأ تنفيذ حلقات مخطط كامب ديفيد ، وكذلك بدأ التحرك الرجعي العربي علانية بعد ان سقطت الاقنعة كلها . والجميع يتجهون بوسائل العدوان والحرب والتآمر نحو سورية قلعة الثورة العربية وضميرها القومي .

هذه الوقائع ، التي تؤكدها تهديدات « اسرائيل » ويدعم هذا التأكيد تصعيد العدوان على جنوب لبنان هي :

١ — « اسرائيل » أعدت نفسها كلية ، للقيام بعدوان عسكري شامل تحت عنوان « الضربة الوقائية !! » وبطبيعة الحال : فان اغراض هذا العدوان . اختراق الخندق العربي .. وتبسيط الطريق للوصول « باسرائيل » الى مرحلة متقدمة في تنفيذ استراتيجيتها العدوانية .

٢ — المراقبون السياسيون ، في الوقت الذي اطلعوا فيه على تهديدات « اسرائيل » الآتية من مصادر مختلفة في المسؤولية بين زعماء الكيان الصهيوني ، هؤلاء المراقبون ، اكدوا ان « اسرائيل » ستبدأ الحرب الشاملة ، وبطبيعة الحال : أخذت ضمانات من واشنطن بالتغطية العسكرية والسياسية والاقتصادية لهذا العدوان .

٣ — وضع « اسرائيل » الداخلي ، الانقسامات الحادة ، الاقتتال على السلطة ، تدهور الوضع الاقتصادي على الرغم من الدعم الامريكي . معركة الانتخابات المقبلة .. هذه المسائل كلها ، الى جانب العزلة الدولية والفشل السياسي في كسب دول الى جانب قرار حكومة بيغن بضم القدس وجعلها « عاصمة موحدة لاسرائيل » !! . عوامل كلها جعلت « اسرائيل » تحشد قواتها ، وتستعد للقيام بالعدوان العسكري الشامل ، او العمل الذي اسماه رئيس شعبة الاستخبارات في الاركان الاسرائيلية « بالمنعطف الخطير .. » الذي جعله يؤكد « نشوب الحرب .. » .

٤ — ان التصريحات الاسرائيلية ، التي جاءت على شاكلة تهديد لسورية من جهة . وعلى تضخيم الاحداث خارج اطار حلف الكامب من جهة ثانية ، يؤكد بوضوح :

ان الحرب الشاملة التي تشنها اطراف الحلف ، قد تكون قبل موعد الانتخابات الامريكية ، وبالتالي قد تكون قاعة اجتماعات قمة الحلف العسكري ، حلف السادات — بيغن كارتر ، غرفة عملية للعدوان على العرب في افريقيا واسيا .. وربما يكون ضرب الثورة الايرانية بعض اغراض العدوان .

٥ — التحرك الرجعي العربي ، من انظمة وجماعات وافراد . والجو الذي اوجده هذا التحرك على الارض العربية .. هو [illegible] ، من صور العدوان ، [illegible] الشاملة المرتقبة ، هي تلك صورة التلاحم العضوي ، والترابط الوثيق بين التحشدات للعدوان على سورية ، وبين التحرك الرجعي العربي وتصعيد الاعتداءات على جنوب لبنان .. ، وكما ان العدوان ، تريده « اسرائيل » ومعها النظام المصري وامريكا ان تكون مفاجئا لسورية وللشعب العربي ..

كما انه من الممكن جدا أن تكون نتائج الحرب مفاجئة لاطراف الحلف الثلاثي .. وهي في النهاية لن تكون النتائج الا في مصلحة شعب اتخذ قرار مواجهة التحدي ايا كان الثمن ، ومهما بلغ حجم التضحيات .

مقدمة التهديدات الاسرائيلية اندلاع حرب عدوانية آخر حلقة في المخطط

هذا الزمن الذي كثرت فيه التهديدات الاسرائيلية ، لسورية ، وتصعدت الاعتداءات الصهيونية على الجنوب اللبناني . ماذا يحمل للمنطقة من مفاجآت . لماذا هذا التلاحم العضوي ، والترابط الوثيق مابين التحرك الرجعي العربي ضد سورية وبالتالي ضد الجماهير العربية . وبين اغراض السياسة الامريكية وتمادي « اسرائيل » في غطرستها وعدوانيتها ؟ ! .

النظام المصري ماض في تطبيع العلاقات مع « اسرائيل » ، هذا ليس بجديد ولم يكن من المفاجآت المرتقبة ، وامريكا ماضية في سياستها الرامية الى مزيد من تجزئة الوطن العربي ونهب ثرواته ، وهذا ايضا ليس بجديد ، كما ان التحرك الرجعي العربي ضد فصائل الثورة العربية ضد الامة العربية وقواها التقدمية ، ضد سورية ومع الجماهير العربية على امتداد الساحة القومية ، لم يكن من المفاجآت ايضا ، وفي الوقت ذاته ، فان القوى المزاودة ، ان اولئك الذين يرتدون ثياب « الوحدة والتقدم والوطنية والقومية .. !! » وهم في الحقيقة اعداء الوطن والوحدة . وفي مستوى الرجعية من الخطورة والحقد على التقدم والاشتراكية والقومية . ايضا ان تحرك هؤلاء لم يكن جديدا وليس بمفاجيء .

ان التهديدات الاسرائيلية لسورية ، والاعتداءات التي يقوم بها الكيان الصهيوني على العرب ، والدعم الاقتصادي العسكري والسياسي والاقتصادي الذي تقدمه امريكا « لاسرائيل » ، وان السلوكية التي باتت اهم مافي « الاخلاقية » الرجعية . تلك الاساليب التي تتبعها انظمة عربية رجعية مزاودة ضد الامة العربية وقضاياها في التحرر والوحدة والاشتراكية ، هذه الامور كلها غير جديدة ، بل هي معروفة منذ اكثر من — ٣٢ عاما — ، لدرجة ان سياسيين عرب في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات اكدوا :

ان الانظمة العربية ، صديقة امريكا ، وخاصة تلك التي تبعد عن حدود فلسطين المحتلة ، لايمكن ان تشارك في معركة تحرير فلسطين ، ولايمكن ان تكون في الخندق العربي ، او المقاتلة في سبيل القضية الفلسطينية .. » اذن ماهو الشأن حاليا ، وقد اتضحت المواقف ، وتحددت مقاييس الفرز ، وسقطت الاقنعة التي كانت تستتر بها هذه الانظمة . او بالاحرى : بعد ان اعلنت هذه الانظمة الحرب على العرب ؟! .

اما عن الدعم الامريكي « لاسرائيل » ، فقد اكد حجوم هذا الدعم وعدم التخلي عنه ، رئيس البيت الابيض ، بقوله :

ان المساعدات الامريكية الاقتصادية العسكرية ، لاسرائيل » في عهد كارتر ، تجاوز نصف ماقدمته امريكا « لاسرائيل » على امتداد — ٣٢ عاما — .. » ومع هذا ، فان المسألة ليست جديدة بالنسبة لنا نحن العرب ، لاننا ندرك ان « اسرائيل » الولاية رقم ٥١ من ولايات المتحدة الامريكية . اذن ماهو الجديد ؟!

انه بالتحديد هذا التطور الكبير في التعامل العربي الرجعي مع السياسة الامريكية ، اذ انه في الوقت الذي تتزايد حجوم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي « لاسرائيل » من قبل أمريكا . في هذا الوقت تصعد الرجعية العربية من تراكم النفط العربي ورؤوس الاموال العربية في اسواق امريكا ، وتعمل على زرع الارض العربية بالقواعد العسكرية الامريكية ، والاعلان صراحة عن الالتزام [illegible] .

هو ذلك الجديد . انتقال الانظمة الرجعية العربية والزايدة من التآمر على القضايا العربية وتنفيذ ماتريده واشنطن و « اسرائيل » بطرق سرية ، وادوار تلك الرجعية انها مجهولة . الى العدوان العلني على العرب .

في اطار هذا الواقع كثرت التهديدات الاسرائيلية لسورية ، وتصعدت اعتداءات « اسرائيل » على الجنوب اللبناني . اذ انه عندما يعلن بيغن ، بان « اسرائيل » « تراقب الاحداث في سورية » . ثم تحدث عن احتمال « اندلاع حرب على الجبهة الشمالية .. » في الوقت الذي كان فيه وزير خارجيته يجري مع نظيره في النظام المصري محادثات تطبيع العلاقات ، وفي الوقت ذاته . كشف رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة الاسرائيلية ، الميجر جنرال يهوشع ساجي . كشف النقاب عن وجود نوايا اسرائيلية لشن حرب عدوانية على سورية ، وذلك في عرض تهديد متمم او مفسر لتهديد ، او لما يريده رئيس حكومة الكيان الصهيوني ، فقد نقل عن ساجي قوله :

اننا نقترب من منعطف خطير في نطاق تطور الاحداث في الشرق الاوسط ، اذ ان هناك احتمالا بتدعيم — المسيرة السلمية !! — كما ان هناك احتمالا بنشوب الحرب .. » بينما رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي الجنرال رفائيل يتان فقد أعلن :

ان القوات الاسرائيلية ، تتابع الوقف بيقظة ... وقد اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة .. » وفي الوقت نفسه أعلن مصدر في وزارة خارجية العدو الاسرائيلي الى « ان الوحدة السورية الليبية الجديدة [illegible]



هل هي حقا عملية تحايل سياسي ؟!

هل تدخل مسألة العلاقات المصرية — الاسرائيلية في انتخابات الرئاسة الامريكية ؟ . [illegible] .. وماهو دور المسؤولين الامريكيين المعنيين بهذه العلاقات بشكل رسمي ومباشر في رسم المسار الذي يؤمن لكارتر فرص تجيير هذه العلاقات لصالحه الانتخابية والسياسية ؟ ..

تحدثت وبكثرة الصحافة الامريكية مؤخرا عن موقع التسوية السياسية في المنطقة من انتخابات الرئاسة الامريكية . واعتبرت الصحافة ان هناك توجها رسميا امريكيا [illegible] حركة النشاط الامريكي لما فيه تسريع الخطوات في مجال العلاقات المصرية — الاسرائيلية . وفسرت عدة صحف امريكية جولة لينوفيتش الاخيرة الى كل من تل ابيب والقاهرة على انها جزء من ذلك التوجه ، وتلك الحركة .

من هنا جاء ترحيب كارتر الشخصي والكبير بنجاح مهمة لينوفيتش والتي افضت الى الدعوة الى جلسة مفاوضات جديدة بين بيغن والسادات ، والى قمة لاطراف كامب ديفيد .

الا ان المراقبين لم يتركوا لكارتر ذلك الكسب الشخصي [illegible] النفسي لصالح معركة انتخابات الرئاسة الامريكية . فثمة من اعتبر جولة لينوفيتش على انها عملية تحايل سياسي من جانب حكومة كارتر . هذا ماسئل عنه لينوفيتش نفسه في برنامج تلفزيوني امريكي عنوانه « اليوم » ، ويجيب ، بعد عودته الى البلاد [illegible] عن تلك الاتهامات [illegible] الى حد ما ، واسف لها بسبب انها تحط من قدر الزعيمين المعنيين بيغن والسادات .

على المستوى الرسمي اذن ، نجد ان هناك فصلا من مسألة تأثير العلاقات المصرية — الاسرائيلية على الانتخابات الامريكية . لكن : الى اي مدى نلحظ صحة الامر ، او احتمال صحة عدم وجود عملية تحايل سياسي ؟ ..

ادموند موسكي وزير الخارجية الامريكي يقول في برنامج تلفزيوني آخر بعنوان « واجه الامة » :

ان السيدين بيغن والسادات قد انتهزا الفرصة في البيان الذي صدر عقب جولة لينوفيتش ليعيدا تأكيد التزامهما بعملية كامب ديفيد على اعتبار انها الطريق الوحيدة الى السلام القابل للتطبيق ، ويضيف في جوابه على سؤال آخر : ان النقطة الثانية التي اثارها هي أن العملية لايمكن ان تستمر بصورة فعالة ما لم يكن هناك جو من الائتمان والثقة ، يتطور بصورة متانية بين الدولتين

ان التأكيد الذي يشير اليه موسكي قائم بين السادات وبيغن ، وليس من جديد فيه ، لان الاثنين يعبران عن التقائهما على اساس كامب ديفيد . ثم ان جو الثقة » والحديث عنه هو حديث قديم لم يأت لينوفيتش لينسج خيوطه بين السادات وبيغن . ولا يمر يوم الا ويؤكده مرارا بيغن والسادات على السواء . وامريكا ، وفي اعلى مستوياتها تعرف ذلك مسبقا ، اي ان الرغبات الامريكية بتعجيل قطار التسوية بين النظام المصري والكيان الصهيوني لاتفصل عن النوايا في ان يكون هدف هذا القطار الان هو مصلحة الرئيس الانتخابية .

اوروبا .. والسهم الساداتي الأخير

يبدو ان النظام المصري قد قرر اطلاق آخر سهم في جعبته السياسية باتجاه دول اوروبا الغربية وذلك في محاولة مكشوفة لدفع هذه الاخيرة نحو ممارسة بعض الضغط على الولايات المتحدة الامريكية ، لتقوم بدورها بالضغط على « اسرائيل » ، حتى تقدم له بعض (التنازلات) التي قد تسعفه في ورطته الحالية . وهذا ما تجسده الجولة الاوروبية التي يقوم بها حسني مبارك نائب الرئيس السادات والتي ترمي اصلا الى اقناع الزعماء الغربيين بضرورة الاسهام والاشتراك في انقاذ (كمب ديفيد) من المأزق الصعب الذي يمر به ويتمثل هذا الامر ايضا في الجولة الخاطفة التي قام بها الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في عدد من العواصم الاوروبية خلال الشهر الماضي ، والتي فشلت تماما في احراز اي تقدم سياسي بالنسبة للموقف المصري في الوقت الراهن .

والسؤال الهام الذي يطرحه المراقبون في ضوء التوجه المصري الجديد نحو دول اوروبا الغربية هو : ماذا يقصد الرئيس السادات بهذا التحرك وهو الذي هاجم بشدة هذه الدول قبل فترة ؟

ان المسؤولين المصريين يدركون الآن ، بان ما سمي « المبادرة » الاوروبية قبل عدة اشهر لم تكن اكثر من مجرد محاولات نظرية ، سواء كان ذلك على مستوى الامم المتحدة او على مستوى الساحة الامريكية . [illegible]

[illegible]



على الساحتين العربية والدولية

الاستعمار يدفع بالأنظمة العميلة لأفرقة الحرب !!

لماذا تقف بريطانيا هذا الموقف العدائي من ثورة شعب إيران ؟

التسوية الامريكية تهدد السلام في المنطقة

أبناء فلسطين المحتلة يؤكدون عروبة أرضهم وتمسكهم بها



ماتعانيه اوغندا جزء من مؤامرة تمزيق افريقيا

اوغندا .. الجوع والموت وغياب القانون ، اوغندا ، النهب والسلب وانعدام الامن .. هذا هو واقع هذا البلد الافريقي بعد تدخل تنزانيا العسكري ضد نظام الرئيس عيدي امين في حرب دموية طويلة انتهت باسقاط – امين – واحتلال البلاد في نيسان ١٩٧٩ ، وما زال في البلاد اكثر من عشرة الاف جندي تنزاني حتى الان ، هذا الى جانب اتهام الرئيس الاسبق ميلتون اوبوتي لسلطات كينيا بالتدخل في شؤون اوغندا الداخلية . وتوالت الانقلابات وزاد تدهور الاوضاع حتى اصبح الناس يترحمون على ايام الرئيس عيدي امين وينقل شاهد عيان صورة عن حجم اوغندا : – كنا نتمتع في عهد امين بالامن على الاقل ... لكنهم اليوم يقتلون اي شخص حتى يسرقوا منه ، او حتى يلخذوا بثأرهم منه أي بدون سبب على الاطلاق . –

وقد عبرت عن هذه الحقائق معظم الصحف وبعناوين بارزة وعريضة نشير الى بعضها هنا : اوغندا : فساد ورشوة وطيور ضخمة تحوم على جثث الموتى الكثيرين . واوغندا تتحول الى جحيم دائم . السلب والقتل يلاحقان المواطنين ، الاف الناس يموتون من الجوع ، ولقد اخترت هذه الشواهد من بين مجموعة وثائق اعتمدها اجهزة الاعلام المختلفة حتى تكون اقرب الى الموضوعية والحقيقة في متناولنا لواقع – اوغندا –

فمنذ الاطاحة بنظام عيدي امين والبلاد تشهد حربا اهلية وخاصة في شمال البلاد حتى يقال بان هذه المنطقة غير خاضعة لاحد فالقوة وشريعة الغاب هي السائدة ، فلم يعد اي اعتبار او احترام للحياة في اوغندا فالرجال والنساء عراة في اقليم الشمال ، فقد سُرق كل ما يملكونه وحتى ثيابهم ، ولم يعد هناك مايمكن ان يأكله هؤلاء فقد اتسعت دائرة الجوع وزادت اسعار المواد الغذائية بنسب كبيرة جدا ، حتى ان الغذاء الرئيسي والمتوفر بكثرة فقد ارتفع سعر – عنقود الموز – من ١٠ دولارات الى خمسين دولار في حين ان رواتب العمال هناك يقل عن ١٥٠ دولار في الشهر ، كما ان الخدمات الطبية معدومة ايضا والادوية تعتبر من الامور النادرة ، فقد نهبت مستودعات الادوية في العاصمة – كمبالا – عندما دخلتها القوات التانزانية في شهر نيسان من عام ١٩٧٩ .

لقد حال الفساد الاداري والحكومي دون انقاذ البلاد من الخراب الذي حل بها اثر سقوط نظام عيدي امين واحتلال البلاد من قبل قوات تانزانيا والتي ماتزال حتى الان دون اي مبرر او هدف يخدم شعب اوغندا او يخدم شعب تانزانيا بل كان ذلك الاجراء في مجمله ضد مصلحة شعوب افريقيا كلها وهو ما تخطط له دوائر الاستعمار الامبريالية العالمية للابقاء على افريقيا ضعيفة ومجزأة ومتقاتلة وهو ما حصل الان بالفعل فبالاضافة الى خراب اوغندا وانتشار الموت والفوضى وانعدام الامن فيها ، فان تنزانيا دفعت ثمنا باهظا من دم شعبها ومن ماله واقتصاده وغرقت في الديون والعجز وهذا ماخططت له المؤامرات الاستعمارية على افريقيا ، ونرى الدول الغربية الاستعمارية تتفرج الان على خراب اوغندا وعلى شعبها الذي يموت جوعا ولاتقدم اية مساعدة غذائية او طبية مهما كانت صغيرة ، وانكشفت اكاذيبهم وادعاءاتهم بالحرص على الانسانية والتباكي عليها اثناء حكم عيدي امين وتبين انهم يريدون فقط اشاعة الفوضى وعدم الاستقرار والتمزق لاوغندا وغيرها من دول افريقيا التي تنحو باتجاه التحرر والتقدم . وخير مثال نذكره هنا ماتقوم به سلطات جنوب افريقيا العنصرية ضد انغولا وموزامبيق وزامبيا وغيرها من الدول الافريقية ، ودور تنزانيا الحالي في اوغندا يرمي الى افرقة الحرب واجهاض دور منظمة الوحدة الافريقية الايجابي واشغالها بامور داخلية وافشال دورها بدلا من الاهتمام بانهاء الاستعمار الجاثم على صدر افريقيا وطرد العنصريين منها ، وكل ذلك من اجل الاستمرار في نهب الثروات الافريقية الغنية والثمينة .

ويمكننا القول بان القوى الاستعمارية لجأت لتحقيق ذلك في اوغندا عن طريق الحرب التي قامت بها تنزانيا واستمرار الاحتلال التنزاني لاوغندا ، ثم اهمال السلطة لشؤون البلاد وخاصة في الشمال « اقليم – كاراموغا – التي تذكر الانباء بان الجثث البشرية تنتشر في كل مكان فيه . فالحكومة الحالية في اوغندا هي ثالث حكومة تلي بعد سقوط عيدي امين ويرى المراقبون بان الانقلابيين الجدد وهم من العسكريين ليسوا باحسن من النظام السابق غير الشريف والذي كان على راسه – الرئيس جود فري بن عيسى الذي اتهم بالقبلية والتسلط وافساد الجيش واختلاس اموال المساعدات الخارجية وان وزراءه انهمكوا في جمع الثروات والاثراء بطرق غير شرعية وبسرعة ، لشعورهم بانهم لن يمكثوا طويلا في السلطة .

والانقلابيون جاءوا بحجة الحرص على اعادة الامن للبلاد والاعداد للانتخابات التشريعية وانتخابات الرئاسة في البلاد وانهم سيشركون جميع الاطراف السياسية في هذه الانتخابات وهو ما كان محظورا ابان حكم الرئيس السابق – بن عيسى – وحصر الموضوع بالجبهة الوطنية لتحرير اوغندا .

وباعتقادنا ان ما يجري في اوغندا هو بتدبير وتخطيط من تنزانيا ومن وراءها اذ انها هي التي تسمح بانجاح اي انقلاب ، وتريد من كثرة احداث الانقلابات منع قيام الاستقرار والامن في البلاد ، ويتردد القول من ان العسكريين الجدد هم موالون للرئيس الاسبق ملتون اوبوتي الذي اطاح بنظامه الرئيس عيدي امين عام ١٩٧١ ، وان كان – اوبوتي – قد نفى علمه باي صلة بالموضوع علما بانه يقيم الان في تنزانيا ، ونحن نتساءل لماذا لم تسمح تنزانيا الرئيس – اوبوتي – بالعودة الى اوغندا – بعد الاطاحة بنظام عيدي امين عام ١٩٧٩ طالما هي القابضة على الامور هناك ، وفيما لم تكن وتنفذ مخططا لغير صالح اوغندا وافريقيا ؟ كما اننا نتساءل لماذا ابقى الرئيس التنزاني جوليوس نيريري عشرة الاف جندي من قواته تحتل اراضي اوغندا حتى الان ؟ ولماذا تعم الفوضى واعمال القتل والسلب والنهب جميع اوغندا مع وجود هذه القوات التي لو اراد نيريري لاستطاعت ان تفرض الامن والنظام في اوغندا ؟ .

ان حقائق الامور تشير الى ان الحكومات التي تعاقبت في ظل الاحتلال التنزاني تعيش على حساب الشعب وكاسوا انواع الاستعمار .. كما ويتهم الجيش بانه لا يؤدي وظيفته وهو يشيع القتل وهو مصدر انعدام الامن في البلاد .

ان ما يفعله الاستعمار في افريقيا لتكريس الفرقة والاقتتال ونهب الثروات يفعله تماما في الوطن العربي وخططه مكشوفة وواضحة لتكريس الاقليمية والانعزالية والاقتتال بين الاقطار العربية ، والرد الوحيد على هذه التحديات والمؤامرة في الوحدة الافريقية ، وفي الوحدة العربية .

الأزمة الايرانية البريطانية إلى أين ؟!

اذا كان الفتور هو السمة التي تميزت بها العلاقات الايرانية البريطانية في الفترة الماضية ، والتي اعقبت ايام الثورة الشعبية والاطاحة بنظام حكم اسرة بهلوي . فان هذه العلاقات بدأت في الاونة الاخيرة تاخذ طريقها نحو المزيد من التردي والتازم بفعل مجموعة عوامل وقفت خلف تفجيرها مباشرة حكومة المحافظين بزعامة مارغريت تاتشر . كان اخرها اقدام السلطات البريطانية قبل ايام على طرد اثنين من الطلبة الايرانيين الدارسين في جامعاتها ، بعد اعتقال زاد على الشهر . وهما جزء من اصل الـ ٧٢ طالبا ايرانيا الذين زج بهم في زنزانات السجون البريطانية في الرابع من شهر اب الماضي ، لا لجريمة تذكر الا لمجرد التظاهر امام سفارة الولايات المتحدة الامريكية في لندن ، واطلاق الشعارات المضادة لامريكا ولسياستها العدائية تجاه الشعب الايراني . وقد مهدت السلطات البريطانية لهذه العملية باغلاق سفارتها في طهران وتهريب دبلوماسييها خشية ردود الفعل ..

لقد سعت معظم الصحف البريطانية الكبرى شانها في ذلك شان الحكومة للتقليل من اثار هذه الخطوة ، وانعكاساتها السلبية سواء على مستقبل الاقتصاد البريطاني او على عمليات التبادل التجاري التي تقيمها مع ايران ، الا ان هذه الخطوة في نظر جميع المراقبين بل وحتى في نظر الساسة البريطانيين انفسهم تشكل توجها خطيرا سوف يترك اثاره المأساوية عاجلا او اجلا على حياة الشعب البريطاني . في وقت يواجه فيه هذا الشعب وبمزيد من المرارة والشعور بالخيبة ازمات حادة ، ومشكلات اجتماعية واقتصادية متفاقمة كارتفاع نسبة البطالة وزيادة معدلات التضخم توازي مسؤوليتها الحكومات المتعاقبة وبخاصة الحكومة الحالية كنتيجة منطقية لسياساتها الفاشلة .

لقد اصبحت حكومة تاتشر مشكلة اخرى . لما تعنيه بريطانيا بتصرفها الاخير تجاه الثورة الايرانية . وهذا التصرف بالاضافة الى سلسلة المواقف والتصرفات العدوانية التي سبق وسلكتها بريطانيا ازاء الشعب الايراني وعلى مدى الفترة الماضية والتي تساير جملة وتفصيلا مواقف واشنطن العدائية وتشكل الدعم والمحرض لها . ايا كانت الاعتبارات والدوافع التي تقف خلفها . فانها لم تكن مفاجئة لاحد . وهي من وجهة نظر جميع الذين يعرفون بريطانيا جيدا ويلمون بدورها المؤثر في تنفيذ السياسة الامريكية خطوة جد متوقعة .. فحكومة وقفت منذ بداية الزلزال الثوري في ايران صفا واحدا وفي خندق واحد مع واشنطن ، تناصب الشعب الايراني العداء ، وتتربص بثورته الدوائر ، تنساق بتبعية مطلقة للركب الامريكي .

.. لايمكن ان تستسلم بهذه السهولة للهزيمة التي منيت بها وبمصالحها وبمصالح احتكاراتها في ايران . والتي كانت الى ما قبل خلع الشاه تعادل حصة مقدارها ٤٠٪ من موارد النفط في هذا البلد بواسطة شركة – بريتش بتروليوم – وتشكل المورد الثاني للسلاح والعتاد العسكري له بعد الولايات المتحدة . لقد فقدت بريطانيا الكثير من جراء الثورة . الا ان تصرفاتها الحمقاء وخروجها السافر الاخير من الساح الايرانية . سيفقدها اكثر وسيعود عليها وعلى شعبها باوخم العواقب .

لقد كانت الثورة الايرانية جادة في تحذيراتها السابقة للساسة البريطانيين . من مغبة الاستمرار في انتهاج مواقف العداء . والسير في ركاب زعماء البيت الابيض الامريكي ، وهي تعرف جيدا السبل الكفيلة بترجمة هذه التحذيرات الى حيز الواقع ، وجعل شتاء بلد الضباب اشد قساوة واكثر صقيعا وبرودة ، والثورة الايرانية ، ان تغاضت في الماضي عن اتخاذ اية خطوة من هذا القبيل فليس لعجز . وانما املا في ان تقلع بريطانيا عن العداء السافر ، الا انها وفي ظل المستجدات ستجد نفسها مضطرة للدفاع عن نفسها ووجودها ومستقبلها في مواجهة صلف وعناد ساسة لندن الذين ما تزال تداعب افئدتهم احلام العودة الى العهود البائدة عهود الامبراطورية القديمة – هؤلاء الذين لم وان يقيموا اي وزن ادبي لعلاقاتهم مع الشعوب المتحررة . والذين لم يبقوا على اي خط من خطوط الرجعة . وبلغوا بعدائهم واستهتارهم بالاخرين وبمصالح شعوبهم نقطة اللاعودة ..

اذن ماذا عن مستقبل العلاقات البريطانية الايرانية والى اين تتجه والجواب قد تكون الاجراءات البريطانية الاخيرة ضد الثورة الايرانية القشة التي قصمت ظهر البعير ، اللهم اذا لم تطرأ تحولات جذرية تبدل سياسة بريطانية الاستعمارية .

مؤتمر نيودلهي لدول الكومنولث وتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

بعد خروج بريطانيا من الحرب العالمية الاولى ضمت الى مستعمراتها مستعمرات جديدة واصبح لها امبراطورية لا تغرب عنها الشمس .

وتحت ستار تجاري اسست سنة – ١٩٢٥ – رابطة الشعوب البريطانية – او ما يسمى بالكومنولث البريطاني واصبح الكومنولث اليوم يضم حوالي – ٤٠ – دولة مستقلة موزعة على خمس قارات في العالم ، وزال وصف – البريطاني – وصفا رسميا للكومنولث غير ان استقلال الهند بعد الحرب العالمية الثانية وانتشار اسم العالم الثالث وعدم الانحياز والحياد الايجابي حذف الوصف فاصبح الكومنولث هو الاسم الرسمي لهذا التجمع عن الدول او – رابطة الشعوب البريطانية – .

ليس الكومنولث وحدة جغرافية فهو يضم – ١٠٠٠ – مليون نسمة موزعة على قارات العالم الخمس . لا توجد بين دول الكومنولث وحدة اقتصادية والانظمة السياسية للدول الاعضاء متباينة جدا فيضم – ٢٢ – جمهورية و – ١٤ – ملكية في كل منها حاكم عام يمثل ملكة بريطانيا و – ٤ – ممالك وطنية .

وكانت جميع دول الكومنولث تنضوي تحت الامبراطورية البريطانية ولغة رسمية واحدة هي الانكليزية ورئيس واحد – ملكة بريطانيا – .

وكانت هذه الدول تعيش بظل اوضاع من الاضطهاد والاستغلال والنهب اللامحدود الذي فرضته عليها بريطانيا العظمى . وكان الكومنولث اداة بيد السياسة البريطانية الاستعمارية . الا ان شعوب هذه الدول ناضلت وضحت في سبيل نيل حريتها وتحقيق استقلالها ووحدة اراضيها فالمد نضال الجماهير في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية عن رضوخ الامبراطورية العجوز لارادة الشعوب خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث نشأت منظومة الدول الاشتراكية وتصاعد المد التحرري الوطني في العالم وبدات طريق التنمية والتحولات الاشتراكية .

واليوم وبعد تغير ميزان القوى لصالح بلدان العالم الثالث فان بريطانيا لم تعد صاحبة الكلمة العليا في مؤتمرات دول الكومنولث بل ان هذه الكلمة اصبحت بيد البلدان النامية في كتلة دول الكومنولث واكبر دليل على ذلك ماحدث في المؤتمر الاقليمي الاخير لدول الكومنولث والذي عقد في نيودلهي بالهند وشاركت فيه – ١٦ دولة من اسيا والمحيط الهادي والذي اختتم اعماله يوم الاثنين الماضي .

وقد اصدر المؤتمر في ختام اجتماعاته بيانا تناول فيه عددا من القضايا الدولية الهامة وعلى راسها قضية الشرق الاوسط بشكل عام وقضية فلسطين وحقوق شعب فلسطين بشكل خاص .

وبفضل الدول الصديقة داخل الكومنولث وعلى راسها الهند التي ناصرت الحق العربي وايدت القضايا العربية في المحافل الدولية دائما كان لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة نصيب كبير من اهتمام الدول المشاركة في مؤتمر نيودلهي . وقد جاء في البيان الختامي للمؤتمر ان زعماء الكومنولث يشعرون بالقلق ازاء استمرار الموقف الحرج في الشرق الاوسط والذي يشكل تهديدا مستمرا للسلام والامن الدوليين . ودعا البيان الى ضرورة القيام بعمل عاجل لتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط

وفي اشارة الى القرار الاسرائيلي الخاص بضم مدينة القدس المحتلة واعتبارها عاصمة ابدية للكيان الصهيوني قال البيان ان التطورات بهذا الشأن تهدد السلام في المنطقة .

وهكذا تزداد تفهم العالم والمجتمع الدولي لقضايانا العادلة فابتداء بقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومرورا بقرارات مجلس الامن وانتهاء ببيان مؤتمر دول الكومنولث الاقليمي الاخير في نيودلهي وغيرها من المحافل الدولية التي باتت تقف على اصل الحقيقة وتدرك عدالة قضيتنا المصيرية وقدسية حقوق شعب فلسطين الثابتة في ارضه ودياره .





مؤتمر شفاعمرو وصمود عرب الأرض المحتلة

حدث كبير مر منذ فترة وجيزة ، ملفت للنظر ، ومدعاة للاهتمام ، بالرغم من انه لم ينل ذلك البريق الاعلامي والدعائي كغيره من الاحداث التي تتوالى بسرعة كبيرة بسبب من تأزم الاوضاع في المنطقة ، وتداخل العوامل الفاعلة فيها سلبا او ايجابا ، وهو مع ذلك ذو دلالة عميقة الابعاد في المنظور الاستراتيجي للصراع العربي – الاسرائيلي ، وهذا الحدث يؤكد بعدا اساسيا في معادلة الصراع القائمة من حيث تقديمه اجابة جذرية على مشروعات التسوية المطروحة حاليا لتصفية القضية العربية ، فما الحدث ؟ وما ابعاده ، ودلالاته ؟

مقدمات الحدث

منذ التغلغل الصهيوني في أرض فلسطين المحتلة اعتمدت المنظمات الصهيونية الاسلوب الارهابي في قتل وتهجير المواطنين العرب ، وتهديم منازلهم واحتلال اراضيهم وتطويقها بسلسلة من المستوطنات العسكرية ، وقد استمر هذا الاسلوب بالنمو المتصاعد مع توسع الاحتلال الصهيوني وتدعيم مرتكزاته العسكرية ، ومؤسساته « الادارية » .

ومع اللحظات التي اعلن فيها عن قيام الكيان الصهيوني ١٩٤٨ بدأت عمليات التهويد تتم بكافة الاساليب العنصرية معتمدة الاساليب النازية في الارهاب والقمع ، ووفق خطة « تربوية » عامة ، فرضت على مناهج التعليم في الارض المحتلة لتغيير البنية الثقافية والتراثية للشعب العربي في فلسطين المحتلة ، حيث كانت الصهيونية ، ومازالت ، تشعر بالعجز امام الامة العربية التي تمتلك تراثا ثقافيا وقوميا كبيرا ومتماسكا ، بالرغم من مظاهر الضعف فيه التي اعترته في فترات التبعية للاستعمارين التركي والغربي الحديث .

وعلى مدار سنوات الاحتلال كانت الممارسات الصهيونية العنصرية تتركز عن عمد لتحطيم العنفوان العربي ، وتعمل من اجل قطع صلة الانسان العربي بارضه بعد ان استشرى اخطبوط المستوطنات والتهويد معتمدا على منظمات خاصة كـ « الناحل » و « غوش امونيم » ، وهذا القطع لايتم فقط بالوسائل العملية المباشرة في مصادرة الاراضي وهدم المنازل وتهجير المواطنين وتشريد الالاف منهم فحسب ، وانما اعتمدت اسلوبا شرسا في خنق اهالي الارض المحتلة من العرب وقطع صلتهم بعروبتهم وابناء جلدتهم من عرب الارض المحتلة الذين شردتهم الحروب المتوالية ووسائل الارهاب المتعددة ، فعاشوا خارج فلسطين المحتلة .

وعلى مدار السنوات كان الخوف والرعب يدب في قلوب قادة العدو من الانتفاضات الاهلية التي يقوم بها عرب الارض المحتلة ، في الوقت نفسه الذي دب فيهم الرعب يوم قامت منظمة التحرير الفلسطينية واعترفت بها معظم دول الارض كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا حاولت الصهيونية فصل عرب الداخل عن عرب الخارج ، وفصل نضالات فصائل الثورة الفلسطينية بين الداخل والخارج .

اللحظة الحرجة

ولطالما حارب العرب الفلسطينيون كل مشاريع التسوية التي حاولت دمجهم او تاطيرهم داخل كيانات معينة ، او تذويبهم في جسد اخر تمهيدا لتصفية قضيتهم العادلة .

وكان اخر هذه المحاولات تمرير مؤامرة مايسمى بالحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ولكن الجواب اتى سريعا بانتفاضات عارمة داخل الارض العربية المحتلة ، وبرفض مطلق من قبل الشخصيات الوطنية الفلسطينية للدخول في مشروع الحكم الاداري الذاتي ، مما ادى بالعدو الصهيوني الى رفع وتيرة الارهاب والقمع واعتماد اساليب التصفية الارهابية الجسدية بحق الشخصيات القيادية الوطنية ، وكل ذلك لم يؤد الا الى مزيد من الصمود والتمسك بموقف مطابق مع موقف منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

الانتقال الى العمل السياسي

الاسلوب الصهيوني الارهابي جعل المواطن العربي في الارض المحتلة اكثر ايمانا بضرورة الصمود امام عملية تهويد الانسان والارض وتذويب المواطن في الجسد الصهيوني ومحاولة شرذمة المجتمع العربي للاجهاز عليه بشكل نهائي .

وكان مؤخرا ان تم تشكيل جبهة وطنية عربية مضادة ، تهدف الى اعلان صوت العرب الرافض لكل مخططات الصهيونية ، حيث انعقد مؤتمر شفا عمرو بتاريخ ٥–٨–١٩٨٠ والذي ضم العرب الذين يعيشون في الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٤٨ ، فكان مؤشرا جديدا على رفض ومقاومة سياسة التهويد والدمج التي مازالت « اسرائيل » تسعى الى تحقيقها منذ اكثر من ٣٢ سنة .

وقد اكد المؤتمرون وهم رؤساء البلديات واعضاء الكنيست من العرب وغيرهم من ممثلي عرب فلسطين المحتلة في وثيقة ستقدم الى مؤتمر عام لعرب الارض المحتلة من الممكن ان يعقد في الناصرة .

اكدوا على انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . وان هذه الارض هي ارضهم وستبقى لهم الى الابد . كما اعلنوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني واكدوا رفضهم للسياسة الاستيطانية التي تنتهجها « الحكومة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة » .

وهذا الموقف العلني هو اول موقف من نوعه بالنسبة لعرب الارض المحتلة الذين تعتبرهم « اسرائيل » « مواطنين اسرائيليين » تطبق عليهم قوانينها الاجرائية مع انها تحرمهم من حقوق « المواطن الاسرائيلي » ومن هنا فانها تعتبر علاقاتهم بمنظمة التحرير الفلسطينية بمثابة « الخيانة العظمى » ، ومن هنا جاءت ردات الفعل الصهيونية ازاء هذا المؤتمر عنيفة ، حيث انبرى بنيامين غور اريه مستشار بيغن للشؤون العربية وامنون لين اكبر غلاة الليكود تطرفا اليوم الى شجب هذا المؤتمر الوطني مطالبين باتخاذ كافة الاجراءات الاسعامية خوفا من امتداد اثار هذا المؤتمر الى كل منزل والى كل مواطن عربي ، ووعدا بانهما سيعملان على قرب هذا المؤتمر وتقديم كل شخصية عربية اشتركت في هذا المؤتمر الى المحاكمة بعد مصادقة الكنيست على قانون العقوبات الذي يحق بموجبه لسلطات الاحتلال الاسرائيلي محاكمة اي مواطن بدعوى اعتباره خطرا على « أمن اسرائيل » .

وهذا مايوجب على العرب خارج الارض المحتلة ان يدعموا نضال عرب الارض المحتلة الذين ظلوا صامدين بالرغم من كل الممارسات الارهابية الصهيونية بحقهم ، وحتى يمكن بلورة موقفهم هذا في مؤتمر شفا عمرو باتجاه العمل السياسي الوطني المتكامل داخل الارض العربية المحتلة ، مما يصنع سدا منيعا في وجه كل محاولات التصفية او التسوية مهما اختلفت تسمياتها .

هكذا من الأصل

تأملات في الوحدة الممكنة والانفصال المستحيل؟

القومية العربية تعثر على معادلها السياسي

بقلم: صفوان قدسي

(١)

هل نبالغ اذ نقول ان حركة القومية العربية شرعت فعلا في العثور على معادلها السياسي ؟

ليس في الامر اي قدر من المبالغة ، فالامر اصبح ناصعا في وضوحه ، وهو أن هذه الوحدة التي توشك ان تتجسد في دولة عربية جديدة تختزل دولتين اثنتين في آن معا ، وتضيف الى رصيدهما الشيء الكثير ، انما تشكل هذه البداية الطبيعية للعثور على معادل سياسي لحركة القومية العربية .

(٢)

أي شيء هو هذا المعادل السياسي الذي نتحدث ؟. المعادل السياسي لحركة القومية العربية هو الدولة العربية الواحدة ، اي الوحدة العربية .

وحين تجد حركة القومية العربية معادلها السياسي ، يقوم التطابق بين القومية والدولة .

لماذا ؟.

لان القومية العربية تغدو انذاك متجلية في هذه الدولة ، وتختفي تلك المسافة القائمة بين القومية الحاضرة دائما والدولة الغائبة احيانا .

ولكي لايقع هنا اي لبس او سوء فهم ، فان علينا ان نسارع الى القول ان غياب الدولة لايعني غياب القومية . فالقومية العربية موجودة سواء عثرت على معادلها السياسي ام لم تعثر عليه .

ومازلت اذكر كلاما لمفكر اوروبي يقول فيه ان النزعة القومية تتطلب القومية – الدولة ، اذ ان خلق القومية – الدولة يقوي النزعة القومية . وبهذا المعنى فانعلى الدولةوالقومية ان تتطابقا تطابقا تاما .

ومع ذلك فانه قد يحدث في بعض الاحيان ، بل في احيان كثيرة ، ان تكون القومية موجودة دون ان يوجد معها معادلها السياسي ، وهو هذا الدولة . لكن القومية تظل تبحث دائما عن معادلها السياسي ، اي عن دولتها الخاصة بها .

ومازلت اذكر ايضا كلاما لساطع الحصري يضرب فيه مثلا عن القومية التي تبحث عن معادلها السياسي دون ان تفلح في ذلك . وكان ساطع الحصري يقول ان بولونيا كانت ، حتى اواسط القرن الثامن عشر ، دولة مستقلة وقوية الشكيمة ولكنها بعد ذلك اخذت تضعف وتتضعضع ، الى ان انقرضت وزالت من عالم الوجود ، لان جاراتها الثلاث تالبت عليها واستولت على اراضيها ثم تقاسمت تلك الاراضي فيما بينها ، واصبح قسم من اراضي بولونيا جزءا من بروسيا وقسم اخر جزءا من روسيا ، وقسم ثالث جزءا من النمسا ، كما ان سكان كل قسم من هذه الاقسام اصبحوا من رعايا الدولة المستولية عليها . بهذه الصورة اندرست الدولة البولونية وزالت من عالم الوجود .

ولكن هل اندرست معها الامة البولونية ايضا ..؟

كلا . فقد ظلت الامة البولونية امة حية واعية رغم حرمانها من دولة قومية ترعى شؤونها ، وتجمع شملها . دخل البولونيون تحت حكم الدول الثلاث المذكورة ، ولكنهم لم يندمجوا بحكمهم الجدد ، بل ظلوا محافظين على كيانهم القومي . انهم لم يتركوا لغتهم الخاصة ، ولم ينسوا تاريخهم الخاص ، وظلوا يشعرون بانهم ليسوا روسا ولا بروسيين ولا نمساويين ، بل انهم يتميزون عن هؤلاء جميعا انهم ظنوا متمسكين بقوميتهم ، شاعرين بها ، وظلوا ينزعون الى التحرر من ربقة هؤلاء الحاكمين ، والى الاتحاد مع ابناء جلدتهم الاخرين ، الى ان نالوا بغيتهم هذه ، واعادوا دولتهم المنقرضة .

(٣)

ليس من قبيل المبالغة اذن ان نقول ان حركة القومية العربية شرعت فعلا في العثور على معادلها السياسي .

وحين يمضي الواحد منا الى امعان النظر جيدا في هذا الامر بالذات ، فانه سوف يقع على حقيقة مفادها ان حركة القومية العربية بدأت تستعيد مرة اخرى حيويتها ، وبدأت تسترد شبابها . وحين يحدث ذلك ، فان القومية العربية تغدو انذاك قادرة على أن ترد الصاع صاعين لكل من يحاول الافتراء عليها .

وفي وقت من الاوقات ، فان القومية العربية واجهت حربا سياسية وعقائدية ونفسية كان من شان اية قومية اخرى تتعرض لحرب مشابهة لها ، ان تعلن انسحابها من ارض المعركة . وكانت هذه الحرب السياسية والعقائدية والنفسية تقوم على جملة اشياء .

من ذلك مثلا ان القومية العربية واجهت من يحاول الحط من شانها والتقليل من قيمتها عن طريق الحط من شان العرب والتقليل من قيمتهم . وكان هناك من يقول ان قدماء العرب لم يفلحوا من أن يقدموا شيئا للحضارة ، فهل يستطيع عرب هذا الزمان ان يقدموا شيئا للحضارة .؟ وكان هناك من يقول ان الحضارة العربية لم تكن اكثر من ترجمة حرفية للحضارة اليونانية . وكان هناك من يقول ان كل الذين اسهموا في صنع الحضارة العربية ، لم يكونوا عربا . وكان هناك من يقول ان العرب لم يفلحوا في اية فترة من فترات تاريخهم في ان ينتقلوا من البداوة الى الحضارة .

ومن ذلك مثلا ان القومية العربية واجهت من يحاول ان يلصق بها تهمة الشوفينية والتعصب القومي . وكان هناك من يقول ان القومية العربية لاتعدو ان تكون فكرة عرقية قام بالترويج لها عدد من المثقفين العرب الذين اتيحت لهم الفرصة لقراءة الفلسفة الالمانية . وبصورة خاصة ذلك الجزء الذي كتبه الفلاسفة القوميون الالمان والذين رفعوا فيه من شان الصفاء العرقي في تكوين القومية الالمانية ، ورفعوا فيه ايضا من شان اللغة كعامل حاسم من عوامل تكوين الامة . وكان هناك من يقول ان القومية العربية لاتعدو ان تكون فكرة – عنصرية – تقوم على الحط من شان الاقوام الاخرى ، بل وتقوم ايضا على اضطهاد هذه الاقوام .

ومن ذلك مثلا ان القومية العربية واجهت من يحاول ان يلصق بها تهمة العاطفة . وكان هناك من يقول ان القومية العربية لاتخرج عن كونها فكرة متيافيزيقية ليس لها مايقابلها في الواقع الحسي الملموس . وكان هناك من يقول ان القومية العربية لاتعدو ان تكون وهما من الاوهام الكبرى التي تستولي عادة على شعب من الشعوب فيخضع هذا الشعب لها خضوعا يصل الى حد الاستسلام الكامل دون ان يفكر للحظة واحدة في حقيقة هذا الوهم .

ومن ذلك مثلا أن القومية العربية واجهت من يحاول ان يلصق بها تهمة تقول ان هذه القومية تدعو الى قيام وحدة عربية تحقق خارج التاريخ وكان هناك من يقول ان هذه الوحدة تناهض حركة التاريخ وكان هناك من يقول ان القومية العربية ليست مما تقرر وجوده تلك الكتب التي اعتاد هواة حفظ النصوص الجاهزة ان يعودوا اليها لكي يتاكدوا من حقيقة وجود شيء ما او عدم وجوده .

(٤)

لكن ذلك كله مضى الى غير رجعة ، او لنكن اكثر دقة فنقول انه سوف يمضي الى غير رجعة في وقت قريب .

وعلى سبيل المثال ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تنطلي عليها تلك الكذبة الكبرى التي جرى الترويج لها في وقت من الاوقات ، وهي أن العرب يقفون على هامش التاريخ . ومن يتامل في هذا الذي يكتب في العالم الان عن العرب ، فانه سوف يضع يده على حقيقة مفادها أن الحقيقة العربية لم تعد حقيقة مجهولة ، وأن العالم استيقظ على هذه الحقيقة واستعاد ذاكرته التاريخية بما يجعله قادرا على الاعتراف بالدور العظيم الذي قام به العرب على صعيد البناء الحضاري . ولم يعد ممكنا القول ان الحضارة العربية لم تكن اكثر من ترجمة حرفية للحضارة اليونانية ، فالنصوص الموجودة بين ايدينا تفصح افصاحا لا لبس فيه عن ان العرب لم يكونوا مجرد نقلة ، وانما كانو مبدعين حقيقيين وهذا ماتعترف به الكتب الان في العالم عن العرب . كذلك فانه لم يعد ممكنا القول ان كل الذين اسهموا في صنع الحضارة العربية لم يكونوا عربا ، فمن جهة اولى ، كان بعض هؤلاء من العرب بكل تاكيد . ومن جهة ثانية فان البعض من هؤلاء لم يكن من العرب اذا نظرنا الى الامر من زاوية الدم والعرق ، لكنهم عرب بكل تاكيد عندما ننظر الى الامر من زاوية الثقافة والحضارة واللغة .

وعلى سبيل المثال مرة ثانية ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تصدق مايقال من ان القومية العربية تقوم على شيء اسمه التعصب القومي . واذا كان هناك من المثقفين العرب من قرا الفلسفة القومية الالمانية ، فليس معنى ذلك ان الفكر القومي العربي منسوخ عن الفكر القومي الالماني .

وعلى سبيل المثال ، مرة ثالثة ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تنطلي عليها الخدعة القائلة ان القومية العربية فكرة مجردة ليس لها ما يقابلها في الواقع المادي العربي ، وانها فكرة ميتافيزيقية ليس لها مايقابلها في الواقع الحسي الملموس . ذلك ان القومية العربية ليست فكرة من الافكار . انها الوجود العربي ذاته . وبهذا المعنى يمكن القول ان القومية العربية ليست فكرة تضاف الى الوجود العربي ، وانما هي الوجود العربي نفسه .

وعلى سبيل المثال ، مرة اخيرة ، فان قلة قليلة من الناس يمكن ان تصدق ما يقال من ان الوحدة العربية تتحقق خارج التاريخ . فلقد تاكد بالخبرة العملية التي هي معيار الصواب والخطا ان الوحدة العربية عملية تاريخية وانها تتفق تماما مع التاريخ الذي قال عنه ماركس انه العلم الوحيد الذي نعترف به .

(٥)

الخبرة العملية ، التي هي معيار الصواب والخطا ، تفصح يوما بعد يوم عن حقيقة مفادها ان الوحدة العربية ليست هي الممكن فحسب ، وانما هي الممكن الوحيد ايضا . انها الممكن الوحيد . وكل ماعداها مستحيل .

نوجز ونختصر فنقول انه في اطار الدولة العربية الواحدة ، اي في اطار الوحدة العربية ، يمكن ان يتحقق كل شيء ، بل انه لابد ان يتحقق كل شيء . لكنه خارج اطار هذه الدولة ، أي خارج اطار هذه الوحدة ، فان مايمكن ان يتحقق هو اقل القليل .

وحين ينهض أي تعارض مصطنع ومزيف بين الوحدة العربية وبين اية أهداف أخرى ، فانه يغدو مطلوبا منا أن نكشف عن ان هذا التعارض لايعدو أن يكون تعارضا مصطنعا وزائفا .

وفي وقت من الاوقات ، جرى الترويج لفكرة غريبة وخطيرة في ان معا وكانت هذه الفكرة تقوم على ان هناك تعارضا ، بل تناقضا ، بين القومية والتقدم الاجتماعي ، اي بين الوحدة العربية والاشتراكية .

ومازلت أذكر كيف ان مفكرا عربيا معاصرا كتب يقول ان القومية العربية ليست باي حال شعارا او تكتيكا ، وليست العوبة انها ترتبط بكل المعركة الحالية التي ليست معركة الاشتراكية وحدها ، او معركة القومية وحدها ، بل معركة القومية والاشتراكية في وقت واحد .

وعلى الرغم مما في هذا الكلام من قدر من الصواب ، فانه يمكن القول ان المعركة الحالية ليست معركة القومية وحدها ، لكن القومية تحتل من ميدان المعركة مساحة اكبر واوسع مما تحتله اية فكرة اخرى .

(٦)

ولقد كان من شان هذه الخبرة العميقة التي اكتسبها النضال القومي العربي خلال نصف قرن من الزمن ، ان يضع امامنا بعض الدروس المستفادة .

من ذلك مثلا ان النضال من اجل الوحدة العربية هو في الوقت نفسه نضال من أجل الحرية العربية . ذلك ان هذه الحرية العربية تظل حرية منقوصة مادامت التجزئة هي النظام السائد فوق الارض العربية .

وانا لا اعني هنا الديمقراطية كنظام سياسي واجتماعي واقتصادي ، وانما اعني التحرر العربي باعتباره حركة مناهضة لجميع اشكال الهيمنة الامبريالية ومع ذلك فان الديمقراطية ايضا تغدو منقوصة في ظل التجزئة :

ومن ذلك مثلا مرة اخرى ان النضال من أجل الوحدة العربية هو في الوقت نفسه نضال من اجل الاشتراكية . وكما قال جمال عبد الناصر في يوم من الايام ، فان التقدم العربي لايمكن تحقيقه في ظل التجزئة .

ومن ذلك مثلا ، مرة ثالثة ان النضال من اجل الوحدة العربية هو في الوقت نفسه نضال من اجل فلسطين .

وفي وقت من الاوقات ، فان حياتنا الفكرية والسياسية شهدت حوارا كان في جوهره محاولة للاجابة عن التساؤل الاتي :

– هل الطريق الى فلسطين يمر عبر الوحدة العربية أم ان الطريق الى الوحدة العربية يمر عبر فلسطين ؟ .

وكان معنى هذا التساؤل هو ان هناك من يرى انه لا امل للعرب في استعادة فلسطينهم المحتلة الا بقيام دولة عربية كبرى تستطيع ان تملك من اسباب القوة مايجعلها قادرة على ان تكون في مستوى هذه المجابهة المحتدمة بين العرب وبين عدوهم الصهيوني وكان واضحا ان انصار هذا الراي يرون الى الصراع العربي – الصهيوني على انه صراع قومي بالدرجة الاولى ، وعلى ان المعركة هي معركة القومية العربية قبل ان تكون معركة اي شيء اخر . ومن هذا المنطلق ، فان انصار هذا الراي كانوا يرون الى قيام الدولة العربية القومية الواحدة على انه الباب الوحيد المفتوح امام العرب لتحقيق النصر في هذه المجابهة القومية والحضارية .

وفي مقابل هذا الراي ، نهض رأي اخر يقوم على اعتقاد مفاده ان الوحدة العربية اصعب منالا من تحرير فلسطين ، وانه مادام الامر كذلك فانه يتوجب علينا ان نبدا من الهدف الاسهل منالا وهو فلسطين . وكان هذا الراي يقوم على التهوين من شان العدو ، ويعتبر صراعنا مع هذا العدو من ذلك النوع الذي يمكن حسمه في خلال فترة قصيرة من الزمن . لكنه في الوقت نفسه يرى الى الوحدة العربية على انها عملية تكتنفها صعاب لاقبل لنا بمواجهتها ، وعلى انها ليست من مهمات جيلنا الراهن وانما من مهمات جيل اخر قادم على الطريق .

(٧)

ولست هنا في معرض المفاضلة بين هذين الرايين فلقد اصبح واضحا كل الوضوح ان هذه المسالة قد حسمت بصورة نهائية . واذا كان هناك من مجال ، في وقت من الاوقات ، لقيام مثل هذه المفاضلة ، فان الخبرة التي اكتسبناها خلال صراعنا الطويل والمرير مع العدو الصهيوني ، جعلت من هذه المفاضلة امرا مصطنعا ومزيفا ، بعد ان تبين بشكل واضح ان عدونا ليس من سقط المتاع ، وليس ممن يمكن القضاء عليه بضربة واحدة ، وانما هو عدو قوي وقادر ، ولا قبل للعرب بمجابهته مجابهة فاعلة ومؤثرة الا من خلال وحدتهم القومية .

اقول انني لست هنا بصدد المفاضلة بين هذين الرايين ، خصوصا بعد أن حسم الزمن هذه المسالة . لكني هنا بصدد الوصول الى حقيقة غدت ناصعة في وضوحها ، ومع ذلك فانها مازالت دائما بحاجة الى تاكيد وتوضيح ، وهي ان النضال من اجل الوحدة العربية هو نضال من اجل جميع اهداف النضال العربي .

ومرة اخرى ، فان في هذا الكلام قدرا من العلمية والموضوعية اكبر مما في اي كلام اخر .

– ٨ –

تلكم هي بعض التاملات الفكرية والسياسية التي يمكن ان تستثيرها الذاكرة عندما تمعن النظر جيدا في هذه الخطوة التاريخية الكبرى التي اقدم عليها المناضل حافظ الاسد عندما استجاب تلك الاستجابة الفورية لنداء الوحدة وعندما شرع فعلا في تحويل هذه الاستجابة الى مواقف سياسية واجراءات عملية سوف يكون من شانها في نهاية المطاف ان تصنع دولة الوحدة .

واذا كان هناك من يصف هذه الخطوة التاريخية بانها خطوة على طريق الوحدة فاني سوف ابادر الى وصفها بانها خطوة حاسمة على طريق العثور على معادل سياسي لحركة القومية العربية .

الواقع العربي وشروط بناء الاشتراكية

لاحد يملك الارض ، الارض والثمار للجميع . جان جاك روسو

ليس هناك ملكية سوى ملكية العمل والجهد المبذول . اريك فروم

فما هي طبيعة وسمة وافاق تلك الفئة التي تملك وسائل الانتاج وجهد الاخرين ولاينطبق عليها القول ليس لديهم مايفقدون سوى اغلالهم .

كان للاستعمار الدور الاساسي في رسم الخريطة الطبقية في المنطقة العربية ، وربطت هذه الظاهرة اقتصاد هذه البلدان بالسوق الراسمالي ، واخضعت حركة تطور هذه البلدان لمصالح الدول الراسمالية ومن هنا فقد احدث التغلغل الامبريالي في حركة التطور التاريخي للتكونات الاجتماعية العربية انعطافا جذريا تولدت بفعله في هذه التكونات الاجتماعية علاقات جديدة من الانتاج ، ومن الاستحالة القول انها كانت تحققا لضرورة المنطق الداخلي لتطور هذه التكونات السابقة على التغلغل الامبريالي . لقد اتت تلك العلاقات الجديدة كنتيجة تاريخية لما احدثه هذا التغلغل من تفكك لعلاقات الانتاج السابقة فكان هذا التطور الامبريالي للراسمالية القوة المحركة لفعل التكونات الاجتماعية الذي لم تنتقل اليه في الوطن العربي بفعل حركة التناقضات الداخلية في تكوناتنا الاجتماعية بل بفعل سيطرة الامبريالية وربطها التبعي بها . ومن هنا فان ولادة البرجوازيات العربية لم تكن ولادة نهضة حقيقية وانما كان امتداد للسابق بشكل وبتكيف مغاير للشكل السابق بفعل تغلغل الامبريالية وفي ظل علاقة تبعية البنيوية .

ثم ان هذه البرجوازيات في عناصرها الاساسية هي هي نفس الطبقة المسيطرة سابقا اتت منها بشكل جديد متكيف مع الشروط الجديدة التي احدثها التغلغل الامبريالي في المنطقة نظل فيه خاضعة لسيطرة الامبريالية بشكل يمنعها من القضاء على علاقات الانتاج السابقة لكن عملية هذا التكيف الطبقي تستدعي تفكك علاقات الانتاج السابقة وبستدعي بالضبط تجدد العلاقة بحكم بنيتها ولهذا السبب تبقى هذه البرجوازيات عاجزة عن النهوض وعن التماثل مع نظيراتها البرجوازيات في الغرب حيث استطاعت تلك البرجوازيات انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية والنهوض الاقتصادي وفق خط التطور الاقتصادي الصاعد في حين تبقى البرجوازيات العربية عاجزة حتى عن انجاز مهام الدور الوطني وعاجزة بالوقت نفسه عن تحقيق النهوض الراسمالي في المنطقة [illegible] نمط الانتاج البضاعي الصغير هو الشكل السائد يستدعي بالضرورة وجود جيوش كبيرة من البرجوازيات الصغيرة التي تحيط بالتكونات الاجتماعية في المنطقة العربية حيث اجاز القول ان المنطقة العربية منطقة البرجوازية الصغيرة التي نمت ضمن ايديولوجية البرجوازية الكولونيالية المجددة من الشكل السابق بحكم واقع بنيتها المتجددة من الطبقة الاجتماعية المسيطرة اقتصاديا في السابق أي يمكن القول ان البرجوازية الكولونيالية لم تحل التناقض بينها وبين الاقطاع بالضرورة الاجتماعية وانما تكيف جديد هذا التكيف اتى في التشكيلة الاجتماعية للبرجوازية الصغيرة اضافة الى ان واقعها الاقتصادي [illegible] [illegible] السيكولوجي بفرض رؤيا سياسية والاقتصادية واجتماعية تقف دائما عند حدود مصالحها ومن هنا طرح هذه الفئة برنامجها للتحرر الوطني الديمقراطي وبرنامجها الاشتراكي الصغير ضمن حدود مصالحها والتي تعتمد بالاصل على ابقاء هيمنة البرجوازية الصغيرة على راس المجتمع سياسيا اقتصاديا اجتماعيا ، ومن هنا نجد مع برامجها شعارات السلام بين الطبقات اضافة الى جميع الشعارات التي تخلو من مضامين اجتماعية [illegible] بالواقع المادي واضحة [illegible] عملية الثورة الوطنية الديمقراطية ضمن افقها [illegible] ومصالحها . وامام هذا الواقع من عجز البرجوازية الكولونيالية عن انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية [illegible] للراسمالية الغربية وانتهاء جمع حركاتها [illegible] بالراسمالية الغربية وضرب بمصالح القوى الوطنية [illegible] وعجز الطبقة العاملة استلام [illegible] الصغيرة ان تلعب دورا قياديا في [illegible] العربية بخلاف نظيراتها في الغرب الراسمالي حيث ابقت تلك البرجوازيات الصغيرة على كونها برغي صغير في عمليات الانتاج او [illegible] تشحين في عجلات العملية الانتاجية في حين استطاعت في المنطقة العربية ان تلعب دورا في قيادة المجتمع – هذا الدور يتحدد بخصائص وسمات بنيتها . ان البرجوازية الصغيرة [illegible] عن لوحة خطوطها متشابكة غير متجانسة [illegible] قاتم اللون ممتدة بروح قوية الى مصالح البرجوازية الكبيرة والاخر فاتح اللون [illegible] ممتدة بقوة الى قوى التقدم بفعل [illegible] الكسة وبحكم بنيتها هذه الفئة في [illegible]

عملها ، حيث تريد سبي المجتمع [illegible] على القديم ومعالم القديم .

يقول تيلهايم بهذا الخصوص

اذا لم يتحقق تحول جذري ليس في علاقات الملكية فحسب ، انما في مجموع [illegible] والبنى الفوقية للمجتمع ايضا ، تكون النتيجة عجز قوى الانتاج عن التطور او اضطرارها الى التطور بشكل متناقض اي [illegible] متزايدة على الصعيد المادي ، او على حساب البشر انفسهم .

ان حركة البرجوازية الصغيرة [illegible] لديها الشروط الاساسية لبناء الاشتراكية فهي قد تحقق في الطور الاول من [illegible] قيادة المرحلة ضد مصالح الاقطاع والاستعمار الا انها لاتستطيع تلبية مطامح الجماهير [illegible] الاشتراكية ، وهذا يعود الى الطبيعة [illegible] والخصائص الذاتية لجهاز الدولة التي تسيطر عليها هذه البرجوازية [illegible] الشكل البيروقراطي هو احد اشكال اساليب حكم البرجوازية .

نتيجة عجزها عن الاعتماد على الجماهير الشعبية ونتيجة جهلها بحل التناقضات ، و[illegible] ايمانها بحتمية قوانين التطور الاجتماعي ، [illegible] الشكل البيروقراطي يملي ضرورة اسلوب [illegible] التجريبية في حركة ممارستها ، فهي لاتولد التناقضات ولاتحل التناقضات ولا[illegible] متطلبات الحياة فتفقد الحياة [illegible] ، [illegible] نراها في اول مازق طبقي سرعان ماتتوجه الى الجماهير بدون ان تعطي الجماهير [illegible] على التحرك ، وذلك فقط لحماية مصالحها وتثبيت [illegible] في [illegible] سيطرتها الاقتصادية والسياسية و[illegible] والقهر والشك الذي يلازم الجماهير [illegible] تواجد البرجوازية في السلطة السياسية [illegible] ضرورة ملازمة للشكل السياسي الذي [illegible] وخصائص هذه البرجوازية . ان هذا [illegible] والشك الذي يلازم الانسان [illegible] امان جديد حصل عليه الفرد [illegible] خارج نفسه ، او امان له [illegible] ان الامان الذي [illegible] الدينامي ، اي [illegible] الانسان [illegible] كل لحظة بنشاط الانسان [illegible] انه الامان الذي لايستطيع ان [illegible] والذي لايحتاج الى اوهام ، لان الاشتراكية [illegible] استاصلت تلك الظروف التي [illegible] الاوهام وغرست اسس البنيان الاشتراكي [illegible] المجتمع [illegible] اسس الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الاقطاعي او الراسمالي ، [illegible] العامة [illegible] الاستثمار مهما [illegible] العمل .

يقول بتلهايم

ان [illegible] لاتكون الاشتراكية [illegible] الافكار والنوايا وانما [illegible] الاجتماعي الذي [illegible] الدور القيادي ، [illegible] شروط [illegible] الاشتراكي ، الا [illegible] الدور القيادي في المجتمع بين [illegible] ملكية [illegible] وسائل الانتاج [illegible] الطور نحو الاشتراكية [illegible] البرجوازية بداية تطور نحو الاشتراكية .

● الياس [illegible]





● لقطات في لقاء الرفيق الامين القطري المساعد واعضــاء القيادة القطرية مع الرفاق الحزبيين العاملين في دمشق والقنيطرة ●

في افتتاح دورة مجلس الجامعة العربية
القليبي وقدومي يحذران من عدوان إسرائيلي ضد سورية ولبنان

تونس — مراسل سانا — حيا السيد — الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مجددا الجهود التي يبذلها القطران الشقيقان — السوري والليبي — لتوحيد الطاقات وبناء التضامن بينهما بصورة نرجو ان ترفع من القوة العربية ...

واعرب السيد الامين العام في كلمة القاها الليلة الماضية في افتتاح الدورة الرابعة والسبعين لمجلس جامعة الدول العربية عن امله في ان هذه التجربة الجديدة بين — سورية وليبيا — مركزة حتى يضمن لهما اكثر ما يمكن من حظوظ النجاح لتكون النموذج المأمول لتشابك المصالح بين قطرين من اقطارنا العربية وحتى تنسفه توقعات الذين يقولون انها تجربة اخرى تضاف الى قائمة التجارب الماضية التي نأسف جميعا لعدم توفقنا الى تجاحها.

من جهة اخرى حذر السيد — الشاذلي القليبي — من قيام اسرائيل بارتكاب عدوان جديد في لبنان وقال لدينا معلومات تبعث على القلق بخصوص تأهب اسرائيل لوضع المجتمع الدولي امام امر مقضي جديد في لبنان ..

واضاف لا سبيل الى السكوت على ذلك حتى ينقضي الامر ويحصل ما يحل في لبنان بما فيه نيل من سيادة لبنان او ضرب لقوى الثورة او اعتداء على اية رقعة اخرى من التراب العربي .

واهاب السيد الامين العام بالدول الكبرى ان تواجه مسؤولياتها حتى لا يزداد الوضع في الشرق العربي تعقيدا فيزداد بعدا عن قابلية الحل الايسر ...

ودعا الدول العربية الى آن تقول كلمتها فرادى ومجتمعة حتى يتأكد لدى اسرائيل انها ان اقدمت فانها ستواجه الامة العربية بكاملها ..

هذا وكان السيد — فاروق القدومي — رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية قد دعا في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية العرب الى ان يسارعوا الى انقاذ لبنان لانه لم تعد هناك فرصة للتراخي والتمهل لان العدو الصهيوني يزمع القيام بعدوان واسع لاحتلال الجنوب اللبناني بهدف جر سورية وتوريطها في معركة لا تحدد هي زمانها ولا مكانها .

وقال ان اعمال اسرائيل العدوانية هذه تلقى الموافقة من الولايات المتحدة الامريكية التي تضغط للحصول على تسهيلات وقواعد في المنطقة العربية لذلك نحذر من خطورة الاحداث والتطورات في المنطقة العربية وفي الشرق الاوسط ..

وقال اننا نلمح مع الاسف ملالا من العمل العربي المشترك وتحاشيا للاجتماعات المشتركة في المستويات المسؤولة والقادرة على اتخاذ القرار وهذا من شأنه الابتعاد عن التضامن العربي ومحاولة لحل المشاكل العربية في حدود قطرية واقليمية ضيقة لا تأخذ في اعتبارها المصلحة القومية العليا والامن القومي ..

هذا وكان السيد القدومي يشير منظمة التحرير الفلسطينية لانعقاد هنا الى الاجتماع الذي دعت اليه مجلس الدفاع العربي المشترك والذي لم توافق الدول العربية — معظمها — على انعقاده .. وكذلك الى انعقاد دورة مجلس الجامعة هذه على مستوى المندوبين الدائمين ..

من جهة اخرى وافق مجلس الجامعة في جلسته التي عقدها اثر الجلسة الافتتاحية على مشروع جدول الاعمال الذي يتضمن — ٥٠ — خمسين بندا على رأسها النظر في التدابير اللازمة لمواجهة قرار الكيان الصهيوني بخصوص القدس وموضوع العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني . واخر التطورات في الحوار العربي الاوروبي والتعاون العربي الافريقي وكذلك قضية نضال الشعب الارتيري ..

المقال الاسبوعي

الوحدة
أخطر الإنقلابات في الزمن العربي الصّعب

تتمة ما نشر على ص ـ ١

الزخم الوحدوي بين سورية وليبيا ، ذلك ان هذا المد جاء مفاجئا وصاعقا في وقت واحد ، كانت مؤشرات الواقع العربي تؤكد على أن التجزئة اصبحت راسخة بدرجة كافية ، وانه لا امل بانبثاق وحدوي في ظل الشروط العربية القائمة ، وكان الرجعيون يؤكدون ان كامب ديفيد يمر بصورة او باخرى بسلام وينتشر على كيفه في اكثر من بقعة عربية ، وكان المتوقع ان تنشغل قوى الوحدة في كل من سورية وليبيا باشكالات داخلية ومتاعب داخلية ولهذا السبب هددوا ليبيا باستمرار ، ولهذا السبب هددوا سورية وحركوا الاخوان المسلمين فيها ، وفي ظل هذا الواقع يتفجر المد الوحدوي مفاجئا صاعقا كما قلت ، وتأتي المعادلة صحيحة تماما هذه المرة ، بمقدار شراسة الهجمة الامبريالية الرجعية ، يأتي العنف الوحدوي في القطرين العربيين متوهجا مطلقا في صيغة وحدة مباشرة اندماجية ، ومع ذلك فان احتمالات المناورة الرجعية قائمة وواردة والايام المقبلة سوف تكشف الكثير من جوانب هذه المؤامرة .

● والدلائل تؤكد ان تحريك اسرائيل للقيام بعدوان مباشر على قوى الوحدة في ليبيا وسورية اصبح امرا متوقعا ، ولقد تتالت التصريحات من واشنطن وقادة العدو الصهيوني ومن السادات ، ومن الانظمة الرجعية والمزايدة برغم انها لم تصرح حتى الان ، تتالت هذه التصريحات مؤكدة انها لن تسمح بقيام الوحدة ، والعدوان الاسرائيلي على سورية ، محتمل في اية لحظة ، فزمن الوحدة سوف يقابله زمن العدوان ، ولقد سمعنا عن التواجد المباشر مؤخرا لقوى التدخل السريع الامريكي في مصر ، وعن التهديد المباشر للقطر الليبي من القوى الامريكية والرجعية المصرية .

والامر برمته مرتهن بمدى صلابة الارادة الوحدوية ، فاذا كانت الجماهير العربية عموما مع الوحدة فان الرد الوحدوي نفسه في القطرين العربيين ليبيا وسورية سوف يأتي متميزا مدعما بالتزام الجماهير كلها ، والرد بعناوينه الكبرى سوف يأخذ اشكالا متقدمة هذه المرة .

● انجاز الوحدة بلا تردد وبصورة كاملة واندماجية الامر الذي سوف يستوعب الزخم الجماهيري ويشكل ضربة قاصمة للحلم الامبريالي الرجعي المستوطن في الارض العربية .

● التأكيد على ان النكسة في الوحدة شيء، والوحدة شيء اخر ، والاف النكسات لاتلغي الوحدة بل تؤكد خطورتها واهميتها ، وان قوى النكسة هي نقيض قوى الوحدة ، حتى في داخل الوحدة ذاتها .

● الانتقال بالوحدة عبر مضامينها العقائدية والثورية والسياسية ، الى مرحلة الهجوم على الامبريالية والرجعية ونتوقع بهذا الصدد ان تنحصر الانظمة الرجعية في الزاوية القاتلة ، وان تنكشف امام الجماهير ، بحيث يصبح خيارها الوحيد السقوط الحتمي ، ونتيجة كهذه معروفة لدى القوى الرجعية تماما ، ذلك ان الوحدة عامل تعرية ومداهمة لها في اوكارها بالذات .

والوحدة اولا واخرا ملك للوحدويين، والوحدويون العرب هم الاشتراكيون ، هم المقاتلون ضد امريكا واسرائيل وهم المعنيون دائما ان يضربوا بالوحدة كل المسؤولين عن صنع المأساة العربية المعاصرة .

تتمات

جماهير البعث

تتمة ما نشر على ص ـ ١

الرفيق الامين العام. كان هدف الوحدة العربية في مقدمة اهدافنا وسيبقى . والتوجه الوحدوي الذي نعيشه اليوم مع القطر العربي الليبي هو تعبير حي وصادق عن مشاعر كل الجماهير العربية . وهو الرد الحاسم على كل دعاة التجزئة والتخلف وهو الطريق السليم لاسقاط كل المخططات التي تحيكها اطراف كامب ديفيد ضد امتنا العربية .

وختاما لك ايها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب تحية وحب رفاقك البعثيين في كافة مواقعهم وعهدا منهم على ان ينفذوا جميع المهام الكفيلة ببناء مجتمع التقدم والاشتراكية وسحق اعداء الوطن مهما اختلفت تسمياتهم وشعاراتهم .

الرفيق الامين العام انها معركة بين التقدم من جهة والتخلف والرجعية من جهة اخرى .. انها معركة بين الوحدة واعداء الوحدة .. انها معركة بين الاشتراكية واعداء الاشتراكية .

وعندما اعلنتم ان لاحياة في هذا القطر الا للتقدم والاشتراكية كنتم بذلك تجسدون كل امال العمال والفلاحين والكادحين لافي قطرنا فحسب .. بل في كل اقطار الوطن العربي الكبير .

ولقد برهنت ادوات المؤامرة واساليبها صدق ما اعلنتم عنه وصدق هذا التوجه الاصيل لحزبنا العظيم — حزب البعث العربي الاشتراكي — فعصابة الاخوان المسلمين ذات التاريخ العريق في العمالة للاجنبي وتنفيذها لارادة وتآمر ارادة الرجعية الحاقدة عدوة الكادحين كانت الحصان الاسود في يد اطراف كامب ديفيد في محاولتهم اليائسة لاعادة عجلة التاريخ الى الخلف .

وكان الرفيق الامين القطري المساعد والرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قد التقوا صباح امس في قصر الفيحاء مع الرفاق الاعضاء العاملين في فروع مدينة دمشق وريف دمشق — جامعة دمشق — القنيطرة — قوى الامن الداخلي لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد تحدث في بداية هذا اللقاء زهير مشارقة — الامين القطري المساعد حيث نقل الرفيق الحضور تحيات قيادة الحزب والرفيق الامين العام للحزب القائد المناضل — حافظ الاسد —.

وتابع الرفيق الامين القطري المساعد حديثه حول الظروف التي رافقت مسيرة الحزب بعد انعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاجراءات التي اتخذت بصددها في الفترة التي اعقبت هذا المؤتمر .

كما تحدث عن التحرك الرجعي في القطر والدعم من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وكيف تم التصدي لهذا التحرك وسحقه بفضل وعي شعبنا بقيادة حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي

واوضح بان تنظيم الاخوان المسلمين العميل يلفظ انفاسه الاخيرة وان الحزب سيتابع حملته بالقضاء على فلوله واوكاره التي اصبحت مكشوفة بفضل تعاون جماهير شعبنا وقواه التقدمية نظرا لعمالة هذا التنظيم وارتباطهم بمجلة اعداء هذا الوطن من امبرياليين وصهاينة ورجعيين عملاء .

واكد الرفيق — مشارقة — قدرة الثورة بقيادة الحزب على الصمود في وجه جميع المخططات الهادفة لاذلال هذه الامة وسحق كافة العملاء داخل هذا القطر وخارجه مهما اختلفت الظروف ومهما كانت المصاعب .

ثم تحدث الرفيق — عبد الحليم خدام — نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية للرفاق الحضور حول الوضع السياسي بشكل عام داخليا وعربيا ودوليا شارحا الظروف التي تمر بها الامة العربية والتكالب الاستعماري على المنطقة واستهدافه للثورة في القطر الصامد نتيجة المواقف المبدئية والقومية المشرفة التي تقفها هذه الثورة بقيادة الحزب وقائد مسيرتنا النضالية الرفيق القائد حافظ الاسد — الامين العام للحزب.

وتابع الرفيق خدام حديثه حول اهمية الوحدة بالنسبة للامة العربية وعن اعلان الوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا وانعكاس ذلك المد الوحدوي للجماهير العربية في الوطن العربي واهمية هذه الوحدة في التصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة في اخطر مرحلة تمر بها امتنا العربية اضافة لكونها قد اتت ترجمة حقيقية لاهداف حزبنا الذي اولى الوحدة وجعلها في مقدمة اهدافه

ثم اوضح الرفيق — خدام — بان القطر يعمل جاهدا من اجل اعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني مستنفرا كل الطاقات العربية والصديقة في وجه هذا العدوان .

ثم اكد الرفيق — خدام على اهمية علاقاتنا الاساسية والمبدئية مع الدول الاشتراكية الصديقة وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي مع ضرورة ان تتطور هذه العلاقات باتجاه الافضل في المستقبل.

ثم تحدث الرفيق — عبد القادر قدورة — نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عن الوضع الاقتصادي بشكل عام موضحا الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بعد المؤتمر القطري السابع للحزب لمعالجة الخلل والخطأ اينما وجد في جميع مؤسسات الدولة وتعميق الايجابيات وتطويرها نحو الافضل .

واوضح الرفيق — قدورة الخطوات التي اتخذتها السلطة لمعالجة الامور المتعلقة في السكن والمواصلات ومواد البناء واوضح اسباب ارتفاع اسعار بعض المواد التموينية واكد ان الدولة حافظت على اسعار المواد التموينية الاساسية للمواطن كالخبز والسرز والسكر وغيرها .

وتابع الرفيق قدورة مؤكدا ان الثورة ستعمل على تنفيذ كل ما من شأنه ان يكون في خدمة الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتي عملت مع الحزب لسحق العملاء، وعلى رأسهم عصابة الاخوان المسلمين المجرمة .

وبعد ذلك تحدث الرفيق — توفيق صالحة — عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التنظيم القطري عن الوضع التنظيمي في الحزب وعن الفصائل البعثية المسلحة التي تم تدريبها في مختلف فروع الحزب وعلى مختلف انواع الاسلحة .

واوضح الرفيق — توفيق صالحة — كيف تصدى الرفاق البعثيون المناضلون في مختلف المحافظات للتآمر الرجعي العميل بكل شجاعة وبطولة وسحقوا هؤلاء العملاء بارادة البعث المناضل بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة وبدعم مطلق من جماهير شعبنا الكادحة وقواها التقدمية المناضلة .

وطلب الرفاق البعثيين بان يكونوا على درجة عالية من الاستعداد والحذر واليقظة والارتفاع الى مستوى المهمة الملقاة على عاتق حزبنا من اجل التصدي لجميع المخططات الرامية الى اضعاف صمود قطرنا وثورتنا مؤكدا بان جماهير حزبنا العظيم بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد ستواصل النضال لتحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية ودحر كافة الاعداء وادواتهم الحاقدة الخائنة من الرجعية المؤيدة والمتعاطفة معها .

وفي نهاية اللقاء رفع الرفاق المجتمعون البرقية التالية للرفيق القائد بحـافظ الاسـد .

الرئيس الأسد

تتمة ما نشر على ص ـ ١

والسيدان محمد خضر مدير ادارة الوطن العربي وموفق القدسي مدير المراسم .

وقد ادلى السيد القليبي بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه .. كان لي شرف مقابلة السيد الرئيس — حافظ الاسد — وعقدت معه اجتماعا هاما تحدثنا فيه حول المرحلة الجديدة التي دخلها القطران الشقيقان — سورية وليبيا بتحقيق الوحدة بينهما .

كما تم خلال المقابلة استعراض الوضع العربي العام .

وكنت قد عقدت اجتماعا امس مع السيد — عبد الحليم خدام — نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وتدارست معه ايضا عددا من المواضيع التي تهم العمل العربي المشترك .

واضاف السيد — الشاذلي القليبي قائلا لقد اجتمعت مساء امس مع السيد ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحثت معه الوضع في المنطقة واتفقنا على جملة من الامور التي تتعلق بدعم الثورة الفلسطينية عربيا ودوليا .

الجماهير العربية

تتمة ما نشر على ص ـ ١

وجه المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع دمشق — برقية تأييد للوحدة بين سورية وليبيا وترحيب بها .

واشاروا في البرقية الى ان الخطوة الوحدوية تأتي في هذه المرحلة من تاريخ العرب الحديث باعتبارها ردا قوميا جماهيريا حاسما على الانفصاليين والخونة والمساومين على القضية العربية والمفرطين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسهم النظام الفاشي في العراق والسائر في فلك الامبريالية الامريكية والرجعية العربية والمتسلط على رقاب شعبنا العراقي .

ان الاتحاد الوطني لطلبة العراق في الوقت الذي يؤيد فيه هذا العمل الوحدوي ويقف بصلابة الى جانب سياسة القطر العربي السوري فانه في الوقت نفسه يدين سياسة النظام الفاشي والدموي في العراق الذي يقف في صف القوى الرجعية والاستعمار لضرب جبهة الصمود والتصدي وضرب مايتمخض عنها من خطوات وحدوية كان بدايتها الاعلان الوحدوي الذي اقدمتم والاخ معمر القذافي عليه ..

وعبر السيد جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني في برقية الى السيد الرئيس حافظ الاسد عن الترحيب باعلان الوحدة بين القطرين الشقيقين السوري والليبي باعتبارها تحقيقا لامنية غالية للامة العربية المجيدة المناضلة ضد الاستعمار والصهيونية .

واكدت البرقية ان تحقيق الوحدة الجماهيرية القاتلة هو الرد الثوري الحاسم على مؤامرة كامب ديفيد الخيانية وعلى النزعات الاستسلامية والخيانية للانظمة الرجعية العربية التي تتصدر محورها الان الطغمة الفاشية الخائنة المتسلطة على رقاب شعبنا العراقي .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد — صادق خلخالي — برقية تهنئة وتأييد ارسلها من ايران وهنا فيها بوحدة القطرين الشقيقين وهذا نصها .

سلام عليكم

يسرني جدا ان اهنئكم واهنئ شعب سورية العظيم بوحدة سورية وليبية وانا واثق بان هذه الوحدة هي بداية توحيد جميع البلدان العربية والاسلامية ولن نهزم فقط الصهيونية واسرائيل بل سنقضي على الامبريالية نهائيا . .

فقد عبرت الجماهير الرياضية بالقطر عن تأييدها للقرار التاريخي والحتمي باعلان الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا باعتبارها خطوة اساسية على طريق بناء الوحدة العربية الشاملة وردا حاسما على كل مخططات التآمر والاستعمار ضد امتنا وحقوقها ..

واكد الاتحاد الرياضي العام في بيان اصدره اليوم بهذه المناسبة بان حزبنا حزب البعث كان الداعي دوما ومنذ ولادته للوحدة العربية باعتبارها الطريق الوحيد لبناء امتنا والدفاع عن استقلالها وحريتها ضد كافة اشكال العدوان والتآمر ..

واشار البيان الى ان الوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا هي نواة الخير والعطاء لدولة العرب الكبرى وسيف الحق وصخرة العزة التي تتحطم عليها مؤامرات العملاء واتفاقيات الذل والخيانة ..

واكد البيان ان جماهير الشعب العربي من محيطه الى خليجه ستقف وراء قادة هذه الوحدة لحمايتها وصونها من كل المتآمرين ..

وعاهدت الجماهير الرياضية الرئيس المناضل — حافظ الاسد — بان تكون كما عهدتها الساحة العربية دائما جندا اوفياء للثورة والوحدة .

في حلب اعلنت منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية — قوات الصاعقة — في بيان اصدرته امس في حلب ان الخطوة الوحدوية التي خطاها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب لاقامة الوحدة بين القطرين الشقيقين سوريا وليبيا كفيلة باسقاط كل المخططات الامبريالية والصهيونية وادواتها في المنطقة العربية من رجعية محلية وعصابات القتل والاجرام .

واكدت المنظمة انها كفصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية تعتبر الوحدة التعبير الاصدق عن الالتزام بالقضية الفلسطينية وصراع الامة العربية مع العدو الصهيوني وانها من اجل الصمود والنصر القومي وتحقيق النصر والتحرير .

وقالت الصاعقة في بيانها انها تعتبر ان الوحدة الوطنية الفلسطينية استجابة عملية لنداء الوحدة بين سورية الثورة وليبيا الصمود وتحقيقا للوحدة الفعلية بين اطراف الصمود والتصدي كنواة للوحدة العربية الشاملة .

كما ادانت المنظمة في ختام بيانها خيانة حاكم مصر السادات وجددت العزم على اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد والتصدي لكل المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية حتى تتحرر الارض العربية المحتلة .

في درعا بارك الرفاق العاملون في شعب فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي وشعبة القنيطرة وشعبة الامن للحزب في المحافظة باركوا استجابة الرفيق القائد — حافظ الاسد — الامين العام للحزب القومية على النداء الوحدوي الذي اعلنه الرئيس الليبي — معمر القذافي — .

وحيا الرفاق في برقية للقائد اعلان قرار الوحدة بين القطرين الشقيقين كما حيوا مواقف قطرنا القومية المشرفة واكدوا في برقيتهم ان تحقيق الوحدة يعتبر ردا حاسما على مخططات كامب ديفيد وخيانة السادات ومؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العميلة العربية والمحلية الممثلة بعصابة الاخوان المسلمين .

اكدت جميع الاوساط الرسمية والشعبية الايرانية تأييدها ومباركتها للخطوة الوحدوية بين القطرين العربيين السوري والليبي ..

ويقول مراسل — سانا — في طهران ان هذه الاوساط اجمعت على وصف قرار الوحدة التاريخي بانه ترجمة عملية لامال وطموحات الشعب العربي والشعوب الاسلامية قاطبة في اقامة جبهة متحدة متماسكة في مواجهة مخططات الاعداء الامبرياليين والصهاينة والقوى الرجعية العميلة في المنطقة .

واعلن متحدث رسمي ايراني في تصريح خاص لمراسل — سانا — ان اعلان الوحدة بين سورية وليبيا كما وصفه رئيس الوزراء — محمد علي رجائي — في برقيته للرئيسين — حافظ الاسد — و — معمر القذافي — يعد صفعة قوية في وجه الامبريالية والصهيونية ...

وقال المتحدث ان حكومة الجمهورية الاسلامية التي اعربت عن تأييدها غير المحدود لهذه الوحدة في البرقيتين المذكورتين تشعر بالسعادة لهذا الانجاز التاريخي وتعتبره خطوة على طريق الوحدة الاسلامية الشاملة من شأنها تعزيز القوى المناضلة ضد الهيمنة الامريكية والاحتلال الصهيوني.

واعلن السيد — هاشمي رفسنجاني — رئيس مجلس الشورى الاسلامي انه سيعلق على قرار الوحدة التاريخي في بيان يوجهه شخصيا خلال الجلسة التي سيعقدها المجلس غدا ..

ورحب السيد جلال الدين فارسي — المنظر السياسي لحزب — الجمهورية الاسلامي — بالخطوة الوحدوية وقال نحن ضد التجزئة في الوطن العربي والعالم الاسلامي وقد جاء في دستور الجمهورية الايرانية ان الامة الاسلامية امة واحدة وقررنا ان يكون تعليم اللغة العربية في مدارسنا الزاميا في سبيل تحقيق الوحدة الاسلامية الشاملة ..

وردا على سؤال حول ابعاد هذه الخطوة في الوضع الراهن قال السيد — فارسي — نحن نرى اليوم كيف تقوم جميع الحكومات المرتبطة بالدوائر الامبريالية بتوحيد جهودها ضدنا ومن الطبيعي ان نوحد جهودنا وطاقاتنا وننسق فيما بيننا لمواجهة تلك الانظمة المرتبطة .

واعرب السيد — فارسي — عن امله في ان تكون الخطوة الوحدوية بين سورية وليبيا دافعا للشعب العراقي والجيش العراقي للتحرك في سبيل الانضمام الى هذه الوحدة وقال ارجو ان يكون من اثار هذه الوحدة المباركة كذلك تحرك الشعب المصري للاطاحة بحكم الخائن — انور السادات — والانضمام الى هذه الوحدة ..

وقال السيد — احمد عزيزي — المستشار السياسي لهيئة الاذاعة والتلفزيون الايرانية ان وسائل الاعلام الايرانية توجه دائما الدعوة للدول العربية والاسلامية للانضمام الى هذه الوحدة المباركة .

● في طرابلس ندد المحرر السياسي لوكالة الجماهيرية للانباء بتهجم — جريدة السياسة — الكويتية على الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا — كما ندد بصاحبها — احمد الجار الله — الذي سخر صحيفته كبوق وصدى لما يصدر عن العدو الصهيوني والاستعمار الامريكي ضد هذه الوحدة .

وقال المحرر السياسي في رده على هذه الصحيفة ان المتتبع لسير هذه الصحيفة وخطى صاحبها يعرف ان اموال الشاه المدحور سربت الى جيوبه وهو صديق لمهزوم مصر — انور السادات — وهو من المؤمنين بالاستسلام ولمجبور تحية مع اجهزة المخابرات الامريكية لذا فان منطقه لابد ان يكون دائما تبرير المنافع المهزوم نحو الاستعمار وتزيين رايات الخيانة .

واكد المحرر السياسي ان هدف الوحدة السورية الليبية هو تحرير فلسطين وتعزيز الكرامة العربية ومواجهة حركة الطغيان الاستعماري وتحرير العرب من قبضة التسلط الصهيونية لذا كان من المنطقي ان تهاجم من الصهيونية التي وجدت في الوحدة خنجرا موجها لها ومن السادات المنهزم تحت ضربات المد الوحدوي القومي ومن امريكا الاستعمارية التي خافت على قواعدها الاستعمارية في المنطقة .

واضاف المحرر السياسي من الطبيعي ايضا ان تستبشر الجماهير العربية بالخطوة الوحدوية وان تحتضن العمل الوحدوي وتدوس على المرضى والجواسيس والخونة والمعوقين لان الوحدة هي حرب لا هوادة فيها بين جماهير الامة العربية واعدائها بين الوحدويين الشرفاء والنماذج الساقطة والانتهازية التي لا تنظر ابعد من جيوبها امثال المدعو — جارالله — صاحب جريدة السياسة .

وختم المحرر السياسي رده قائلا على العملاء والخونة ان يحددوا خياراتهم ونحن على يقين من ان كرامتهم وشرفهم ونخوتهم العربية لا تسمح لها بالاستمرار وسط بالوعات المجاري ولو للحظة واحدة .

في برقية للرئيس

تتمة ما نشر على ص ـ ١

هذه الامة لابد وان تلتحم قواها الخيرة ويلتئم الجرح وتصبح قادرة على اعادة بناء نفسها والسير في طريق التطور المستقل والتقدم الاجتماعي والنهوض باوضاع الجماهير العربية والتصدي لكل القوى الامبريالية والصهيونية التي حاولت تركيع واذلال شعوبنا العربية باستمرار واحتلال ارضنا العربية والتنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وبناء قواعد عسكرية امريكية جديدة في كل من مصر وعمان والصومال .

ان شعبنا ينظر بعين الارتياح لما توصلتم اليه في توحيد القطرين الشقيقين ويثق في قدرتكم على مواجهة المؤامرات التي سيلجأ اعداء امتنا العربية لاستخدامها للحيلولة دون حماية الهدف القومي الذي حققته الجماهير العربية في ليبيا وسورية وان خطواتكم العربية الشجاعة التي تستثير حقد اطراف كامب ديفيد وعملائها فانها ستقوي من فعالية القوى والانظمة التقدمية العربية وسترينا نحن اليمنيين تصميما على السير في الطريق التي اخترناها بارادتنا الحرة والواعية .

طريق وحدة شعبنا ووطننا اليمني العظيم كمدخل لتحقيق الوحدة العربية المنشودة التي سجلتم معالمها في وحدة سورية وليبيا . نرجو ان تقبلوا احر تحياتنا وتهانينا الى اشقائنا جماهير الثورة في سورية وليبيا وتقبلوا لفخامتكم خالص تقديرنا وتمنياتنا لكم بالصحة والسعادة والنجاح في مهمتكم الجسيمة .

تمديد خدمة السائقين

تتمة ما نشر على ص ـ ١

الخامسة والستين وفقا للقانون رقم ٩٢ لعام ٩٥٩ وتعديلاته في حال رغبة السائقين بذلك .

مادة ٢ — يستفاد من السائقين المشمولين في المادة الاولى في المجالات التالية .

قيادة السيارات السياحية — الاشراف على المرآب — الاشراف على صيانة الاليات — مشاركتهم في لجان مشتريات القطع التبديلية من الاسواق المحلية .

— الاشراف على الخطوط في شركات النقل الداخلي .

— الاستفادة منهم كمفتشين للخطوط ومراقبين .

مادة ٣ — يتقدم السائقون الراغبون بالتجديد لخدماتهم بطلبات خطية الى الادارات المختصة والتي عليها ان تعد النصوص اللازمة بدءا من ١—١—١٩٨١ م

مادة ٤ — تراعي كافة الجهات المشمولة باحكام المادة ١ من هذا القرار العوامل الانسانية والاجتماعية للسائقين المسنين في الاستفادة من خبراتهم وخدماتهم الطويلة في الدولة

مادة ٥ — يمنع سائقوا الاليات التي لاتتحمل الدولة نفقات صيانتها او تتعرض لحوادث او اعطال مكلفات تحدد من قبل مجلس الادارة والمدراء العامون وذلك وفقا للمسافات الكيلو مترية وتخفيض الاستهلاك للوقود كما يعاقب السائقون المهملون بالعقوبات المنصوص عليها في القوانين النافذة .

كما اصدر السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات بناء على مقتضيات المصلحة العامة القرار التالي .

— مادة — ١ — تشكل لجنة من :

المدير العام لشركة النقل الداخلي بدمشق

— المدير المالي لشركة النقل الداخلي بدمشق عضوا

— المدير الفني لشركة النقل الداخلي بدمشق عضوا

— مندوب عن محافظة مدينة دمشق عضوا لادارة محلية عضوا

مدير الخطوط بشركة النقل الداخلي عضوا .

— مندوب عن مديرية التنظيم والادارة عضوا .

— مندوب عن قسم المرور في مدينة دمشق عضوا .

مهمتها دراسة التشغيل الامثل لشركة النقل الداخلي بدمشق وفقا للعائدات واطفاء الخسارة في الشركة .

مادة — ٢ — تنهي اللجنة اعمالها خلال مدة لا تتجاوز الثلاثين يوما من تاريخ تبليغها هذا القرار ..

مادة — ٣ — يدعو السيد المدير العام للشركة اعضاء اللجنة للاجتماع على ان توافى دوريا بمحاضر اجتماع اللجنة ..

تخريج دورة

تتمة ما نشر على ص ـ ١

هذا وقد وجه الرفيق — محمد مصطفى ميرو — محافظ درعا كلمة اشاد فيها بجهود قيادة المعسكر وبالنتائج الرائعة للبيانات العملية التي نفذت وقد بلغ عدد الرفاق الذين تخرجوا من هذه الدورة —١٨٠— رفيقا

وفي حماه بدأت امس دورة الفصائل الشبيبية المسلحة بحماه حيث شارك فيها عدد كبير من الرفاق الشبيبيين من مختلف الروابط

اشتداد المعارك

تتمة ما نشر على ص ـ ١

في المناطق الحدودية والذين تتراوح اعمارهم بين ١٤—٤٠ عاما والقادرين على حمل السلاح بضرورة الالتحاق بالقوات المسلحة الايرانية .

ومما يذكر ان مدينة — قصر شيرين الايرانية الواقعة على الحدود العراقية قد تم اخلاؤها من سكانها .

وذكرت وكالة — بارس — الايرانية امس ان القوات الايرانية تمكنت من استرداد ثلاثة نقاط حدودية كانت القوات العراقية قد استولت عليها .

ونقول — اب نقلا عن — بارس ان القوات الايرانية نقلت تعزيزات من جماهير الطلبة الدارسين لعلم اللاهوت اضافة الى اعداد اخرى من المتطوعين من مدن ايرانية عديدة منها — اصفهان — ثم يازد — كرمان .

واضافت بارس — قولها .. ان جنديا ايرانيا واحدا قتل واصيب ثمانية اخرون بجراح في الوقت الذي دلت فيه التقارير على ان القوات العراقية خسرت مالا يقل عن ١٠٠ جندي .

وكانت القوات الايرانية قد اعلنت امس انها قامت باحراق مدينة — الزوربطية على الحدود العراقية يوم اول امس اثناء اشتداد الاشتباكات بين العراق وايران جنوبا باتجاه الخليج العربي .

ونقلت — رويتر — عن راديو طهران قوله ان السنة النيران يمكن رؤيتها بالعين المجردة وهي تتصاعد من مدينة — الزوربطية — العراقية — المقابلة لمدينة — مهران — على الحدود الايرانية .

من جهة اخرى نقلت الوكالة عن القيادة العسكرية الايرانية قولها بان القوات العراقية قد قامت امس بقصف منطقة تبعد ١٨ كم من مدينة خرمشهر الايرانية التي تقع على نهر شط العرب الذي يفصل بين البلدين .

في بغداد ذكر بيان عسكري عراقي صدر امس ان ثلاثة جنود عراقيين قتلوا واصيب ثمانية اخرون خلال القتال الذي دار اول امس وصباح امس جنوب العراق على الحدود العراقية الايرانية .

ونقلت — ا.ف.ب — عن البيان العراقي قوله .. ان الطيران العراقي قصف صباح امس ثكنة خان ليلى الايرانية الواقعة في قصر شيرين .

كما اعلن ان المدفعية العراقية فتحت النار للرد على القصف الايراني في منطقتي بيلون وجبل بامو الواقعتين في جنوب العراق على الحدود .

دورة طارئة

تتمة ما نشر على ص ـ ١

الامة العربية في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد واحباط كل نتائجها الخيانية .

ويذكر انه سيشارك في الدورة اعضاء الامانة الدائمة وذلك من اجل مشاركة اوسع للجماهير العربية في تعزيز العمل الوحدوي والانتقال من مرحلة النضال العربي القومي الى مراحل متقدمة من العمل القومي الوحدوي .

وقد بدأت الوفود المشاركة في هذه الدورة الطارئة بالوصول الى دمشق بدءا حيث وصلت مساء اليوم وفود الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية والحركة الوطنية للجزيرة والخليج العربي واتحاد الفلاحين العرب وبعض العاملين في الامانة الدائمة .

خدام يستأنف

تتمة ما نشر على ص ـ ١

الاسد — خلال المرحلة الاولى من جولته في اقطار الخليج العربي والمملكة العربية السعودية التي قام بها يومي الاربعاء والخميس الماضيين الى ملوك ورؤساء وامراء هذه الاقطار .

وفد عمال

تتمة ما نشر على ص ـ ١

وقد اعد للوفد برنامج يقوم خلاله بزيارة لعدد من معامل وشركات الصناعات المعدنية والكهربائية للاطلاع على المنجزات الاشتراكية التي تحققت في ظل ثورة الحزب .

كما يلتقي مع الاخوة اعضاء نقابات عمال الصناعات المعدنية والكهربائية ومع العمال في المعامل والشركات التي يزورها .

د . الكسم يخول

تتمة ما نشر على ص ـ ١

للبضاعة ضمن المرافئ السورية وذلك في ضوء حالة الازدحام والطاقة التفريغية وان يتم التنسيق بين اداراتي مرفأي اللاذقية وطرطوس لتنفيذ ذلك .

وقد صدر هذا البلاغ بغية احلال التوازن بين مرفأي اللاذقية وطرطوس من حيث توارد البواخر الى كل منهما حسب مواقع العمل المرفأي والطاقة الفعلية وبهدف معالجة حالات الازدحام وتلافي حدوثها .

منظمة عراقية

تتمة ما نشر على ص ـ ١

حزبه عن عملية تفجير محطتي النفط .

ومن جهة ثانية وزعت منظمة تطلق على نفسها اسم — القوات الثورية لتحرير العراق — بيانا اعلنت فيه انها قامت بعدة عمليات داخل العراق بهدف اسقاط النظام واقامة نظام وطني تقدمي وحدوي اشتراكي .

وذكر البيان الذي وزع في بيروت ان مفرزة الامام — الصدر — اطلقت النار على عضو المجلس الوطني العراقي — بدر حسين البغدادي — وان مفرزة الشهيد — ترد الطائي .. فجرت عبوة ناسفة لمحطة تعبئة بنزين الكرامة في منطقة — العطيفية — وان مفرزة الشهيد — وبجان كرم قد قتلت عضو قيادة شعب بغداد — جاسم كاظم عبد علي — ..

كما قامت مفرزة الشهيد — زهير المزاوي — باشعال النار في سيارة ضابط امن وسيارة اخرى تنتسب الى المخابرات في منطقة — الجكوك — قرب مدينة — الشعلة — .

واشنطن تمهد

تتمة ما نشر على ص ـ ١

الامريكيين قولهما ان البنتاغون يعتزم ان ينقل جوا في اقرب وقت ممكن قوات قوامها الفي جندي الى مصر وكذلك كميات كبيرة من المعدات الحربية والتجهيزات وستؤلف القسم الاساسي من هذه القوات وحدات المظليين التي يمكن ايصالها سريعا من القاعدة العسكرية الجوية المصرية — راس بناس — الى اي بلد في الشرق الاوسط ومن ذلك ايران .

ومن جهة اخرى تؤكد الشركة ان هذه التحضيرات الحربية قد تكون شكل جزءا من خطة سرية للقيام بعملية للافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين بالسفارة الامريكية في ايران والمتهمين بالتجسس .

وفي طهران وصفت جريدة نيويورك تايمز — نقل وحدات امريكية سريعة الى مصر بانه خطوة اخرى نحو تكثيف الوجود العسكري الامريكي في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي .

ونقلت — تاس — عن الصحيفة قولها امس انه تحتشد في هذه المنطقة حاليا من قوات البحرية الامريكية اكثر من —٣٠— ثلاثين سفينة تحمل —١٨٠٠— شخص من مشاة البحرية وتحوم الناقلات الامريكية من طراز سبع ٢٥ فوق حوض المحيط الهندي .

هكذا من الأصل

وحدويا اشتراكيا

في الملمات تكتشف معادن الرجال . وفي الازمات تختبر القدرات . وليس من شك في ان عظمة الامة ، عادة ، تكمن في قدرة رجالها على تجاوز المنعطفات التاريخية ، والتعبير عن لحظات الفعل الثوري . الوحدة ليست عملية تجميع ، كما يخيل للبعض ، انها عملية تفاعل تبدأ من صب كل القدرات ، واجتياز كل الصعاب مرورا بشحذ الهمم والتعبير عن الارادة العربية باتجاه المستقبل العربي التحرري ، وانتهاء بصياغة التاريخ العربي الذي لوليه الانسان العربي .

●●●

العرس الوحدوي الذي بدأ بعيد الفاتح من ايلول حين اطلق العقيد القذافي دعوته لاقامة الوحدة الاندماجية مع سورية . هذا العرس الوحدوي تجسد في طرابلس بلقاء عبر عن عمق انتماء سورية للوحدة ، وعن اصالة شعب سورية حين يقرر ان لا طريق الى التقدم ، ولا طريق الى التاريخ العربي ، والشمس العربية الا بالوحدة .

جماهير ليبيا كانت تردد ما يعتمل في نفوس كل شعب سورية من توجه وحدوي ، ومن تعبير عن الاصالة العربية التاريخية .

●●●

لماذا الوحدة ؟..

سؤال يجيب عن نفسه بالتأكيد ، وعبر كل دروس التاريخ واحداثه السابقة واللاحقة .. لان الوحدة هي قدر هذه الامة ، وهي قمة العمل الثوري العربي . ولا خلاص الا بها . الوحدة هي عملية فوز مؤكدة للكرامة العربية ، على كل التحديات ، وكل الضغوط الاستعمارية والصهيونية والرجعية .

الوحدة هي الاعلان الجدي للنفير العربي العام ضد أعداء العرب ، واعداء التقدم ، واعداء سطوع الشمس العربية .

●●●

ليس من شك هنا ، في ان القرار الوحدوي دائما هو القرار الاسلم والاصح . فبمقدار ما تنشد جماهيرنا ذلك الفعل ، وتعمل في مسار تفاعلها الوحدوي ، بمقدار ما تضع حدا لذلك الانهيار العربي الذي يسعى الى ترسيخه قوى الظلام من استعماريين وامبرياليين ورجعيين . الوحدة عملية تفاعل لقدرات خلاقة تبني وتقاوم ، وتواجه كل التحديات . والعرب في امس الحاجة لمثل هذا التفاعل ما دام يصب في بوتقة النضال العربي ، وصياغة المستقبل العربي التقدمي التحرري .

●●●

دروس التاريخ تكشف عن العلاقة العضوية والوطيدة بين الوحدة والاشتراكية . بين الوحدة والتحرر .. ولان التوجه يصب عادة في المستقبل ، ولان الجماهير حين تمتلك قدراتها تصبح قوة لا تقهر .. لذلك فلا شك في ان تحقيق الوحدة بقرار جماهيري يظل الارضية الصلبة لما ينبغي ان يكون ، ولما يجب ان يتعمق في الارض العربية ، وفي ضمير الامة . انها الوحدة ، وهاهي قادمة كالزلزال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

●●●

وتتحقق الوحدة ، ذلك الحلم الجماهيري يتجذر في الارض العربية .. ويعبر من جديد عن امال الحاضر ، وطموحات المستقبل . جماهيرنا وحدتها بعزيمة لا تلين ، وباصرار لا يتزعزع . انها الفعل ضد كل امراض الراهن من تخلف واقليمية وتجزئة . وهي الفعل ايضا من اجل تصحيح الواقع العربي باتجاه القضاء على امراضه ، واسباب هذه الامراض .

●●●

دولة الوحدة العربية هي الغاية ، وهي الاساس لكل ما يجب ان يكون ، وما ينبغي ان يتحقق . انها الثأر المقدس في هذا الزمن العربي الصعب من الانفصالية والرجعية الحاقدة . بالوحدة نوفر للانسان العربي حريته .. وبالوحدة نضمن للارادة العربية ان تتواصل من نصر الى نصر ، كما هو التواصل النبض بالنبض ، والجرح بالجرح .






بالوحدة نخلق كل الظروف الموضوعية كي تصبح جماهيرنا قوة لا تقهر تناضل وتقاوم اعداء الوحدة ، واعداء الامة العربية .

●●●

عندما تعلن القيادتان الثوريتان في القطرين العربيين سورية وليبيا عن تحقيق ذلك الانجاز القومي الكبير ، فانهما يعلنان بذلك وقلوب جماهيرنا تخفق للعزة وللكرامة .. فهذه النقلة الثورية باتجاه الوحدة هي نقلة ايضا باتجاه الرد العملي والحاسم على أصحاب الخوذات الزرق ، يتقدمهم الانكل سام ، وهو يقطع شجرة الاخضرار العربي ، ويمد بشراينه السوداء الى الساحة العربية ، ليظل الانقسام هو السائد في الساحة العربية ، وان تظل امراض التجزئة معششة في الواقع العربي .

●●●

جاء الرد قاطعا ووحدويا حيث لاسلاح الا سلاح الجماهير ، وهي تصنع مجتمعها الوحدوي الاشتراكي . ان الجماهير هي سياج دولة الوحدة ودرعها ، وان القوى الثورية هي اداتها لتحقيق اهدافها واستراتيجيتها .

والجماهير تمضي في طريقها ، فبحسها النضالي ، ووعيها الثوري تقيم صرح مستقبلها لبنة لبنة ، بامكانات خلاقة ، وقدرات نضالية متجددة .

●●●

هي الوحدة قادمة عبر بناء اشتراكي تقدمي وتحرري . فكما الوحدة ثورة ، كذلك الاشتراكية ثورة .. ولا وحدة بدون اشتراكية .. ولا اشتراكية بدون وحدة .

علاقة عضوية خلاقة تجسدها جماهيرنا العربية يوميا ، وفي ضوئها ستشيد مجتمع المستقبل الذي لن يكون الا المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي . فسلطة الشعب في دولة الوحدة تعني ان لا قرار الا قرار الجماهير ، ولا فعل الا فعل الجماهير ؛ ضد اعداء التاريخ العربي . وقرار الجماهير لا يعلوه قرار ، وقد تم صياغته بارادة ثورية .

وقفات على الطريق

البحث عن خان أيوب

سعدي يوسف

اسميتها « الكومونة » ، ثم « خان ايوب » ، واخفيتها بين اضلاعي ، ربع قرن او يكاد . وكنت اذا ما استبد بي القلق ، واستولى علي الجزع ، آمن اليها ، وأنس بها ، وجد فيها ملجأ وملاذا .

ظلت واحدة من دارين ازورهما كلما حللت بدمشق ، عابرا او زائرا : هي والجامع الاموي .

●

كان ذلك عام ١٩٥٧ .

« خلفت غاشية الخنوع ورائي » ، واتيت دمشق ، فاللاذقية .. ومن رصيف الميناء انطلقنا مبحرين ، عبر البحر الابيض ، فالاسود ، الى « اوديسا » ، ومن هناك مضى بنا قطار الشمال الى « المدينة البيضاء » ومهرجان الشبيبة العالمي .

واذ انتهى المهرجان ، واطفئت اضواؤه ومشاعله ، عدنا الى دمشق .. لنكتشف امرا عجبا . فلقد استطاعت سلطة نوري السعيد أن تحصل على قائمة وفدنا الى المهرجان ، كاملة معززة بالصور .

وحين ارسل اثنان من وفدنا الى الوطن ، القي عليهما القبض بسهولة تامة . وصدرت احدى صحف بغداد تحمل هذا المانشيت :

« عائدون من موسكو يقعون في الفخ »

توقفت عملية العودة ، بانتظار سبل اكثر ملاءمة واقل خطرا .

●

في تلك الايام ، اتخذنا « الكومونة » سكنا . انها دار دمشقية عتيقة ، ساحة واسعة يتوسطها شذروان ، وحجرات تحيط بالساحة من جهات ثلاث ، وثمة طابق فيه غرفات ايضا ، وعريشة عنب .

انها خلف الجامع الاموي ، بـ « حريقة » الميدان ، حيث تتشابك الازقة ، وتلتوي ، وتضيق وتتسع . الباب خشب . والعتبة رخام . والطريق اليها يضج بالصناع والسابلة .

●

هنالك سكنا شهورا ، نشترك في المطبخ ، والماكل ، وغسل القدور والصحون ، وتنظيف الساحة والحجرات والغرف . كانت لنا كل يوم ليرة واحدة « مصروف جيب » نشرب بها شايا ونشتري صحيفة ، وربما طعمنا « العربي » ايضا !

اذكر انه كان لـ « الكومونة » افراحها كذلك . فمنها انطلقنا يوما ، هازجين هاتفين ، لنحفر الخنادق حول دمشق .

وفيها سهرنا ليلة ، في حفلة عرس ، لعروسين من سكنة « الكومونة » .

تلك الليلة ، سمح لـ « الشباب » بان يشربوا قدحا ، قدحا واحدا لاغير ، وعلى حسابهم .

●

بدأ سكنة الدار الدمشقية يتضاءلون عددا . بعضهم مضى الى اماكن بعيدة ، مثل « قرقانيا » او « جسر الشغور » مدرسا ، وبعضهم غادر دمشق الى العمل في بلدان اخرى ، والكثرة الكاثرة عادت الى الوطن ، تؤدي واجبها في مجرى النضال العظيم .

اما انا فقد ذهبت الى الكويت ، لادرس في ثانوية هناك .

لا اعرف كيف صفيت « الكومونة » ، وكيف هدأت ضجتها ..

اعرف فقط ان الناس الذين كانوا فيها « وبعضهم استشهد » ظلوا يحتفظون لها بمكان عزيز في ذكرياتهم العزيزة .

●

في مهرجان الشعر العربي بدمشق ، اواخر ١٩٧١ ، كان علي أن اشارك .

بلغت دمشق ، ولا حرف لدي ، ولا فكرة عن قصيدة .

قلت : ازور الميدان اولا .

دخلت الجامع الاموي ، وارتحت حينا ، تحت الثريات الخفيضة والسماء المسكونة . ومنه انطلقت باحثا عن تلك الدار الدمشقية .

●

تلك الليلة سالني صديق : الم تكتب شيئا ؟

قلت : بداية لا اعرف كيف تمتد .

●

تساءلت حين دخلت المدينة .

عن خان ايوب .

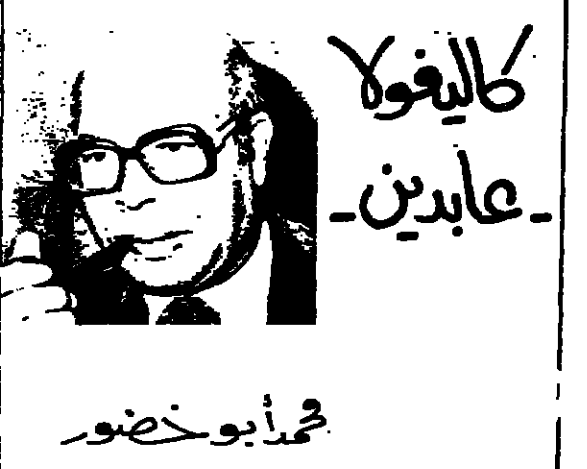
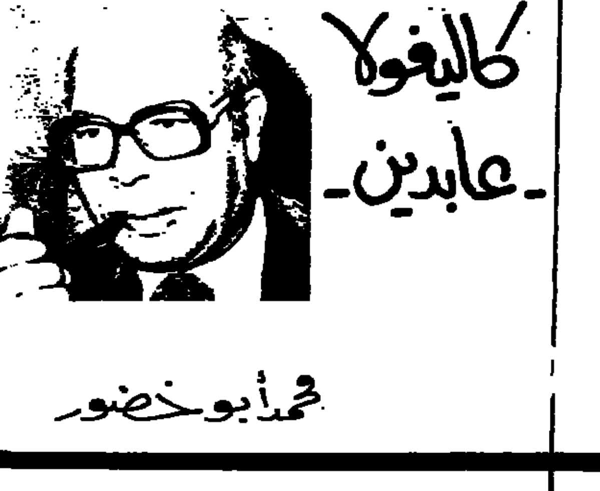
ما دلني احد .

فالتففت بمعطفي ، ونمت .

●

انها المرة الاولى التي سميت فيها تلك الدار الدمشقية العزيزة « خان ايوب » .

●

كاليغولا - عابدين

محمد أبو خضور

—١—

— اميديه — مسرحية ليونسكو . واميديه كاتب مسرحي متزوج من امراة عادية . وكنتيجة لهذين الزوجين يولد طفل . ولكن الطفل ميت . انه جثة ولكن جثة هذا الطفل الوليد تأخذ بالنمو نموا سريعا ، فيثبت شعر اللحية والشاربين ، ثم تملا الجثة الغرفة الاولى ثم تمتد ساقا الجثة الى الغرفة الثانية الى ان تصبح المشكلة الاساسية للزوجين تصبح الجثة كابوسا على الزوجين اللذين لاهم لهما الا الخلاص منها . .

— ٢ —

ولكن هل نفقد الامل بأن شعبنا في مصر . ام الدنيا ، قد استعصى عليه أمر هذه الجثة — السفارة ؟ اهلنا في غيطان اسيوط وحواري الصعيد وترع القناة قادرون على رمي تلك الجثة خارج ارض الكنانة .

ان كلمة مايجب ان تقال لكي لانخون طيبة واصالة وصبر اهلنا على ضفتي النيل الذين يبتسمون بسخرية وحرقة من احلام — كاليغولا — عابدين ، الذي ينثر صباح مساء احلام الارغفة والتشيكلس الاميركية .

ومع انبثاق الشمس كل فجر ، ومع اغتسالها في بحر النيل قبل ان تغيب يلتم شعبنا الطيب في الغورية وباب عابدين ، وفي طنطا والمنصورة ؛ وعلى مصاطب المندرة في كل قرية من قرى مصرنا الطيبة ، يأتي شعبنا من الليل ، والنيل ، والواطات والغيطان ؛ والبحر غامضا ، صامتا ؛ يسد كل يوم ابواب المنافي التي يفتحها — كاليغولا — عابدين الذي الغى الابتسامة من شوارع مصر .

—٣—

وذات مساء قريب اطل كاليغولا — عابدين — وضمن فاصل من حنجرة مصنق ؛ وفاصل اخر من خصر راقصة ؛ اطل من شاشة تلفزيون ليقول ان الوحدة بين سوريا وليبيا هي عمل صبياني عمل مراهقين !

انه الزمن الرديء ، الذي تصبح فيه الوحدة عملا صبيانيا ويصبح فيه الوقوف الى جانب العدو وفي خندق العدو عملا متعقلا ! السعي للوحدة عمل صبياني ، ونثر احلام الكوكاكولا ، نشر بنطلونات الجينز في البالات الاميركية في ازقة وحواري الاسكندرية او القاهرة يصبح عملا متعقلا !

السعي للوحدة عمل صبياني ، وتقديم الورود والتحيات للذين قتلوا اطفالنا في بحر البقر وعثمان وهدموا بيوتنا في السويس والقنيطرة وتركوا جثث ابنائنا عارية في رمال سيناء هو عمل تعقل ونضج ورجولة ؟! سرقة مياه النيل المقدسة لتصب في طاحونة العدوان الصهيوني علينا اذن هو التعقل الذي يؤمن به — كاليغولا — عابدين !

— ٤ —

ان يموت — كاليغولا — عابدين . ذلك رجاء قدري لانتمسك به كثيرا . ولكننا نصر على ان تتمزق جثة — كاليغولا — عابدين بأيدي حفاة وعراة مصر . وبعدها سنذهب كلنا الى جامع سيدي الحسين لقراءة مولد ينتظره اهلنا من البحر الى البحر .

—٥—

منتهى طموحات طفولة — عبد الرحمن الابنودي — كانت تنتهي عند ان يتعلم في — الكتاب — القران الكريم ، وكتابه الخط الجميل . ليجمع الحساب عند غلة البيدر ، او ليكتب ويقرأ المراسيل الواصلة الى البندر ، لا ليهجر الارض ولكن ليكون فلاحا مستنيرا يرتبط بالارض بالوعي ، بالحب .

وعرفت حارة — حوش قدم — في الغورية عبد الرحمن الابنودي — ونجما من قبل — ابنا بارا يتجول فيها بأقدامه العارية ، واحتضنته ابنا شرعيا اصيلا . ولانه يحب الارض كفلاح صميم ، ولانه يعشق مصر وارض مصر ولانه يملك حسا نقيا ؛ صافيا ، في لون القمح عند الحصاد ، ولانه كان واضحا وضوح شمس اسوان لانه كان مصريا اصيلا ، فقد انفجر بالثورة شعرا جميلا .

وفي رحلة عمره التقى برجال طيبين كتراب مصر ، وحفظ النكات وامتزجت كلمة مواطنيه الصعاليك بروح التمرد في شعره ؛ وعندما رأى — كاليغولا — واصدقاءه الصهاينة يدنسون شوارع القاهرة ومعبم الخونة والقوادون والسماسرة والجواسيس قرر ان يغني وان يغرق في حضن الشعب . . .

— كاليغولا — عابدين ، يفتح السجون باسم مصر ، ويطارد المثقفين ويكمم الاقلام الواثقة في صف المحاربين ، وفي كل فجر ينشر زواره لمطاردة الكتاب والمثقفين والشعراء .

— كاليغولا — عابدين يملك القضاة وعيئة الادعاء والشهود والمتفرجين ولكنه لايملك قلب مصر .

وكما قالت عزة زوجة نجم وجدت زوار الفجر عند — كاليغولا — انيقين الى حد بعيد ويحبون الموسيقى ، والاغاني العاطفية ؛ بل ويحفظون بعض القصائد الشعر ، ولكن عيونهم من زجاج وقلوبهم من تنك ..

● حاشية

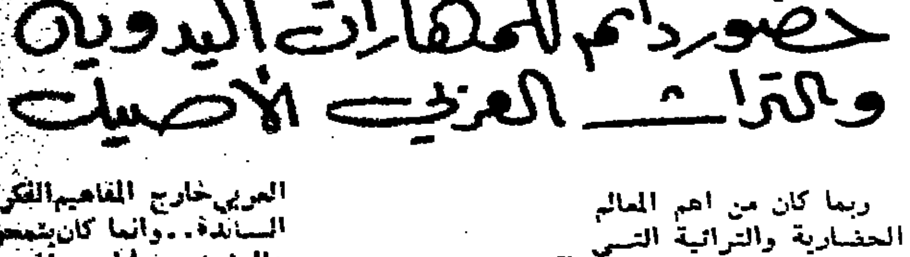
قال صلاح الدين الايوبي مخاطبا جنوده :

— لاتظنوا اني ملكت البلاد بسيوفكم بل ملكتها بقلم القاضي الفاضل — .

اسوق هذا الكلام لان بعض الجهلاء يشككون ببعض الكتاب - وهم سعداء بجهلهم ؛ لانهم بجهلهم يحتقرون الثقافة .

● حاشية قبل الاخيرة

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي نبأ مدير معمل في الصين الشعبية قدم نقدا ذاتيا لان وتائر الانتاج في معمله قلت ولم تنفذ خطة الانتاج ثم استقال .



حضور دائم للمهارات اليدوية والتراث العربي الأصيل

ربما كان من اهم المعالم الحضارية والتراثية التي تستأثر باهتمام السائح الاجنبي ، تلك التي تنحصر بالدرجة الاولى بالاعمال اليدوية ، الفولكلورية من تطريز وحفر على الخشب ونحت وفسيفساء وفخار هذه الاعمال التي تحمل لنا تاريخا حضاريا لايمكن تجاهله بشكل من الاشكال .

دخلت رسوم الفسيفساء كمادة اساسية في ملامح البناء العربي حيث حققت انسجاما وتكاملا فنيا مع البناء وبدت جزءا لايتجزأ من معطيات تاريخ الفن عند العرب والمسلمين . ليس هذا فقط ، بل كان لفن الخزف ومايزال من الحضور الدائم مايؤكد وباستمرار ان الحضور الفني العربي — القديم — والمعاصر ، يعتبر امتدادا حقيقيا لاصالة الحضارة العربية الضاربة جذورها في التاريخ . فالفن عموما لغة من اللغات الانسانية الراقية . وتجاوز مستمر باتجاه القمة الحضارية التي تنمو من خلال المعطيات الفكرية التي يقدمها — الفن — من خلال خصوصيته وشموليته .

لم يكن الفن العربي الذي امتد في جميع ارجاء الوطن العربي خارج المفاهيم الفكرية السائدة . . وانما كان بمحوره دائما ضمن اطر ومفاهيم عربية ذات صيغ فكرية واضحة وربما كان لتنوع هذه الاساليب قدرة الامتداد الكبير في التراث الانساني الواسع .



ومما يلفت النظر اليه في مجال الصناعات اليدوية المتعددة والتي يراها السائح وحتى المواطن نفسه ، تلك الدقة والتشكيل في الموضوعات سواء من خلال السجاد اليدوي الذي اخذ شهرة واسعة او صناعة القش التي — ربما — يعود تاريخها الى البدايات الاولى لدخول الانسان في مجالات الزراعة واستصلاح الارض ، حيث يعتبر القش مادة اساسية فيها .

وقد يطول الحديث حول هذه المظاهر السياحية والحضارية الا ارتينا استقصاء ابعادها التاريخية واهميتها بالنسبة للتراث الانساني الشامل فتحية الى اليد العاملة المتكررة والتي تعمل جاهدة على صيانة تاريخها الفني ومواكبة روح العصر الحديث مع المحافظة على اصالته وتجدده .

● خيري عبد ربه